

مصـــر وطـــن عظيـــم يجمعـــنا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

عقيدتي

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 31 | الثلاثاء | 17 من جماد آخر 1444 هـ - 10 يناير 2023 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1521 | 8 صفحات | الثمن 290 قرشاً



بتكلفة تتجاوز 140 مليون جنيه
تطوير المدينة الشبابية بالأقصر
د. صبحى: هدفنا تنمية شباب الصعيد وتوجيه طاقاتهم

شباب الجمهورية الجديدة ....ص 6

موسم التطاول على العلماء!
"الشعراوى" فى مرمى السهام

2




خاطرة دعوية
بقلم: وزير الأوقاف

3

الخط المفتوح
بقلم: رئيس التحرير

8



في ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد الرضوان بالمهندسين:
سعادة الدنيا والآخرة فى تيسير العبادات وسماحة المعاملات

7

الاحتكار انتحار أخلاقى ودينى

4

د. أحمد كريمة.. فى حوار لـ«عقيدتي»:
تجديد «الخطاب الإسلامى» فى المستحدثات والنوازل وبأيدى العلماء

5

بدء امتحانات جامعة الأزهر شروط وجوائز المسابقة البحثية للأوقاف

3

- بيع السلع القديمة بسعر الجديدة.. مغالاة محرمة
- باب التوبة مفتوح.. ما لم "يغرغر"
- التأكد من الطهر يوجب الغسل
- قراءة القرآن.. من أفضل العبادات
- الوضوء مع الاغتسال

اسألوا أهل الذكر 7

مواقيت الصلاة

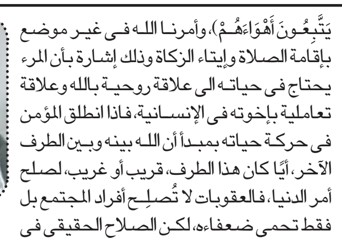
الثلاثـاء

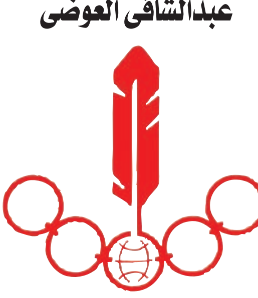
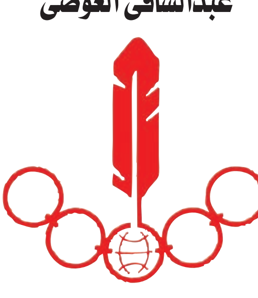
فجر	٢٠	٥
شروق	٥٢	٦
ظهر	٢	١٢
عصر	٥٤	٢
مغرب	١٣	٥
عشاء	٣٥	٦

C
M
Y
K

من عَمِل بما عَلِم

الدين خير العلوم ينشغل بتحصيله متخصّصون وغير متخصصين (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) ويقصد بلفظ "يُفَقِّهْهُ" أى يفهمه بدرجة تورّث خشية الله وليس معرفة الأحكام فحسب، فصاحب العلم لا يوصف بالتديّن إلا إذا ظهر هذا العلم فى أفعاله قبل أقواله، أولئك الذين اجتمع لديهم المبدأ والسلوك الذى يُصدقه أولئك الذين خاضوا سلسلة من التحديات مع النفس وأعانهم عليها الاستناد إلى قاعدة إيمانية أخلاقية راسخة جاء بها الحبيب المصطفى: ((إن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خُلُقاً، وإن أكملهم إيماناً أحسنهم خُلُقاً، وإن من أحبّ العباد إلى الله أحسنهم خُلُقاً، وإن من أقرب المؤمنين مجلساً منى يوم القيامة أحسنهم خُلُقاً)) فالدين علم والتديّن سلوك وهنا مكمن سعادة الدارين، فالسعادة الحقيقية لا تنشأ من الملذّات الحسّيَّة فهذه لا تصل الى أعماق القلب بل تمنح بعض السعادة لبعض الوقت، ولكن السعادة الحقيقية تنشأ من داخل القلب منبتها خشيه الله، فإصلاح القلب وإمداده بشحنات إيمانية متجددة من خلال العبادات وحضور مجالس العلم يجعله فى علاقة مستمرة بالله، فتهدأ نفسه وتطمئن، والتديّن هو اتّباع ما جاء فى الكتاب والسنة ومجاهدة النفس الأمَّارة بالسوء، قال تعالى: (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ)، وأمرنا الله فى غير موضع بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وذلك إشارة بأن المرء يحتاج فى حياته الى علاقة روحية بالله وعلاقة تعاملية بإخوته فى الإنسانية، فاذا انطلق المؤمن فى حركة حياته بمبدأ أن الله بينه وبين الطرف الآخر، أيًا كان هذا الطرف، قريب أو غريب، لصلح أمر الدنيا، فالعقوبات لا تُصلِح أفراد المجتمع بل فقط تحمى ضعفاءه، لكن الصلاح الحقيقى فى تحفيز الوازع الداخلى ومراقبة الله فى السر والعلن "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ".

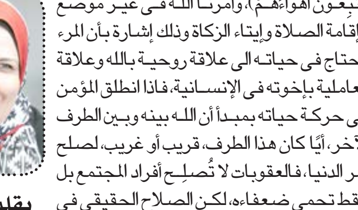

بقلم الداعية
م. عبير أنور

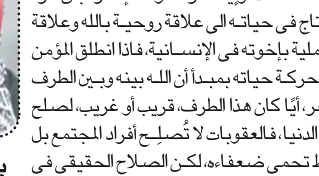
عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى


مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

موسم التطاول على العلماء!
"الشعراوى" فى مرمى السهام



تجددت فى الأيام الماضية حالة من الجدل حول الدور الذى قام به إمام الدعاة فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي، خدمة للدين والدعوة والخطاب الدينى المعاصر، وكذلك خواطره الشهيرة حول آيات القرآن التى كانت ولازالت من أروع وأبسط التفاسير المعاصرة. البداية كانت بتصريحات مثيرة لوزيرة الثقافة التى قالت- فى تصريحات متلفزة-: إن الشيخ الشعراوى عليه تحفظات كثيرة، نافية تجسيد سيرته على المسرح القومى خلال شهر رمضان المقبل، الأمر الذى تبعه تصريحات لكل من الناقد الفنى طارق الشناوي، وعدد من الإعلاميين والكتاب، ومفكرين ممن ينتمون للتيار "التنويري"!


د. عبدالمنعم فؤاد


د. نيفين الكيلاني

تحقيق: إيهاب نافع

من جهته أصدر الأزهر بيانا للرد على المتطاولين على إمام الدعاة، الذى بدأ بسيرته الذاتية وأنه ولد فى 15 أبريل 1911م، بقرية دقادوس، مركز ميت غمر بالدقهلية، وأتم حفظ القرآن فى الحادية عشرة من عمره، وحصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية 1923م، ودخل المعهد الثانوى الأزهري، وزاد اهتمامه بالشعر والأدب، وحظى بمكانة خاصة بين زملائه، فاختاروه رئيسًا لاتحاد الطلبة، ورئيسًا لجمعية الأدباء بالزقازيق، وبعد حصوله على الثانوية أصرّ والده على إكماله الدراسة فى الأزهر، وبالفعل تخرج فى كلية اللغة العربية 1940م.

أضاف بيان الأزهر الذى أصدره مركز الأزهر للفتاوى الالكترونية: اختار الشعراوى استكمال الدراسة فى تخصص اللغة العربية؛ لتكون بابَه إلى جميع العلوم الشرعية، علاوة على ما تمتع به الشيخ من تمكّنٍ فى فنون اللغة العربية وملكاتها، كالنحو، الصرف، البديع، نظم الشعر، الخطابة، طلاقة اللسان، وضوح البيان، وبالفعل كانت اللغة العربية وملكاتها سبيله إلى تفسير القرآن، وتدبّر آياته، وإيصال معانيه إلى جمهور المسلمين فى صورة سهلة واضحة وشيقة؛ حتى صار إمامًا للدعاة وعلامةً فارقة فى عصر الدعوة الإسلامية الحديث، وصار الناس ينتظرون أحاديثه الأسبوعية أمام شاشات التلفاز، وعبر أثير إذاعة القرآن الكريم، وارتبط وجدانهم بحديثه وخواطره حول كتاب الله.. موضحا أن للشيخ مواقف وطنية مشرفة ضد قوى الاحتلال، وجهودا موفقة فى رد الشبهات عن الإسلام والقرآن وسيدنا رسول الله، وتقديم ردود عقلانية ومنطقية عليها من خلال لقَاءات إعلامية وميدانية مع شرائح المجتمع المختلفة؛ سيما الشباب منهم، وفى كل مكان مرّ عليه الشيخ أو منصب تقلده؛ كان له فيه عظيم النفع والأثر، فى مصر وخارجها، ومن أشهر مواقفه إرساله برقية إلى الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود أثناء إقامته بالسعودية يعترض فيها على نقل مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام؛ لتوسعة المطاف حول الكعبة الشريفة؛ مؤيِّدًا رأيه بالأدلة الشرعية على عدم جواز ذلك، وقد استجاب الملك سعود- رحمه الله- لخطاب الشيخ، وأقرَّ رأيه، ومنع نقل المقام من مكانه، واستشاره فى بعض شئون توسعة الحرم المكى الشريف، وأخذ بمشورته، ومن أبرز المناصب التى خدم من خلالها الشيخُ الشعراوى الدعوةَ الإسلامية منصب مدير إدارة مكتب فضيلة الإمام الأكبر حسن مأمون- شيخ الأزهر الأسبق 1964م- ورئيس بعثة الأزهر فى الجزائر 1966م، وزير الأوقاف وشئون الأزهر 1976م، كما شغل عضوية مجمع البحوث الإسلامية 1980م، ومجمع اللغة العربية، ومجلس الشورى 1980م، إضافة إلى العديد من المناصب التى عُرضت عليه واعتذر عنها؛ تفرغًا للعلم والدعوة وخدمة المُحتاجين، وللشيخ مؤلفات علمية عديدة منها: معجزة القرآن- الأدلة المادية على وجود الله - أنت تسأل والإسلام يجيب- الإسلام والفكر المعاصر- قضايا العصر- أسئلة حرجة وأجوبة صريحة، وبعد عمر مديد فى رحاب الدعوة الإسلامية المستنيرة والسمحة، وفى خدمة الإسلام والمسلمين، توفى الشيخ عن عمر يناهز السابعة والثمانين، فى 22 صفر 1419هـ، الموافق 17 يونيو 1998م.

من جهته قال د. عبدالمنعم فؤاد- الأستاذ بجامعة الأزهر، والمشرف على أروقة الجامع الأزهر-: سيظل مولانا الشيخ الشعراوى -رحمه الله- علامة مضيئة فى سماء العلم والفلسفة والدين، وسيظل المبطلون يثيرون التراب على السماء- فى عبط فكرى عجيب- فيقع على رؤوسهم وتبقى السماء هى السماء بعلاماتها، ونجومها المضيئة ناصعة البياض بسامة المحيا.

أما سمير السيد- الكاتب والباحث السياسي- فأكد أن الشعراوى ظاهرة استثنائية فى تاريخ العمل الدعوى الإسلامي، ارتبطت بظهور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري، نقلت الدروس الدينية، من المساجد وأروقة الأزهر، إلى البيوت، فى سياق "صحوة إسلامية" وتحولات اجتماعية أفرزتها هزيمة 67 بكل تجلياتها الماضية فينا إلى الآن.. مشيرا إلى أنه مع هذه النقلة النوعية، فى وسائل الاتصال الجماهيري، تحول صوت الشعراوي، وتتر برنامجه ذائع الصيت، وتفسيراته القريبة لعقل الجماهير وطريقته فى الحكي، إلى طقس ديني، صار مع مرور السنوات والإلحاح الإعلامي، جزءا من الوجدان الشعبى لعامة المسلمين المصريين، ولم يستمد الشعراوي، حضوره الطاغي فى المجال الديني، من انتاج معرفى متماسك فى حقل العلوم الشرعية، يمكن اخضاعه للنقد المنهجي. ومع ذلك، مثّل الرجل مرجعية دينية شعبية لدى المسلمين السنة، ظلت صامدة لعقود.

أضاف: رغم مضى 24 عاما على رحيل الشعراوي، فإن حضوره فى الوجدان الشعبى لا يزال متوهجا، لدرجة جعلت خصومه، لا يهدرون فرصة للاشتباك مع لحمه، تحت ذريعة لا تنضب وتدور وجودا وعدما مع عدد من أرائه الفقهية وتصريحاته "المتطرفة"، التى صارت من فرط تكرارها عند نصب كل مشنقة للرجل تثير الملل، وعلى قلة هذه الآراء والتصريحات قياسا بمجمل أحاديث الشعراوي، إلا أن خصومه من المثقفين، يصرون على إعادة محاكمة الرجل عليها، كلما حانت الفرصة، لا لشئ، إلا للهروب إلى مناطق دافئة ومريحة، وممارسة الانتقام غير الواعي من ظاهرة، لا تزال رغم مرور 24 عاما على رحيله، تفضح عجزنا عن طرح أى مشروع تنويري، يملأ هذا الفراغ الموحش ويشفينا من كل هذا الوهن وهذا الضعف.

وقال: الشعرواي، لم يكن فقيها أو محدثا أو متكلما، ولكنه مثل بخواطره عن القرآن التى ربما اختلف مع بعض منطلقاتها وطريقتها، حالة من "الونس الديني"، فى سياق علاقة تبادلية وصراعية فى الوقت نفسه، مع "صحوة اسلاموية" كان يقلق الشعراوى بعض أطرافها أكثر مما يقلق "التنويريين"، أنفسهم، وهذه الحالة استحوذت على مساحة واسعة من المجال الديني، ومثلت فى تناقض مربك للتنويريين، أحد حوائط الصد أمام جماعات دينية أكثر تنظيما وأكثر تطرفا، كان يمكن لها أن تحدث تغييرا رجعيا، جذريا وشاملا، فى بنية المجتمع المصرى لو تركت طليقة تماما، ومع ذلك، فإن الرجل الذى لم يترك انتاجا معرفيا مكتوبا ذا تأثير فى تطور العلوم الشرعية، لايزال صوته الذى يصدح بالدعاء مع أذان المغرب فى شهر رمضان، يقلق البعض، ويعرى سوءات فقرنا المعرفى والفلسفي. فبينما، ذهبت نخبة مجتمع شقيق كالمغرب فى مجال الفكر، إلى آفاق بعيدة، لا نستطيع قياس موقعنا منها بالسنوات، لا يزال قطاع من المثقفين، عندنا، يرون الشعراوى فى كوابيسهم.

وقال الناقد الفنى طارق الشناوي: المسألة ليست هجوما أو دفاعا عن تقديم عمل مسرحى عن الشيخ الشعراوى ولكنها استراتيجية، مشيرًا إلى أننا فى هذه اللحظة من الافضل أن نقدم شخصية مثل د. زويل أو د. مجدى يعقوب أو الإمام محمد عبده بالتنوير والأفكار التى قدمها وكانت تتسع للآخر ولا تقف ضد المرأة والتطور ولا ضد الفن. فالشيخ الشعراوى كانت لديه كاريزما جاذبة وهو ذكى جدًا ودمه خفيف وأستاذ فى اللغة ومعجزة القرآن كانت فى اللغة، وهو كان أستاذا بها، لكن أفكاره كانت تحرم الفن حتى ولو لم يكن يقصد إلا نوعا معينا من الفن.

أما الإعلامية عزة مصطفى، فانتقدت تقديم سيرة الشيخ الشعراوي، بسبب عدد من الفتاوى التى أثارت الجدل والهجوم عليه. ووجهت خلال تقديم برنامج "صالة التحرير" المذاع عبر "صدى البلد"، رسالة لإيهاب فهمي- مدير فرقة المسرح القومي- ضمن خطة الفرقة، ووزيرة الثقافة، قائلة: "لو أفكاركم ومشاريعكم فى 2023 عرض مسرحى عن الشعراوي، محتاجين نعرف ليه الشيخ الشعراوي، هيتقدم على المسرح القومى فى رمضان، وبأى زاوية".

كما علق د. محمد الباز، قائلًا: إن الحرب تقوم فى مصر على لا شيء وبدون أسباب حقيقية. وأضاف، خلال لايف "البساط أحمدي" عبر صفحته الرسمية على فيسبوك: "نجيب الشعراوى من قبره، واللى يخبط فيه يخبط، واللى يمدح يمدح، ويعود الشيخ الشعراوى مادة للجدال والصخب والخلاف، ولا يزال يثير الجدل من قبره".

وأردف: "فريدة الشوباشى قالت يعنى إيه يعملوا مسرحية عن الشعراوي، وقالت هتقدم طلب إحاطة، وشريف الشوباشى طالب بإقالة إيهاب فهمى مدير المسرح القومي.






رغم مرور ربع قرن على وفاته:
لماذا يكرهون إمام الدعاة ؟!

تحقيق: جمال سالم

رغم وفاة إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى 17 يونيو عام 1998 ، إلا أنه لا تمر شهور إلا ونجد زاعق أو ناعق يعلن كراهيته له وينتقده انتقادا حيا ، رغم أن بعضهم لم يحصل من العلم عشر ومعشار العلامة والمجدد ، وبلغ السفه بمؤيدى المثلية بالتطاول عليه ، ولكن هيهات أن ينالوا منه حتى لو مرت على وفاته عشرات السنين ، بل إن مكانته تزداد رسوخا فى قلوب وعقول محبيه من مختلف الفئات العمرية داخل مصر وخارجها وخاصة انه داعية عابر للحدود ، وسيظل كالنخل يلقى بالحجر فينزل أطيب الثمر، وهذه سمات المصلحين فى كل العصور ومن مختلف الديانات والحضارات.. وسيظل السؤال المحير: لماذا يكرهون الشعراوي؟ وهذا ما يحاول العلماء الإجابة عليه فى هذا التحقيق. فى البداية يوضح الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، أن الحياة منذ خلق الله الكون صراع بين الخير وأتباعه، والشر وأتباعه، ومهما ارتفع صوت الباطل فإن صوت أتباع الحق سيعلو ولو بعد حين ، لأن هذا وعد إلهى من الله القائل "....كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ


د. عمر هاشم :
أعداء الحق يكرهون العلماء.. وإمام الدعاة لم يجادل السفهاء

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ. لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ".

وأوضح الدكتور عمر هاشم أن إمام الدعاة باتفاق كثير من علماء الأمة هو من المجددين الذين يبعثهم الله على مائة عام للأمة ليجدد لها دينها مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى رواه أبو هريرة " إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا" وهذا المجدد قد يكون فردا أو جماعة ، ولاشك الإمام الشعراوى قل أن يجود الزمان بمثله فهو يتصف بصفات العلماء الصالحين من حيث التمسك بما جاء فى كتاب الله تعالى وسنة ومنهج النبى محمد صلى الله عليه وسلم، وهدى الصحابة والخلفاء الراشدين، والابتعاد عن محدثات الأمور، والرسوخ فى العلم القائم على ما أنزل من عند الله عن طريق الوحي.

وأوضح الدكتور عمر هشم أن الشيخ الشعراوى من أهم العلماء الذين لعبوا دورا كبيرا فى تربية الناس وتعليم العلم، وعدم الالتفاف إلى من يهاجمونه لأنه من عباد الرحمن الذين قال الله فيهم " وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا..

ليس معصوما ولكن

يؤكد الدكتور عبد الفتاح خضر ، عميد كلية القرآن الكريم بطنطا – جامعة الأزهر ، إن من يكرهون إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوى هم الغوغائية الذين يتربصون بالناس الدوائر، ويتصيدون زلاتهم ويضخمونها ، ويلبسون الحق بالباطل وهم يعلمون لأن نفوسهم مريضة


د. عبد الفتاح خضر:
الشعراوى ليس معصوما ..والتربص به والافتئات عليه خلق ذميم

وتكره الحق وأهله ، ولا يريدون للإسلام والمسلمين خيرا ، بل إننى لست مبالغا اذا قلت أنهم يكرهون الإسلام وليس الشعراوى فقط. وأوضح الدكتور خضر، أن الشعراوى ليس معصوما من الخطأ فى بعض الآراء أو المواقف لأنه بشر وليس معصوما من البشر سوى الأنبياء عليهم السلام، أما غيرهم فينطبق عليهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلُّكُم خطَّاءون وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ" فما أجمل قول الإمام مالك رضى الله عنه: "كلُّ يؤخذ من كلامه ويُرد عليه إلا صاحب هذا القبر" أى رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فكل شخص ماعدا الرسل الكرام قد يخطئ ويُرد على كلامه حتى وإن كان صحابيا، فلم يرد من الشرع مايدل على عصمة الصحابة من الخطأ، ولم يقل بذلك أحد من أهل السنة إطلاقا وهذا مافهمته تلك المرأة حينما أخطأ سيدنا عمر رضى الله عنه فردت عليه كلامه، فما كان من الفاروق رضى الله عنه إلا أن يقر بخطئه على الملأ ويقول مقولته الخالدة: "أصابت امرأة وأخطأ عمر" فإن كان هذا ينطبق على الصحابة المبشرين بالجنة فهو ينطبق على غيرهم من باب أولى من التابعين والأئمة الأربعة والعلماء وغيرهم إلى يوم القيامة.

وأنهى الدكتور خضر كلامه مستنكرا التربص بالآخرين عامة، والتربص بالعلماء خاصة لأن لهم محبين وأتباع، وللأسف فإن كبار العلماء عبر التاريخ هناك من يكرهونهم ويتربصون بهم الدوائر وينسبون إليهم مالم يقولوه ويتعمدون مخالفة أمر الله تعالي: " وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ " ذلك لأن نفوسهم مريضة تبحث عن الشهرة الأضواء بمهاجمة كبار المصلحين والعلماء الثقات، ولكن هيهات أن يتحقق لهم ما يتمنونه بل إنه يزيد هؤلاء رفعة فى عيون محبيهم.

الإمام الشعراوي مجدد العصر الحديث


بقلم
د. عبد الحليم منصور
عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة

أستهل مقالى بقول الشاعر: كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها* وأوهى قرنه الوعل.

فبعد أكثر من عشرين عاما على رحيله إلى جوار ربّه يطلع علينا بين الفينة والفينة بعض المهاجمين، للأزهر، وبعض رموزه وعلمائه على النحو الذى فعله بعضهم حين قال مهاجما الإمام الشعراوي: "لم أر شيخا يمثل مجموعة من الأفكار الرجعية المناهضة للعلم والتقدم إلا الشعراوي، ولم أصادف رجلا مثله يستخدم كل المنح الربانية التى أنعم بها عليه فيما يخدم التطرف"!

والحق أن هذا اتهام فى غاية الخطورة لأنه يتهم رمزا من رموز المؤسسة العريقة بالتخلف والرجعية ومناهضة العلم، وتكريس كل مواهبه لخدمة قضايا التطرف، على خلاف الحقيقة حيث كرس الرجل حياته كلها من أجل فكرة التنوير، وتفسير القرآن على نسق عصري، يربط بين الماضى والحاضر، الجديد والقديم، النظريات العلمية والعملية من خلال عرض شيق لكتاب الله، أثمر عن اجتماع القلوب عليه، وتلاقى الأرواح مطربة بحديثه، وعشق الناس له فى مصر وخارجها. فضلا عن دوره فى تجديد الخطاب الدينى بما يتوافق ويتلاءم مع العصر وواقع الأمة، وتجديد الدين فى قلوب الخلق، وتجديد صورته فى العالم شرقا وغربا.

وأيضا من ناحية ملاحقة الفكر المتطرف فى شتى أرجاء الكنانة وخارجها، وذلك من خلال الرد على الفكر المنحرف، وبيان عواره وفساده، حتى نحصن شباب الأمة كلها من الاختطاف، وحتى لا يقعوا أسرى الجماعات الإرهابية، ثم ما يلبثون أن يتحولوا إلى قنابل موقوته، تسعى فى الأرض فسادا.

فكان دوره فى المراجعات الدينية مع المتطرفين، ومنحرفى الفكر فى حقبة الثمانينيات، والمساهمة فى تغيير مفاهيم الكثيرين وردهم عن طريق الضلال، وحماية المجتمع من شرهم، وكذا دوره فى مناهضة الأفكار المتطرفة يمينا، أو يسارا، والتزامه جادة الوسطية، التى هى ديدن الدين وذروة سنامه. وكان فضيلته لا يألو جهدا فى إبداء التوجيهات لكل من حوله، فيما يجب أن يكون عليه الأزهر، راغبا فى أن يحلق بالمؤسسة الأزهرية فى آفاق بعيدة تقارب عنان السماء، ويبحر بها فى خضم الأمواج المتلاطمة كربان ماهر، يريد أن ينجو بمن معه إلى بر الأمان، مؤديا رسالة الحق فى الخلق، ومؤديا بمن معه من العلماء رسالة الأنبياء وتبليغها للناس على النحو الذى يلائم الزمان والمكان، ويحقق مقاصد الشرع الحنيف فى دنيا الناس. من يتابع الشأن الأزهرى عن كثب يدرك تمام الإدراك، أن بالأزهر رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه، يؤدون رسالتهم فى نشر رسالة السماء بالحكمة والموعظة الحسنة، مستلهمين رسالتهم من عمل الأنبياء، ووحى السماء، وهذه المنظومة قائمة من أجل حماية العقل البشرى من دياجير الظلام، وكانت- ولا تزال- بصيص الأمل، وشعاع النور فى وقت كان العالم لا توجد فيه مؤسسة تعليمة واحدة على النحو الذى كان موجودا بالأزهر.

وأحسب أن الحديث المروى عن أبى هريرة- رضى الله عنه -قال رسول الله "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها" ينطبق على فضيلة الإمام الشعراوى الذى نحسبه كذلك، ونحسبه ممن صدق الله، فى أداء رسالته نحو مصر والمصريين، بل العالم أجمع. وكم ساهم فضيلته فى تنوير المساحات المظلمة لدى العقل المصرى والعربي، وعرض الإسلام بشكل يناسب الزمان والمكان، والعصر والمصر، وقرب المفاهيم وضرب الأمثلة وهو يشرح آيات الله ويسترسل فى عرض خواطره حولها، حتى استطاع أن يؤلف القلوب حوله، وحول كتاب الله، وحب تعلم ما فيه من أسرار أفاض الله بها عليه.

حيَاتـنَا

بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

موعظة لقمان (5)

الإصلاح واجب الأفراد: يستمرُّ سيدُنا لقمانُ عليه السلام فى موعظة ولده، وبعد أن علَّمه أصول العقيدة بدأ فى تعليمِهِ أصول الأعمال الصالحة، فقال: «يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» [لقمان: 17].

وتبدأ الموعظة هنا أيضًا بقوله: (يا بُني)، وتكريرُ النداء هنا غرضُهُ تجديدُ نشاطِهِ ليعى ما يُلقيهِ عليهِ، وقد تكرَّرَ النداءُ فى هذه الموعظة فى ثلاثة مواضع: عندَ نهيهِ عن الشرك: «يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» [لقمان: 13]، وعندَ تعليمِهِ أصولَ العقيدة: «يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» [لقمان: 16]، وعند تعليمِهِ بَدْءَ أصولِ الأعمالِ الصالحة: «يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ».

وتبدأُ الموعظةُ بالصلاةِ التى هى عمادُ الدِّين، وقد بدأ سيدُنا لقمانُ موعظتَهُ بها لأنَّها الأصلُ الذى تتفرعُ بناءً عليهِ الأعمالُ الصالحةُ، ولم يقلْ سيدُنا لقمانُ لولدِهِ: صلِّ، وإنَّما أمرَه بإقامةِ الصلاة «يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ»، والفرقُ كبيرٌ بينَ الأمرِ المجرَّدِ بالصلاةِ وبينَ الأمرِ بإقامتِها، فإقامةُ الصلاةِ تعنى مُلازمتَها والمواظبةَ عليها فى أوقاتِها بخشوعٍ وأدبٍ، ويدخلُ فى ذلك الآدابُ اللازمةُ لها، يقولُ سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «سَوُّوا صُفوفَكم، فإنَّ تسويةَ الصفوفِ مِن إقامةِ الصلاةِ» [متفق عليه]، هذا بعد الإتيانِ بواجباتِها وسُننِها.

وتترتبُ على إقامةِ الصلاةِ التزكيةُ «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ» [العنكبوت: 45]، فيصيرُ العبدُ صالحًا.

وقد أمرَ سيدُنا لقمانُ ولدَه بالخطوةِ التاليةِ للصلاحِ الذاتيِّ، وهى خطوةُ الإصلاحِ، أى أنْ يكونَ مُصلِحًا إيجابيًّا فى المجتمعِ «وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ»، والمعروفُ يشملُ كلَّ ما يُرضى اللهَ تعالى وينفعُ الخَلْقَ، والمنكرُ يشملُ كلَّ ما يُغضبُ اللهَ تعالى ويضرُّ الخَلْقَ. وليسَ الأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عنِ المنكرِ الصورةَ المنحرفةَ التى أساءَ فهمَها وتطبيقَها ذَوُو الفكرِ المتطرفِ للبيانِ النبويِّ الكريمِ: «مَن رأى منكم منكرًا فليُغيِّرْهُ بيدِهِ، فإنْ لم يستطعْ فبلسانِهِ، فإنْ لم يستطعْ فبقلبِهِ، وذلك أضعفُ الإيمانِ» [متفق عليه]، وإنَّما هو أمرٌ يبدأُ منَ القلبِ الذى زكَّاهُ صاحبُهُ حتى صارَ يميلُ إلى الخيرِ ويحيدُ عنِ الشرِّ، ثمَّ منَ اللسانِ الذاكرِ الناصحِ بالخيرِ والمحذِّرِ منَ الشرِّ معَ التزامِهِ بأدبِ النصحِ.

والإصلاحُ يحتاجُ إلى صبرٍ لما سيلقاهُ المصلِحُ مِنَ المفسدينَ.

حكايات نسائية


بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

حق الطريق

حرص الدّين الإسلاميّ على حفظ الحقوق العامّة والخاصّة، ولذلك فكان حق الطريق وآدابه فى الإسلام شيء مقدّس، فقد حثّ ديننا الحنيف على إعطاء الطّريق حقّه، والتّقيّد والالتزام بآدابه، فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ، فَقالوا: ما لَنَا بُدٌّ، إنَّما هى مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَالِسَ، فأعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا، قالوا: وما حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قالَ: غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، ورَدُّ السَّلَامِ، وأَمْرٌ بالمَعروفِ، ونَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ))(صحيح البخاري).

فمن خلال حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهذه الآداب المحمدية يمكن استخلاص حقّ الطريق وآدابه:

- غض البصر: الأمر بغض البصر يشترك فيه الرجال والنساء على حد سواء فتعمد النظر يورث القلب علاقة يتعذب بها الإنسان.

- كف الأذى: ومن حقوق الطريق، كف الأذى وعدم إيذاء الناس فى أبدانهم أو أعراضهم. وفى الحديث الذى رواه عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، أن النبى قال: ((المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ، والمُهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللَّهُ عنْه))(صحيح البخاري).

- ومن حقوق الطريق رد السلام، وهو واجب لقوله فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه: ((حَقُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ خَمْسٌ. وفى رواية: خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ علَى أخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وتَشْمِيتُ العَاطِسِ، وإجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وعِيَادَةُ المَرِيضِ، واتِّبَاعُ الجَنَائِزِ)) (صحيح مسلم).

- وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وهذا باب عظيم الشأن والقدر، به كانت هذه الأمة خير الأمم، قال تعالى: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» (آل عمران: 110). وفى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فوائد عظيمة للأمة، منها: نجاة سفينة المجتمع من الهلاك والغرق، ومنها قمع الباطل وأهله، ومنها كثرة الخيرات والحد من الشرور.

- ومن الآداب المستحبة فى الطريق! إزالة الأذى عن الطريق، بل هى من الإيمان: فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: ((الإيمانُ بِضْعٌ وسَبْعُونَ، أوْ بِضْعٌ وسِتُّونَ، شُعْبَةً، فأفْضَلُها قَوْلُ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَدْناها إماطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ، والْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ))(صحيح مسلم). وهى من الصدقات، وبسببها أدخل رجل الجنة.

وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((بينَما رجُلٌ يمشى بطريقٍ وجَد غُصْنَ شوكٍ على الطَّريقِ فأخَذه فشكَر اللهُ له فغفَر له))(صحيح ابن حبان).

قال أبو طالب المكى رحمه الله تعالى: وكان الورعون لا يشترون شيئاً ممن قعد يبيعه على طريق، وكذلك إخراج الرواشن من البيوت وتقديم العضايد بين يدى الحوانيت إلى الطريق مكروه... وحدثت عن أبى بكر المروزى أن شيخاً كان يجالس الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ذا هيبة، فكان أحمد يُقبل عليه ويكرمه، فبلغه عنه أنه طيَّن حائط داره من خارج قال: فأعرض عنه فى المجلس، فاستنكر الشيخ ذلك، فقال: يا أبا عبد الله، هل بلغك عنى حدث أحدثته؟ قال: نعم، طيّنت حائطك من خارج، قال: ولا يجوز؟ قال: لا، لأنك قد أخذت من طريق المسلمين أنملة، قال: فكيف أصنع؟ قال: إما أن تكشط ما طينته، وإما أن تهدم الحائط وتؤخره إلى وراء مقدار أصبع ثم تطينه من خارج، قال: فهدم الرجل الحائط وأخره أصبعاً ثم طينه من خارج، قال: فأقبل عليه أبو عبد الله كما كان.

هذا الفقه العظيم الدقيق، وهذا الأدب الجم الرفيع، هو لحفظ حق الطريق، وهو فقه جدير بالمطالعة والمدارسة فى زمن قد عزف فيه كثير من المسلمين عن تراثهم العظيم، ووجهوا وجوههم شطر الشرق والغرب يتعلمون الآداب ممن تعلموا من تراثنا فلنتق الله ربنا، و نتأدب بآداب ديننا، ونجتنب ما نهينا عنه؛ فإن الخير كل الخير فى التأدب بآداب الإسلام، وإن الهلاك والشقاء والخسران فى الإعراض عن دين الله تعالى، قال سبحانه وتعالى: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (الحشر: 7).

كلمة ومعنى

بقلم الداعية
د. نيفين مختار

لا تطفئوا النور

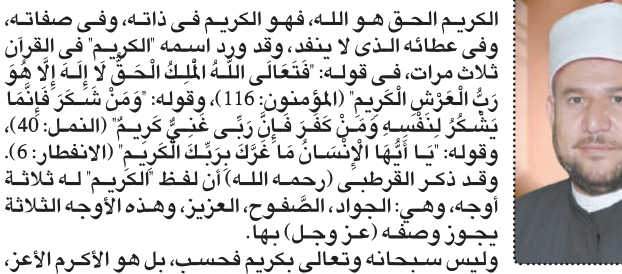
لماذا التهاون فى الأمور التى تحتاج إلى إهتمام كبير وتركيز أكبر ؟ لماذا التهاون فى الشيء المضمون والمؤكد بأنه سيوصلك برب العالمين ؟ لماذا نضيع ونفرط فى الغالى والنفيس ونشترى به عرض الدنيا ؛ نعم لقد سألتنى امرأة سؤال عميق يحمل فى طياته لمحة حزن دفينة تكاد تمزقها وهى تتحدث فقالت أرى أولادى يسهرون طوال الليل على مواقع التواصل ويشاهدون المسلسلات وقبل صلاة الفجر بدقائق قليلة يغلقون الهاتف ويخلدون فى نوم عميق فى ثوانى وكأن هناك من يعطيهم منوم لينامو فى الحال، وتتحدث السيدة وهى تبكى بكاء شديدا وهى تتلعثم فى الآية القرآنية(كل نفس بما كسبت رهينة، إلا أصحاب اليمين، فى جنات يتسائلون، عن المجرمين، ما سلككم فى سقر ،قالوا لم نك من المصلين) وبعد قرأتها للآية الكريمة قالت أخشى على أولادى من عذاب النار وأخشى عليهم من دنيا غرورة مليئة بالشهوات تأخذهم ورائها طويلا فيضلون الطريق ثم بكت وقالت ماذا أفعل؟

سيدتى هونى على نفسك فلا تملكى لهم شيء سوى الدعاء ثم النصيحة والدعاء عندك والنصيحة من عندى، قولى لهم بالحسنى وبطريقة هادئة أن الإسلام دين جميل كله رحمة واسعة لكن له أركان خمس يقوم عليهم الدين نشبههم بالبيت وهم شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وهى سقف البيت والصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت وهؤلاء قواعد البيت الأربعة فإن سقط منهم ركن مال البيت وأوشكت بقية القواعد على السقوط الواحدة تلو الأخرى وبالتالى لن يصمد سقف البيت لأنه لايوجد شيء يحمله، فإذا سقط السقف ذهب الإيمان وسينهار البيت،إنهيار البيت معناه إنهيار الحياة قولى لهم أن الصلاة عماد الدين وركنه الركين، قولى لهم أن الصلاة صلة بينكم وبين الله الخالق الواحد الأحد المبدع الذى أوجدكم فى الكون فإذا انقطعت الصلة بينكم وبين الله فمن لكم غير الشياطين!!! عباد الله الصلاة هى قربة من أعظم القربات فهى صلة وثيقة جداً بين العبد وربه وهى بمثابة عهد يجدده العبد مع خالقه فى كل يوم خمس مرات، وإنى لا أرى عبادة أفضل من الصلاة يستطيع أن يشكو فيها العبد إلى الله ما يلاقيه من نوائب الزمان، لم أرى أجمل من تلك اللحظات التى يقف فيها الإنسان خاشعا بين يديه سبحانه، راجى عفوه خائفا من عذابه، طامعا فى رحمته، يناديه بأحب أسمائه وصفاته، يشكو له مرارة العيش وظلم الناس وهو متذللا متواضعا واضعا جبهته وأنفه على الأرض، عند ذلك أبكى يا ابن أدم على حالك على ما فرطت فى جنب الله واستغفره واطلب منه العفو ثم تب توبة حقيقية صادقة يمحو الله بها ذنوبك فوالله لو بكيت صادقا مفوضا أمرك إلى الله لارتاح قلبك وستتذكر قول النبى صل الله عليه وسلم عندما قال عن الصلاة لبلال (أرحنا بها يا بلال) نعم الصلاة هى راحة القلوب للعارفين قدرها، أخواتى فى الله الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا أن أفضل أعمالنا فى الدنيا هى الصلاة فقال(واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة) حقا ان الصلاة لها نور يتلألأ فى قلب المؤمن ويسطع على وجهه فينعكس على جوارحه، فهو نور يمشى به المؤمن بين الناس، نور الوجه ونور البصيرة التى تجعله يرى الدنيا على حقيقتها فهى لا تساوى شيء عند الله تعالى ويجب أن لا تساوى أيضاً شيئاً عند من أدرك حقيقتها، الصلاة تجعل للمؤمن نور يسعى بين يديه وعن يمينه يوم القيامة، فهل تحبون يا من تضيعون الصلاة أن تطفئوا نوركم بأيديكم؟؟؟

خاطرة دعوية



بقلم: أ.د. مختار جمعة
وزير الأوقاف



الكريم جل ثناؤه

الكريم الحق هو الله، فهو الكريم فى ذاته، وفى صفاته، وفى عطائه الذى لا ينفد، وقد ورد اسمه "الكريم" فى القرآن ثلاث مرات، فى قوله: "فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ" (المؤمنون: 116)، وقوله: "وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ" (النمل: 40)، وقوله: "يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ" (الانفطار: 6). وقد ذكر القرطبى (رحمه الله) أن لفظ "الكريم" له ثلاثة أوجه، وهي: الجواد، الصَّفوح، العزيز، وهذه الأوجه الثلاثة يجوز وصفه (عز وجل) بها.
وليس سبحانه وتعالى بكريم فحسب، بل هو الأكرم الأعز، حيث يقول: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ" (العلق: 1-3)، فهو الأكرم الذى لا يُوازَى كرمه كرم، ولا يضاهيه فى كرمه نظير، فهو أكرم الأكرمين، وله وحده جمال الكمال وكمال الجمال فى ذاته وسائر صفاته، وهو الذى عمَّ الجميع بكرمه وفضله وعطائه، يقول نبينا: "إنَّ اللَّهَ حييٌّ كريمٌ يستحى إذا رفعَ الرَّجلُ إليْهِ يديْهِ أن يردَّهما صفرًا خائبتينِ" (سنن الترمذي).
وإذا رغبت فى مزيد من نيل كرم الكريم فخذ بأسباب ذلك، بأن تكون كريمًا مع خلقه وعباده، حيث يقول سبحانه: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" (الرعد: 7)، ويقول: "وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة 265)، ويقول فى الحديث القدسي: "يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ" (صحيح البخاري).

الرئيس و"المؤسسة الدينية" فى الكاتدرائية:

السيسى: نجتمع على حب الوطن.. ونستلهم معانى التسامح

توجَّهت أنظار المصريين إلى كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، لتقديم التهنئة للأخوة المسيحيين، ولقداسةَ البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة المرقسية- وقادةَ ورجالَ الكنيسة، بأعياد الميلاد والعام الميلادى الجديد.

وكان على رأسهم، الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذى قدَّم التهنئة قائلا: "كل سنة وأنتم طيبين جميعا، وعيد سعيد عليكم وعلينا جميعا، ويا رب السنة دى تبقى سنة خير وسلام ومحبة علينا كلنا، مش بس فى مصر، فى العالم كله".

وسبقت زيارة الرئيس السيسى، تقديمه التهنئة أيضا على صفحاته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعى، بقوله: "كل عام وشعبنا وبلدنا بخير بمناسبة عيد الميلاد المجيد، تلك المناسبة العطرة التى تجمعنا على حب الوطن وتؤكد أننا على طريق المواطنة سائرون ولن نحيد أبدا عن التعايش الإنسانى والإيمان الأصيل بوحدة الوطن والجماعة الإنسانية". ودعا الرئيس السيسى، فى هذه المناسبة لاستلهام المعانى العطرة التى أرساها السيد المسيح- عليه السلام- من الحب والتسامح والعفو والإحسان.

الإمام الأكبر: الانفلات من أخلاق الأديان.. سبب كل الأزمات

قداسة البابا: زيارتكم رسالة ود ومحبة







وزير الأوقاف: مصر أنموذج فريد فى العيش المشترك

المفتى: ميلاد الأنبياء رحمة وسلام للإنسانية

كما توجَّه المستشار د. حنفى جبالي- رئيس مجلس النواب- يرافقه المستشار أحمد سعدالدين- وكيل أول مجلس النواب- محمد أبوالعينين- وكيل المجلس- إلى المقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية لتقديم التهنئة إلى قداسة البابا تواضروس الثاني، وأكد د. جبالى أن أعيادنا الدينية رمز للحب والتسامح والترابط بين أبناء الشعب المصري- مسلمين ومسيحيين- ودليل على وحدتنا الوطنية، داعياً الله أن يرعى وحدتنا ويديم أُلفتنا وأن يحفظ وطننا الغالى مصر تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

كما هنَّأ المستشار عبدالوهاب عبدالرازق- رئيس مجلس الشيوخ- الأخوة المسيحيين قائلا: نعيش فى رحاب احتفالات أقباط مصر بعيد الميلاد المجيد، نشاركهم بهجتهم، ونبتهل معهم ان يديم الله ربنا وحدتنا الوطنية التى هى رباط قوَّتنا فى وجه أعدائنا، وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان التى عرفنا قيمتها وقت أن حاول ثُلَّة الأشرار سلبها منّا، فأيقنّا وقتها أنها تفوق كل النعم، وأن تظل مصرنا كنانة الله فى أرضه، وطنا يعيش فينا لا وطن نعيش فيه، نحميه بوحدتنا ونفديه بأرواحنا، لنسعد جميعا ويسعد أبناؤنا بما فى مصرنا من نِعم تهون أمامها جميع المحن، وأن تستمر مسيرة التنمية الشاملة التى بدأها الرئيس عبدالفتاح السيسى حتى تبلغ غايتها.

وفد الأزهر

كما قدَّمت قيادات المؤسسة الدينية التهنئة حيث زارَ فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- يرافقه وفدٌ من كبار علماء الأزهر، الكاتدرائية، وخلال اللقاء، أعربَ شيخُ الأزهر عن تمنياته للجميع بأن يكون العامُ الجديد عامًا يبشِّر بطالع سعيد، ويزيد فيه التوادُّ والتحابُّ والتلاحُم بين كلِّ أطيافِ الشعبِ المصرى مسلمين ومسيحيين، مشيرًا إلى ضرورةِ الالتجاءِ إلى الله فى الأزمات، والتقرب إليه سبحانه، سائلين الله أن يحفظ مصر بمسلميها ومسيحييها، وأن يديم على مصرنا والعالم كله الأمن والأمان والسلامة والاستقرار.

أوضح فضيلته أنَّ الحروبَ التى نشهدها اليوم سببها الرئيسُ هو الانفلاتُ من أخلاق الدين، وانتشار الإلحاد والكفر بالله، وما ينتج عن ذلك من تفشّى الأنانية وغطرسة وطغيان القوة والمال، والبُعد عن القيم والأخلاق والانسلاخ من الهوية.

رافق فضيلةَ الإمام الأكبر خلال زيارته للكاتدرائية: د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، د. على جمعة، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، د. عباس شومان، وكيل الأزهر الأسبق، د. حسن الصغير، أمين عام هيئة كبار العلماء بالأزهر، د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، د. أبو زيد الأمير، نائب رئيس جامعة الأزهر، د. نهلة الصعيدي، مستشار شيخ الأزهر لشؤون الوافدين.

نموذج فريد

كما هنأ د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- قداسة البابا تواضروس الثاني، وأشقاء الوطن، بعيد الميلاد المجيد، بمقر الكاتدرائية بحى العباسية بالقاهرة، على رأس وفد دعوى كبير من قيادات الأوقاف ضم كلا من: د. هشام عبدالعزيز رئيس القطاع الديني, د. أيمن أبو عمر وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة، الشيخ السيد عبدالمجيد رئيس الإدارة المركزية لشئون القرآن الكريم والمساجد، د. خالد صلاح الدين مدير أوقاف القاهرة، د. السيد مسعد مدير أوقاف الجيزة، الشيخ صفوت فاروق أبو السعود مدير أوقاف القليوبية.

وأكد د. جمعة أن مصر تعدُّ أنموذجًا فريدًا فى الوحدة الوطنية، وترسيخ أسس العيش المشترك، والإيمان بالمواطنة المتكافئة فى الحقوق والواجبات، فمصر لنا جميعًا وبنا جميعًا، والمصريون نسيج واحد وعلى قلب رجل واحد، والوطن لكل أبنائه وهو بهم جميعًا، ونسعى من خلال هذا النموذج شديد التميز لترسيخ أسس السلام العالمى ، مثمِّنًا المواقف الوطنية لقداسة البابا تواضروس الثانى والكنيسة المصرية.

رسالة طمأنينة

من جانبه، أعرب البابا تواضروس عن سعادته بزيارة فضيلة الإمام الأكبر وعلماء الأزهر، مصرحًا: «باسم كل الكهنة والأساقفة والآباء، نسعد بكم وبزيارتكم لنا، تلك الزيارة التى تحمل الكثير من الود والمحبّة والمشاعر الطيّبة»، مؤكّدًا أنَّ هذه اللقاءات هى رسالة طمأنينة للجميع، بأننا بخير وأننا نعى واجباتنا تجاه وطننا، كما أنها تعكس قوّة العَلاقة التى تربط المسيحيين والمسلمين فى بلادنا، داعيًا الله أن يحفظ مصر وأن يديم علينا نعمتَيّ الأمن والأمان. وأشاد قداسة البابا تواضروس الثانى بجهود المؤسسة الدينية فى نشر قيم التسامح، وترسيخ أسس العيش المشترك، وبإدارتها لملف الوقف.

تهنئة المفتى

كما توجَّه فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- إلى الكاتدرائية المرقسية بالعباسية؛ لتهنئة قداسة البابا تواضروس الثاني، وقال فضيلته: إن ميلاد الأنبياء هو ميلاد رحمة وسلام للإنسانية جمعاء، فرسالاتهم جميعًا تشع من مشكاة واحدة، ودعوتهم هى دعوة المحبة والتعاون من أجل تحقيق الغاية التى من أجلها خُلقنا؛ وهى عبادة الله وعمارة الأرض، ولا يكون ذلك إلا بالتعاون والعيش المشترك.

وكان فضيلة المفتى أكد- فى حديثه التليفزيونى الإسبوعي- أن الاحتفال بميلاد سيدنا عيسى والتهنئة به جائز شرعًا طالما لم يخالف الشرع، وأن تهنئة الأخوة المسيحيين بميلاد المسيح يشتمل على مقاصد اجتماعية ودينية ووطنية معتدٍّ بها شرعًا وعرفًا، مؤكدا أن الفرح بميلاد سيدنا عيسى- عليه السلام- فرَحٌ بقدوم النبى صلى الله عليه وسلم، وأن ميلاد الأنبياء هو ميلاد رحمة وسلام ومحبة للعالمين، وذكرى ميلادهم هى مناسبات سعيدة.

موجهًا التهنئة لجميع المصريين: كل عام وأنتم بخير بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى فى هذه المرحلة المهمة من تاريخ مصر. مضيفًا أن الله أرسل الرسل والأنبياء حتى يستنير الناس ويمشون على الصراط المستقيم؛ لأن البشرية يمكن أن تحدث لها هزَّات فتعود إلى سبيل الرشاد مرّة ثانية؛ فالأنبياء والرسل مشاعل النور والهداية للبشرية، ودراسة تاريخهم تعلّمنا الأمل والاستبشار وعدم القنوط من رحمة الله.

وأكد فضيلته على أن ميلاد الأنبياء هو ميلاد رحمة وسلام ومحبة للعالمين، وأن ذكرى ميلادهم هى مناسبات سعيدة على البشرية جمعاء نحتفل بها ونتذكر ما أرسلهم الله به من أخلاق وقيم من أجل صلاح الناس. والله ذكر ميلاد سيدنا عيسى- عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- وهنأ به فقال سبحانه: "وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً".

أشار إلى أن احتفال المسلمين بميلاد السيد المسيح هو أمر مشروع لا حرمة فيه طالما لم يخالف الاحتفال الشرع؛ لأنه تعبير عن الفرح به، كما أنَّ فيه تأسيًا بالنبى من توقير وتقدير وتبجيل للسيد المسيح وأمّه السيدة مريم عليهما السلام، كما أن فى الاحتفال بالأنبياء والرسل امتثالًا للأمر القرآنى بالتذكير بأيام الله تعالى وما فيها من نعم وعبر وآيات، قال تعالى: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ) [إبراهيم: 5].

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

myaseen06@yahoo.com

استقبلوا العام الجديد.. بالتفاؤل

بدأ العام الجديد بـ"كِمِّيَّة" كبيرة من التفاؤل والأمل، والابتسامة والضحكة الصافية، جعلها الله "بُشْرِة خير"، فقد أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى، خلال تهنئته للأخوة المسيحيين فى الاحتفال بعيد الميلاد، من داخل كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية، بقوله: "كل سنة وأنتم طيبين جميعا وعيد سعيد عليكم وعلينا جميعا، ويا رب السنة دى تبقى سنة خير وسلام ومحبّة علينا كلّنا، مش بس فى مصر.. فى العالم كله"، وقد سبق زيارته بتقديم التهنئة عبر حسابه الشخصى على صفحاته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعى، قائلا: "كل عام وشعبنا وبلدنا بخير بمناسبة عيد الميلاد المجيد، تلك المناسبة العطرة التى تجمعنا على حبّ الوطن وتؤكّد أننا على طريق المواطنة سائرون ولن نحيد أبدا عن التعايش الإنسانى والإيمان الأصيل بوحدة الوطن والجماعة الإنسانية".
ودعا الرئيس السيسى فى هذه المناسبة لاستلهام المعانى العطرة التى أرساها السيد المسيح- عليه السلام- من الحبّ والتسامح والعفو والإحسان.
وكان الرئيس السيسى قد استهلَّ العام الجديد بزيارة إلى محافظة سوهاج، لافتتاح عدد من المشروعات الجديدة، ما يُمثِّل بداية أملٍ وتفاؤلٍ بعام جديد كله نشاط وعمل وإنتاج، داعين الله عزَّ وجلَّ أن يجعله عام خير وبَرَكة، وأن يزيح الغُمَّة ويَسْبِل علينا مزيد نِعَمِه وفضله.
وقد أشار الرئيس إلى ثُلاثى أساسى للنجاح والتفوّق، يتمثَّل فى "الفكرة والحُلْم والعمل".
والأهم- فى هذه الزيارة والافتتاح لعدد من المشاريع- هو حوار الرئيس من القلب- كما اعتدناه دائما- مع المستثمرين الصغار وأصحاب المشاريع، والضحكة الصافية الخارجة من القلب، والتى تبعث على الاطمئنان والتفاؤل بالمستقبل المُشرق- بإذن الله تعالى- فما من إنسان يُشاهد أو يستشعر هذا التفاؤل والأمل من رئيسه، إلا ويملأه الحماسُ والرغبةُ فى المزيد من النجاح والتفوّق فيما هو قادم، بما ينعكس على الوضع الاجتماعى والاقتصادى للبلد، فيرفع من تقييمها ووضعها الدولى.
إن "الفكرة" هى أساس نجاح أى مشروع، فإذا أُحسن اختيارها، وأخذت وقتَها من الحُلْم بتنفيذها، جاء وقت العمل الجاد نحو جعلها واقعاً ملموساً، و"فكرة" على أخرى، تتغيّر حياتُنا جميعا، بالعمل الجاد، والتكاتف من أجل الوصول إلى هدفنا جميعا، بتحقيق "حياة كريمة" لجميع المصريين، بل لجميع المقيمين على أرض الكنانة.
هكذا ينبغى أن تكون أحلامُنا وأفكارُنا، ويعمل على ذلك إعلامُنا، بنشر الوعى المجتمعى، فى بناء غدٍ أفضل، كلّه إنتاج وعمل، ننافس الزمن لخلق حياة أفضل للجميع، قوامُها الأخلاق والانتماء والوعى، لا الانحدار وراء التفاهات والترِنْدَات والتطاول على رموز الوطن والدين، وإشعال فتن مجتمعية باختلاق معارك وهميّة واصطناع بطولات زائفة، بالاعتداء على قيم المجتمع وثوابته الدينية والأخلاقية.
لنجعل عامنا الجديد، بل كل أعوامنا وحياتنا، ملآى بالتفاؤل والخير والأمل والسعادة، بما وَهَبَنا المولى- سبحانه وتعالى- من نِعَمٍ لا تُعد ولا تُحصى، آملين ومُتطلّعين لِمَا عنده- تبارك المُنْعِم- وإنْ شاء الله القادم أفضل، ويحمل الكثير من الخير والعطاء، المهم حُسن الظن بالله، والعمل بجدٍّ وإخلاص، وتكاتف فيما بيننا لنصنع "الحياة الكريمة" التى ننشدها جميعا بأيدينا، فى "الجمهورية الجديدة"، ولـ"تحيا مصر" دائما وأبدا مرفوعة الهامة، بأبنائها المخلصين.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

رحم الله إمام الدعاة وسحقا للمتطاولين

فى الرابع عشر من يناير عام 2019 رحل عن عالمنا المؤرخ الدكتور محمود معوض جامع، الصديق الشخصى للشيخ محمد متولى الشعراوى والرئيس محمد أنور السادات، ومؤلف كتابي: "عرفت السادات" و"عرفت الشعراوي" وعضو مجلس الشورى الأسبق، وقد توفى عن عمر يناهز 87 عاما.
والدكتور جامع هو أستاذ الأمراض الجلدية المعروف بطنطا، وكان معالجا وملازما شخصيا للشيخ الشعراوى أثناء مرضه، وكان يزوره فى منزله بطنطا هو والرئيس السادات، وكان من أقرب المقربين له.
وفى ذكرى وفاة الدكتور جامع الثالثة التى توافق يوم السبت القادم، وجدت انه من المناسب ان أذكر ما قاله فى حق إمام الدعاة فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، كرد غير مباشر على السفهاء الذين تطاولوا على مقام الشيخ الربانى، الذى ملأ الدنيا علما، ولا ينكر فضله وجهده فى سبيل الدعوة إلى الله على بصيرة إلا جاحد أو مكابر، ولا يطعن فى وطنيته وحبه لمصر إلا جاهل بمواقف الرجل وعباراته القوية التى دافع فيها عن مصر وصارت من أقواله المأثورة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعى.
يقول الدكتور محمود جامع فى كتابه "عرفت الشعراوي": (أيها الإمام الغالى كانت رحلتى معك فى الحياة منذ الأربعينيات هى رحلة الفرار إلى الله دائماً، غذاؤنا وزادنا القرآن، والقرآن تلاوة وحفظاً وترتيلاً وتفسيراً سراً وعلانية، أفراداً وجماعات فى مصر بمدنها وقراها وريفها وحضرها هى رحلة الجهاد فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا دون زيف أو بهتان).
أضاف: (عايشتك يا إمامنا الغالى فى الحلو والمر والليل والنهار، وتتلمذت على يديك الكريمتين وأسقيتنى بحنان وحب كؤوس العلم والمعرفة؛ فى منهل القرآن والسنة المطهرة وعلمتنى بيقين كيف يكون الصبر والاحتمال فى سبيل الدعوة إلى الله والجهاد فى سبيله وإن طريق الدعوة إلى الله دائماً مليء بالأشواك والمحاذير والابتلاء. وعرفت طريقك يا أستاذى جيداً إلى ربك مبكراً وأخذتنى معك فى رحابك الفسيحة الطاهرة وحنانك الفياض، وكنت دائماً ودائماً تدعو وتدعو وتتضرع إلى رب العزة بكل قوة وثبات ويقين، ونحن نردد من خلفك الدعاء من قلوبنا وأرواحنا).
رحم الله إمام الدعاة فضيلة الشيخ الشعراوى، ورحم الدكتور محمود جامع، ورحم أمواتنا جميعا، ورحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه، ونسأله سبحانه ان يلحقنا بهم فى الصالحين، ثم سحقا للمتطاولين المتجرئين على مقام السادة العلماء، ولست أنا الذى يدافع عنهم وإنما الله هو الذى يدافع عن الذين آمنوا، وهو سبحانه الذى فضل العلماء ورفع منزلتهم، وعلى أولئك الأقزام الذين يتطاولون على مقام العلماء ان يتدبروا قوله تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" [المجادلة: 11] وقوله عز وجل: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" [الزمر: 9] وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يرفع بهذا العلم أقواما ويضع به آخرين) رواه مسلم، وقوله صلى الله عليه وسلم: (فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) رواه الترمذي.
وتوقير العلماء يكون بالدعاء لهم والثناء عليهم والسؤال عنهم وتفقد أحوالهم وزيارتهم والأخذ عنهم ونشر علمهم وفتاواهم وستر عيوبهم والدفاع عنهم ونصيحتهم ومؤازرتهم على البر والتقوى وتعظيم منزلتهم عند العامة والخاصة.
وتوقير العلماء من سمات السلف الصالح، فقد كان الصحابة يوقرون أكابرهم وفقهاءهم، وتلقى ذلك عنهم التابعون وأتباعهم وشاع هذا الخلق الكريم فى زمان الأئمة الكبار، ومازال هذا هو خلق الأسوياء والعقلاء والسواد الأعظم من بنى البشر، أما القلة التافهة من هواة نطح الصخر، فليس لهم إلا تجرع آلام النطح وتبقى الصخرة كما هى، بل تزداد قوة وثباتا، ولسان حالها يقول: "موتوا بغيظكم".

بدء امتحانات جامعة الأزهر

كتبت- مروة غانم:

تفقَّد د. سلامة داود- رئيس جامعة الازهر- د. محمد أبو زيد الأمير- نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه البحرى بطنطا- لجان الامتحانات بكليات فرع الجامعة بطنطا.
تضمنت الجولة تفقد لجان الامتحانات بكليات القرآن الكريم، الشريعة والقانون بطنطا، لجان الامتحانات بمعهد معاونى القضاء بكلية الشريعة والقانون بطنطا.
وقام رئيس الجامعة بالاطمئنان على سير العمل، واطلع على أسئلة الامتحانات بمختلف الكليات والشعب، للوقوف عليها، والتأكد من وجود أستاذ المادة خلال فترة الامتحان، وكذلك تواجد الأشراف الطبى على مدار فترات الامتحان المختلفة بالتنسيق مع الإدارة الطبية بجامعة الأزهر، بجانب ذلك تم الاطمئنان على تواجد لجان الامتحانات للطلاب أصحاب الهمم ومدى ملائمتها لظروف الطلاب.
أكد د. سلامة أن نحوًا من 365 ألف طالب وطالبة سيؤدون امتحانات الفصل الدراسى الأول، مشيرًا إلى إنهاء جميع الكليات استعدادها لبدء الامتحانات، وأوضح أن الجامعة عملت على توفير بيئة مناسبة لأداء الطلاب امتحانات الفصل الدراسى الأول بكل سهولة ويسر، وتم التنبيه على الكليات المتجاورة ألا تبدأ فى وقتٍ واحدٍ؛ لكى لا يحدث تكدس بين الطلاب فى أثناء الدخول والخروج.



د. سلامة داود

ودعا الطلاب للالتزام بالحضور فى المواعيد المعلنة بكلياتهم وفقًا لجداول الامتحانات التحريرية والشفهية والعملية، ويحظر على الطلاب دخول اللجنة بعد موعد بدء الامتحان، كما يحظر اصطحاب التليفون المحمول، أو الساعات الذكية أو الكتب أو المذكرات، موضحًا أنه لا يُسمح للطلاب بالدخول إلى قاعة الامتحان إلا بموجب إبراز تحقيق الشخصية.

إقبال كبير على المقارئ ودروس الواعظات بالمساجد

أكدت وزارة الأوقاف، تزايد الإقبال على مقارئ الجمهور، وحرص روَّاد المساجد على الحضور للمقارئ، لتدبر آيات القرآن وفهم معانيه، فى ضوء اهتمام الوزارة بالقرآن، وفى إطار إقامة مقارئ للقرآن خاصة بجمهور المساجد.
وتواصل الوزارة، عقد مقارئ السيدات من الواعظات والمحفظات وعضوات هيئة التدريس، بمحافظات (الغربية- المنوفية- القاهرة- الإسكندرية- الشرقية)، برئاسة شيخات المقارئ.
وفى إطار عناية الأوقاف بدور المرأة وإشراكها فى الأنشطة الدعوية، وفى إطار خطة الوزارة لنشر الفكر الوسطى المستنير، من خلال رسائلها المتعددة، أقيمت الدروس العلمية والدعوية المنهجية لواعظات الأوقاف، بمساجد الجمهورية وسط إقبال من السيدات، واللاتى أشدن بجهود وزارة الأوقاف المصرية فى نشر الفكر الوسطى المستنير، وتشكيل الوعى الدينى الرشيد.

شروط وجوائز المسابقة البحثية للأوقاف

أعلنت وزارة الأوقاف، تفاصيل المسابقة البحثية لعام 2023، وذلك فى إطار اهتمام الوزارة بالبحث العلمى أمام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والمعلمين والمعلمات، والأئمة والوعاظ والواعظات.
يقتصر الفرع الأول على أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم، فى أحد الموضوعين أولهما التطرف الفكرى أسبابه ومظاهره وسبل القضاء عليه، وثانيهما الإلحاد وخطره على الفرد والمجتمع.
أما الفرع الثانى من المسابقة فهو مخصص للأئمة والوعاظ والواعظات، فى نفس الموضوعين السابقين، أما الفرع الثالث فهو خاص بالمعلمين والمعلمات، فى أحد الموضوعين التاليين: ترسيخ الإسلام لمبدأ المواطنة، الإدمان.. صوره ومخاطره وسبل مواجهته، أما الفرع الرابع فهو مفتوح لغير المذكورين بالفروع السابقة، فى أحد الموضوعات الآتية:
1. مفهوم الصحة الإنجابية.
2. السلوك الوقائى وأثره فى حياة الفرد والمجتمع.
3. دور الأخلاق فى بناء الحضارات
4. عناية الإسلام بذوى الاحتياجات الخاصة.

المكافآت لكل فرع على حدة: الأول: 20 ألف جنيه بشرط الحصول على 75 % فأكثر فى البحث والمناقشة فيه كل على حدة.
الثانى: 15 ألف جنيه بشرط الحصول على 70 % فأكثر فى البحث والمناقشة فيه كل على حدة.
الثالث: 10 آلاف جنيه بشرط الحصول على 65 % فأكثر فى البحث والمناقشة فيه كل على حدة.
5 جوائز قيمة كل جائزة 5 آلاف جنيه بشرط الحصول على 60 % فأكثر فى البحث والمناقشة فيه كل على حدة.
10 جوائز تشجيعية قيمة كل جائزة ألف وخمسمائة جنيه.
وأكدت وزارة الأوقاف، أنه الراغبين فى المشاركة ملء النموذج المخصص للمسابقة، على أن تسلم البحوث المقدمة بالمديرية التابع لها بمكتب مدير المديرية قبل 31 مارس 2023م.

الاحتفال بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية

عيد الميلاد المجيد هو اليوم الذي يحتفل فيه المسيحيون بذكري مولد المسيح عيسي ابن مريم عليه السلام، وقد وردت قصة عيد الميلاد في أناجيل لوقا ومتَّي؛

وأول احتفال به كان عام 336 م في روما . ويبدأ من ليلة 25 ديسمبر وينتهي في 7 يناير لاختلاف التقويمين اليولياني الروماني القديم (تقويم يوليوس قيصر الذي أدخله إلي روما عام 46 قبل الميلاد) وظل هكذا في العصور الوسطي، والتقويم الغريغوري المعدل الذي بدأ في القرن السابع عشر الميلادي (أيام حكم البابا جريجوري بابا روما)، والفارق بين التقويمين ثلاثة عشر يومًا، فصار الاحتفال عند المسيحيين الغربيين 25 ديسمبر ويسمي عيد «الكريسماس» وعند المسيحيين الشرقيين وأقباط مصر يوم 7 يناير.

وصار الاحتفال له مظاهر إجتماعية تتسم بالبهجة والسرور والتزاور وتبادل الهدايا وتزيين الشوارع والبيوت وأشجار الصنوبر بالشموع المضيئة والشرائط الملونة والألعاب والهدايا، وهي ما تسمي ب«شجرة عيد الميلاد» كرمز للحياة الأبدية ورمزا للنور مع المسيح، وجعلوا «بابا نويل» أو سانتا كلوز رمزا لتقديم الهدايا لأطفالهم لبث الفرح والسعادة ومحبة المسيح في قلوبهم.

ونظرا لحميمية الترابط والتلاحم بين المصريين مسلمين ومسيحيين، فإن أكثر المسلمين يحتفلون بعيد الميلاد المجيد احتفالا إجتماعيا يعبرون فيه عن المودة وحسن التعامل مع شركاء الوطن، مما أثار حفيظة أعداء الوطن الذين يريدون الوقيعة بينهم. ودار الأفتاء المصرية، تفتي، أنه يجوز الاحتفال بعيد الميلاد المجيد احتفالا إجتماعيا إذا لم يخالطه أعمال فسق وخروج عن ضوابط الشريعة ، وحجتهم قوله تعالي: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8)» [الممتحنة]، فهو نوع من أنواع البر والإحسان ؛ وأن جمهور الفقهاء في المذاهب الأربعة يرون مشروعية إجابة غير المسلم في دعوته الي الولائم التي لا يخالطها محظور لقوله تعالي : «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ» [المائدة:5]، وهذه من المشاركة الاجتماعية التي فيها مراعاة لحقوق الأخوة الإنسانية ومبدأ التعايش، وحق الجوار والوحدة الوطنية، وليس تخليط في الدين.

كما أن المسلمين يؤمنون بأنبياء الله ورسله كلهم ويفرحون بأيام ولادتهم شكرا لله علي نعمة إرسالهم هداية للبشرية ونورا ورحمة، وأيام ولادتهم سلام علي العالمين،



بقلم:
مهندسة بهيرة خيرالله

روي أنَّ سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج مع أصحابه، فرأي طعامًا كثيرًا قد ألقي علي باب مكة، فقال: ما هذا الطعام؟ فقالوا: جلب إلينا، فقال: بارك الله فيه وفيمَنْ جلبه، فقيل له: فإنَّه قد احتكر، فقال: مَنْ احتكره؟ قالوا: فلان مولي عثمان، وفلان مولاك، فاستدعاهما، وقال: سمعت رسول الله يقول: (مَنْ احتكر علي المسلمين طعامهم لم يمت حتي يضربه الله بالجذام أو الإفلاس).

تحقيق – حسام وهب الله

بعد تفشي الظاهرة:



الاحتكار

انتحار أخلاقي وديني

ملف

وللأسف الشديد يعاني المواطن المصري في الفترة الأخيرة من ظاهرة ارتفاع الأسعار بشكل مبالغ فيه حتي أن أصحاب الدخل المحدود أصبحوا يواجهون معاناة كبيرة من العيش بشكل ميسر ويعانون كثيرا في تلبية متطلبات أفراد أسرهم، والواقع يؤكد أن الدولة تتخذ العديد من الإجراءات لتخفيف المعاناة عن مواطنيها، فعملت علي رفع رواتب المواطن بين الحين والاخر، وصعّدت المواجهات مع محتكري السلع المختلفة، باعتبار الإحتكار احد أهم أسباب الغلاء. ولكن رغم ذلك تبقي تلك الظاهرة موجودة يعاني منها الغني والفقير علي حد السواء في ظل الإرتفاع المستمر في الأسعار، وهو ما يطرح السؤال المهم حول كيفية مواجهة المجتمع لظاهرة الاحتكار التي من أهم تداعياتها غلاء الأسعار؟ وهل مقاطعة السلع حل كما يدعو البعض؟

«عقيدتي» طرحت الاستفسارات السابقة علي عدد من علماء الدين ورصدت إجاباتهم في التحقيق التالي.

يقول د. محمد الشحات الجندي- عضو مجمع البحوث الإسلامية، أستاذ الشريعة بجامعة حلوان-: حرصت الشريعة الإسلامية علي إيجاد حالة من التكافل والتعاضد بين كل أفراد المجتمع المسلم بحيث يكون التاجر والمستهلك إخوانا لا يظلم أحدهما الآخر، وحثت علي التوادّ بين الناس حيث قال النبي: «مَثَلُ المؤمنين في توادّهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الأعضاء بالسهر والحمي»، وهكذا نشأ المجتمع المسلم منذ صدر الإسلام وهو يدعو لنشر قيم التكافل، وعلي الجانب الاخر فإن القرآن الكريم بوصفه الكتاب الذي لم يغفل أمرا إلا تحدث عنه، حرص علي نهي التاجر المسلم عن رفع الأسعار فقال تعالي: "لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ"، "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ" كما حثت أحاديث رسول الله علي تنظيم حركة البيع فقال: "أَهْلُ الْمَدَائِنِ، هُمُ الْجُلَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رِدْءُ الإِسْلامِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَثَغْرُهُمْ، فَلا تَغْلُوا عَلَيْهِمْ، وَلا تَحْتَكِرُوا، وَلا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ ".

شريعة الخير

يضيف د. الجندي: الشريعة جاءت لتنشر بين الناس الخير والسلام والمحبة ومن اجل هذا وضع الشارع الحكيم الكثير من التعاليم والمبادئ التي تكفل سبل التعامل الحلال والطيب بين الناس في شتي المجتمعات الإسلامية في حالة تم تطبيقها فالله تعالي علي سبيل المثال لا الحصر حرم وبشدة أكل أموال الناس بالباطل حيث يقول في سورة البقرة «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل»، وحرمت ما يوغر الصدور بين التجار حيث يقول النبي «لا يبع بعضكم علي بيع بعض»، وحرمت غش المستهلكين فخاطب النبي التجار قائلا: «من غش فليس منا». وكذلك حرمت الشريعة المعاملات التي يكون فيها إيغار الصدور وأكل المال بالباطل والتضييق علي عباد الله، والغلاء لا يحدث إلا بسبب الإحتكار والذي قال عنه خبراء الإقتصاد أنه يعني وضع مصدر السلعة في يد شخص أو جماعة بعينها ما يؤدي إلي تحكم هذا الشخص أو هذه الجماعة في السلعة ويتيح لهم القدرة علي رفع سعرها كيفما أرادوا. ومن هذا المنطلق نبذ الإسلام الإحتكار فقال النبي: «لا يحتكر إلا خاطئ»، لأن هذا العمل يحمل في طياته بذور الهلاك والدمار لما يسببه من ظلم وغلاءٍ في الأسعار وإهدارٍ لتجارة المسلمين وصناعاتهم وتضييق لأبواب العملِ والرزق، وهو نوعٌ من محبة الذات وتقديم النفس علي الآخرين ويؤدي إلي تضخم الأموال في طائفةٍ قليلةٍ من الناس .

ويؤكد د. الجندي، إذا كنا نريد مواجهة الغلاء فعلينا أن ننشر القيم الإسلامية بين التجار المسلمين ونصل بتلك القيم لكل تاجر مسلم أينما كان، فالتاجر إذا عرف تعاليم الدين في شأن التجارة وآمن بعظمة



د. الشحات الجندي:

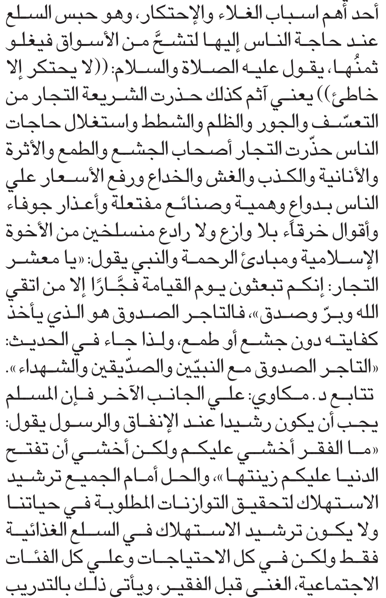
الإسلام حرم كل صوره وأشكاله

الحديث الذي قال فيه النبي: «رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشتري، سمحاً إذا اقتضي» فسوف يكون سمحا في بيعه ولا يستغل الناس. ولعلنا جميعا نتذكر قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما كان خليفة للمسلمين وقال قولته المشهورة «لا يبع في سوقنا إلي من قد تفقّه في الدين»، فهذا التفقّه يجعله سمحاً في المعاملة ويكون أيضا سخيا في التعامل مع الفقراء وهو ما يقلل من حمي الغلاء التي تجتاح الأسواق وحتي في حال كون السلعة غالية من المنشأ فإن التاجر المسلم الذي تفقه في دينه سيبذل قصاري جهده علي عدم تكبيد المستهلك المسلم فوق طاقته .

من جانبها تقول د. وجيهة مكاوي- استاذ الفقه بجامعة الأزهر-: عل[illegible] نناقش ظاهرة غلاء الأسعار أن نناقش أسبابها وهو الامر الذي فعلته الشريعة الإسلامية قبل ما يزيد عن الألف وأربعمائة عام، فعلي سبيل المثال حرمت الشريعة الإحتكار بوصفه أحد أهم اسباب الغلاء والإحتكار، وهو حبس السلع عند حاجة الناس إليها لتشحَّ من الأسواق فيغلو ثمنُها، يقول عليه الصلاة والسلام: ((لا يحتكر إلا خاطئ)) يعني آثم كذلك حذرت الشريعة التجار من التعسّف والجور والظلم والشطط واستغلال حاجات الناس حذّرت التجار أصحاب الجشع والطمع والأثرة والأنانية والكذب والغش والخداع ورفع الأسعار علي الناس بدواع وهمية وصنائع مفتعلة وأعذار جوفاء وأقوال خرقاء بلا وازع ولا رادع منسلخين من الأخوة الإسلامية ومبادئ الرحمة والنبي يقول: «يا معشر التجار: إنكم تبعثون يوم القيامة فجّارًا إلا من اتقي الله وبرّ وصدق»، فالتاجر الصدوق هو الذي يأخذ كفايته دون جشع أو طمع، ولذا جاء في الحديث: «التاجر الصدوق مع النبيّين والصدّيقين والشهداء».

تتابع د. مكاوي: علي الجانب الآخر فإن المسلم يجب أن يكون رشيدا عند الإنفاق والرسول يقول: «ما الفقر أخشي عليكم ولكن أخشي أن تفتح الدنيا عليكم زينتها»، والحل أمام الجميع ترشيد الاستهلاك لتحقيق التوازنات المطلوبة في حياتنا ولا يكون ترشيد الاستهلاك في السلع الغذائية فقط ولكن في كل الاحتياجات وعلي كل الفئات الاجتماعية، الغني قبل الفقير، ويأتي ذلك بالتدريب بايجاد بدائل لبعض المنتجات. وفي هذا السياق يطرح بين أيدينا علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- نظرية في مكافحة الغلاء وهي إرخاص السلعة بإبدالها بسلعة أخري، فعن رزين بن الأعرج- مولي لآل العباس- قال: غلا علينا الزبيب بمكة فكتبنا إلي علي بن ابي طالب بالكوفة فكتب أن أرخصوه بالتمر، أي استبدلوه بشراء التمر الذي كان متوافرا في الحجاز وأسعاره رخيصة، فيقل الطلب علي الزبيب فيرخص، وإن لم يرخص فالتمر خير بديل، وأيضا الاستغناء عن بعض السلع فقد جاء في الأثر أن الناس زمن الخليفة الفاروق، اشتكوا إليه غلاء اللحم فطُلب منه تسعيره لهم، فقال: أرخصوه أنتم، فقالوا: نحن نشتكي غلاء السعر واللحم عند الجزارين ونحن أصحاب الحاجة، فتقول أرخصوه أنتم؟! فقالوا: وهل نملكه حتي نرخّصه؟ وكيف نرخّصه وهو ليس في أيدينا؟! فقال قولته الرائعة: اتركوه لهم.

وأيضا نعيد معاني الرضا والقناعة التي غابت عن حياة الكثيرين فإذا سعي المسلم إلي تحقيق المقصد الأعلي في حياته وهو عبادة الله فستهون عليه الدنيا ومهما ارتفعت الأسعار فلن يضيره.



د. وجيهة مكاوي:

الضرب بيد من حديد علي أيدي المحتكرين

د. هدي عبدالحميد:

«التسعير» سلاح في يد المستهلك

ومن أقوال السلف التي أعجبتني ما جاء تعليقا علي النبي حينما قال: (ثلاث أكلات، أو ثلاث لُقَيمات يُقمن صلب ابن آدم، فإن غلبته نفسه، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه)، فمن كانت هذه حاله هل سيعاني يوما من غلاء الأسعار؟!

سياسات شرعية

من جانبها تؤكد د. هدي عبدالحميد- أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر- أن الاحتكار من المعاملات المحرمة في الإسلام التي يكون فيها إيغار الصدور وأكل المال بالباطل والتضييق علي عباد الله ولذلك قال النبي: «لا يحتكر إلا خاطئ» ويحمل هذا العمل في طياته بذور الهلاك والدمار لما يسببه من ظلم وغلاءٍ في الأسعار وإهدار لتجارة المسلمين وصناعتهم وتضييق لأبواب العمل والرزق، فمن أهم أسبابه تخلي الكثيرين عن الأخلاق الإسلامية الرفيعة، وانتشار الجشع والطمع والانتهازية، وغياب الرضا والقناعة، فعلي المسلم ان يعي جيدا قيمة الرضا بما قسمه الله له لأن البعد عن الأخلاق الحسنة وإهمال تعاليم الإسلام هو من أسباب نزع البركة وكثرة الشكوي «وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا» [طه: 124] فما يعانيه الناس اليوم من غلاء وارتفاع في الأسعار وكثرة للمطلوبات مع قلة الدخول، كل هذا يلقي بعبئه علي كاهل الإنسان ويثقله بالكثير من الهموم التي تكاد تهوي بإيمانه وتزعزع رضاه بما قسمه الله له، ولابد أيضا أن يوازن المسلم بين مطالب الدنيا والنظرة إليها ومطالب الآخرة والعمل لها، والأخذ بالأسباب المؤدية إلي ذلك دون إفراط أو تفريط، ودون إسراف أو تقتير، ودون الارتكان إلي هذه الأسباب أو إهمالها قال تعالي: «وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» [القصص: 77].

..وعلماء الدين: اعتدال الأسعار.. في ذمة التجار

د. نصر واصل: الأخلاق أقوي داعم لاستقرار الأسواق

عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله يقول: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، كانَ حَقًّا عَلَى اللهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِن النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ولعل هذا الحديث الشريف يمثل أبلغ دعوة إسلامية للتجار في أي مكان لمراعاة قيم وآداب الإسلام في تحديد أسعار السلع وعدم المغالاة فيها بأي شكل من الأشكال خصوصاً في ظل الأزمة الخانقة التي يعاني منها العالم أجمع وليس مصر فقط وقد خرج النبي إلي المصلي فرأي الناس يتبايعون، فقال: «يا معشر التجار». فاستجابوا لرسول الله، ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه. فقال: «إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً، إلا من اتقي الله وبرَّ وصدق».

ما سبق يحدد ملامح التاجر الأمين وفق أحكام وقيم الشريعة الإسلامية، لكن يبقي السؤال وهو: كيف يترجم التاجر المصري تلك الأحاديث علي أرض الواقع؟

«عقيدتي» طرحت السؤال علي عدد من العلماء ورصدت إجاباتهم في السطور التالية.

يقول د. نصر فريد واصل- مفتي مصر الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر-: إن رجال الأعمال منوط بهم اليوم علي كافة المستويات لرفع عبء الغلاء عن كاهل المصريين وهذا أمر من السهل حدوثه لو طبّق التاجر ورجل الأعمال وحتي المزارع والصانع قول النبي: «رحم الله رجلا سمحا إذا باع، وإذا اشتري، وإذا اقتضي»، فالمطلوب من كل الفئات التي تتاجر في السوق أن تكون سمحة في كل معاملاتها وتلك السماحة ستنعكس بالإيجاب علي التجارة بكل أشكالها وستنعكس بالإيجاب أيضاً علي الأسعار حيث ستكون في متناول أيدي كل فئات المجتمع.

شرف التجارة

يضيف د. واصل: الشريعة الإسلامية حددت كذلك مواصفات التاجر المسلم بأنه شريف في البيع والشراء وصاحب ذمة نظيفة، ولا ريب أن التجار إذا كانوا يتمتعون بذمم نظيفة وأخلاق كريمة فسيتجهون بأسواقهم إلي ما فيه الخير والرفق بمن يتعاملون معهم، وهذا الاتجاه الأخلاقي أقوي داعم لاستقرار الأسواق ونضجها، ولذا كان من المتعين أن يتقوي الجانب الأخلاقي لدي التجار حتي يتحقق للناس الرفق في معايشهم؛ ذلك أن رخص الأسعار وتوفر السلع من علامات الرخاء والرفاه وأسباب السعادة للمجتمعات، قال تعالي: (وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ) النحل: 112.

استثمارات رجال الأعمال

في سياق آخر يلفت الشيخ عبدالنبي ابراهيم- من علماء الأزهر- النظر لقضية استثمارات رجال الأعمال سواء المصريين أو العرب في الخارج موضحاً إن الإحصاءات تؤكد فعلا أن لدينا أكثر من تريليونين و 400 مليار دولار مملوكة لرجال الأعمال العرب ومنهم المصريين للأسف الشديد وتستثمر في الخارج، بينما ما يستثمر داخليا لا يمثل سوي 10% بمعدل 100مليار دولار، والباقي موجود في دول الغرب يساعد اقتصادهم ويقوي أركانه ويوفر لهم حياة الرفاهية، بينما يعاني عالمنا الإسلامي من حالة فقر حادة تكاد أن تهلكه! وهذا يعني انه لدينا الإمكانيات والمقومات ولكن ينقصنا منفعتها لنا وبدلا من أن تصب تلك الأموال لصالح اقتصادياتنا تصب في نهر الاقتصاد الغربي وتقوي منابعه وتضمن استقرار أركانه وثبات موارده لينعكس بذلك سلبا علي الاقتصاد العربي.

ويضيف الشيخ عبدالنبي: إن الأزمة الاقتصادية التي تضرب العالم حالياً ويعاني منها المواطن المصري والعربي بشكل عام تلزم علماء الدين أن يجتهدون بفتاوي شرعية توضح الموقف الشرعي لرجل الأعمال الذي يستثمر ماله في الغرب وأنا أظن أن أقل وصف يوصف به من يفعل ذلك في تلك الظروف العصيبة إنه يخون مجتمعه، ويكون آثماً وأقول لكل رجل أعمال إذا كنت تظن أن استثماراتك في الغرب آمنة ومطمئنة فأنت واهم، ولنراجع معا ما حدث في اعقاب احداث الحادي عشر من سبتمبر والمطاردات الشرسة التي تعرضت لها الأرصدة العربية والإسلامية، ألا يؤكد لنا ذلك أن رؤوس الأموال العربية الموجودة في الخارج في مهب الريح؟! ليس هذا فحسب فمن يدري أصحاب رؤوس الأموال المهاجرة أن أموالهم لا تستثمر في المحرمات من تصنيع الخمور وبناء مواخير اللهو وغيرها من الأنشطة التي حرم الإسلام علي المسلم وضع أمواله فيها.

ويختم الشيخ عبدالنبي قائلاً: علي كل رجل أعمال مصري وعربي أن يتذكر قول الرسول: «مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم، وتَراحُمِهم، وتعاطُفِهمْ، مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَي منْهُ عضوٌ تداعَي لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّي». وهذه دعوة واضحة وصريحة من الرسول إلي المسلم ليس للاهتمام بشؤون إخوانه المسلمين الآخرين فحسب بل لاتخاذ الأساليب التي تؤدّي إلي إزالة أسباب الشكوي عن إخوانه الآخرين وأهمها الغلاء في الوقت الحالي كذلك فإن النبي قال: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، وزكّي القرآن الأمة لأنها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فقال تعالي: «كنتم خيرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناسِ تأْمُرونَ بالمعروفِ وتَنْهَوْنَ عنِ المُنْكَر» «آل عمران:110» وأحد المعاني المباشرة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو توجيه جانب من وعي المسلم للواقع المحيط به والاجتهاد في تطهيره ومعالجته والارتقاء به ولهذا ندعوا رجال الأعمال إلي المساهمة باستثماراتهم وأموالهم بما يرفع موجة الغلاء عن كاهل مصر والمصريين.

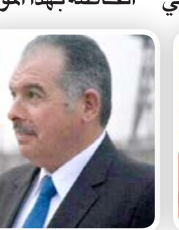
الشيخ عبدالنبي إبراهيم

د. نصر فريد واصل

تنسيق برلماني حكومي.. لمواجهة الأزمة الاقتصادية والاحتكار

د. حنفي جبالي: 150 أداة رقابية «برلمانية».. لتخفيف المعاناة الشعبية

لم يتوان البرلمان، بغرفتيه النواب، برئاسة المستشار د. حنفي جبالي رئيس المجلس، و«الشيوخ» برئاسة المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، في دوره النيابي والتشريعي لمواجهة الأزمة الاقتصادية ومحاربة جشع التجار والاحتكار، بعدد من مشاريع القوانين والتشريعات الخاصة بهذا الموضوع.



د. جيهان البيومي — عادل عامر — محمد أبوحجازي — المستشار أحمد سعد

حيث وجَّه «النواب» نحو (150) أداة رقابية مُقدمة من النواب، كما يؤكّد ذلك المستشار أحمد سعد الدين- وكيل أول المجلس- ما بين طلبات إحاطة وأسئلة وطلبات مناقشة عامة إلي د. علي المصيلحي- وزير التموين والتجارة الداخلية- عن دور الوزارة وجهودها في الرقابة علي الأسواق لمواجهة الاحتكار وارتفاع الأسعار ونقص بعض السلع، خطة الحفاظ علي المخزون الاستراتيجي لمواجهة أزمة الغذاء العالمية، تفعيل دور جهاز حماية المستهلك لمراقبة الأسواق وضبط ارتفاع الأسعار، توسيع قاعدة المستفيدين من الدعم التمويني، إجراءات وأسعار توريد المحاصيل، زيادة سعر توريد طن قصب السكر، إنشاء وتشغيل منافذ وزارة التموين الاستهلاكية، إنشاء وتطوير مكاتب التموين، وغيرها من الأمور التي تخص قطاع وزارته.

أضاف سعد الدين: وفي معرض ردّه علي الأدوات الرقابية المقدّمة من النواب أكد د. مصيلحي حرص القيادة السياسية علي التصدّي بقوّة لظاهرة ارتفاع أسعار السلع الأساسية، مشيراً إلي أن الوزارة تبذل جهوداً كبيرة لضبط الأسواق وإتاحة السلع المختلفة من خلال جهاز حماية المستهلك ومباحث التموين، لافتاً إلي أنه لا يوجد نص في الدستور المصري أو القوانين ينظّم عملية التسعير الجبري للسلع، وكشف الوزير أن هناك توجيهات لتنفيذ المادة (8) من قانون حماية المستهلك وسوف يتم وضع سعر عادل للسلع طبقاً لتكلفة الإنتاج وهامش الربح، كما أكد أن الحرب الروسية الأوكرانية أثّرت بشكل كبير علي ارتفاع أسعار السلع الغذائية في العالم، مما انعكس علي زيادة معدّلات التضخّم وانخفاض قيمة العملة المحلية، مشيداً بجهود تدخل الحكومة بالتنسيق مع البنك المركزي لتوفير السلع والإفراج عنها من خلال توفير النقد الأجنبي، مؤكّداً ضرورة التكاتف وتحديد الأولويات للخروج من العقبة النقدية، كما أكد الوزير أنه لولا تسعير الأرز لواجهنا مشكلة حقيقية، موضحاً أن الإجراءات التي تم اتخاذها تستهدف الحد من أي ممارسات سلبية، وحول التلاعب في سعر ووزن رغيف الخبز وجودته أكد الوزير أن تطبيق الدعم النقدي المشروط هو الحل الأمثل لدعم منظومة الخبز، كما كشف عن إعداد الحكومة لقانون جديد لتنظيم الأسواق العشوائية وضبط الأسعار، مؤكداً وقوف القيادة السياسية والحكومة مع المواطن المصري في مواجهة الممارسات الاحتكارية والحرص علي إتاحة السلع الضرورية بأسعار مناسبة. أكد النائب عادل عامر- عضو مجلس النواب- أننا لسنا بحاجة لقوانين وتشريعات جديدة بل تطبيق الموجودة فعلا، ومواجهة الفساد والمفسدين، وهذا سيفرق كثيرا في الجمهورية الجديدة، مشيرا إلي أن هناك فعلا أزمة اقتصادية ولها عدّة اتجاهات وأسباب، منها ما هو داخلي وما هو خارجي، مثل كورونا والحرب الروسية الأوكرانية والتضخّم العالمي ونُدرة تحويلات المصريين بالخارج.

وردّا علي كيفية المواجهة والمعالجة، قال عامر: تأتي بعدّة محاور، يجب أن ينتبه إليها متّخذو القرار بسرعة كبيرة جدا، ولدينا آليات كثيرة جدا يجب التركيز عليها، أولا: لابد من اجتماع المجموعة الاقتصادية- وهي مجموعة إدارة أزمة- لتوفير السلع الاستراتيجية وخاصة المواد الغذائية والتموينية، لمدة 6 أشهر، بعمل خريطة الاحتياجات، وتوضيح المتوفّر منها والاحتياجات المطلوبة وكيفية سدّ العجز باستيراد النقص، والتعامل وإدخالها بالإفراج عنها في الموانئ بالجنيه المصري، وفقط الشراء من الخارج يكون بالدولار.

ثانيا: توفير قطع أراضي في مجتمع مخطَّط ومُرفَّق واستخراج رُخص لبيعها للعاملين بالخارج، بالعُملة الصعبة، علي أن تتيح الرخصة العمل لصاحبها مباشرة دون تعقيدات البيروقراطية. وينطبق هذا علي الرخص السكنية والصناعية والتجارية.

ثالثا: العمل بنظرية «المُقايضة» في تبادل السلع مع الدول الأخري.

رابعا: بيع ديون مصر، بما يخفّف كثيرا من العبء علي الموازنة العامة.

خامسا: لابد من تفعيل وتنشيط جهاز حماية المستهلك بصورة أكثر حرفية، ونزول الأجهزة الرقابية إلي الأسواق وعدم الاعتماد علي التقارير

من جانبها أوضحت د. جيهان البيومي- عضو مجلس النواب- أن الدور البرلماني هو تشريعي ورقابي، وفي ظل تلك الازمة التي تلقي ظلالها علي العالم كله بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، وأيضا تبعات أزمة كورونا، فإننا تأثّرنا بها في ظل تضخّم الكثافة السكّانية التي نعانيها، لذا فقد طالب البرلمان بتمكين القطاع الخاص ودعمه بالقوانين التي تشجّع الاستثمارات الداخلية والمستثمر المصري ودعم وتطوير بل أيضاً توطين الصناعة وزيادة الصادرات، بتهدف تحقيق الحماية الاجتماعية للمواطن متوسط ومحدود الدخل ودعمه والحفاظ علي أصحاب تلك الطبقتين من التآكل والانهيار.

وطالبت د. جيهان، بالحوكمة الرشيدة من الحكومة وإشراك المواطن، مناشدة إعلامنا الواعي الوطني بالوقوف بجانب القضايا المجتمعية، وإظهار دوره في توعية المواطن.

وقال محمد علي أبو حجازي- عضو مجلس الشيوخ-: لا يخفي علي أحد الدور الهام الذي يضطلع به البرلمان بغرفتيه، النواب والشيوخ، في مواجهة الأزمة الاقتصادية والاحتكار، بدءا من مناقشة الأزمة وإجراءات مواجهتها خلال الجلسات العامة وصولا الي مناقشة التشريعات المتعلقة بهذا الأمر، فقد ناقش مجلس الشيوخ خلال دور الانعقاد الثاني إجراءات الحكومة لمواجهة أزمة الغذاء العالمية وتداعياتها علي الدولة المصرية بحضور وزير التموين، حيث تحدث الوزير عن مفهوم الأمن الغذائي وكيف أنه يتضمن ثلاثة محاور وهي: توفير السلع، انتظام سلاسل التوزيع، الأسعار المناسبة،

مصطفي ياسين

رسائل «شومان» الخمس.. لتجاوز أزمة «ارتفاع الأسعار»

أكد د. عباس شومان- وكيل الأزهر الأسبق، عضو مجمع البحوث الإسلامية- أنَّ سنَّة الله في الخلق أن يمر الناس بأزمات في حياتهم، وليس هناك عصر من العصور يخلو من أزمات، ومن أكثر العصور ابتلاء في الأمة المحمدية الصدر الأول وأكثر من فيه ابتلاء هو رسول الله، فقد أوذي كثيرًا فصبر، وأوذي صحابته الكرام -رضوان الله عليهم- بصنوف شتي من الإيذاء ومنها الإيذاء الاقتصادي فمرّت بهم مجاعات أكلوا علي إثرها أوراق الشجر وربطوا علي بطونهم الحجر، فما تزحزح إيمانهم قيد أُنملة، صبروا وشكروا وعلموا بأن الله يبتليهم ويختبرهم وأنهم لن يضيعوا إيمانهم مهما بلغ بهم الأمر فاستحقوا أن يكونوا من السابقين إلي الجنة.

ووجه د. شومان- خلال خطبة الجمعة بالجامع الأزهر خمس رسائل.

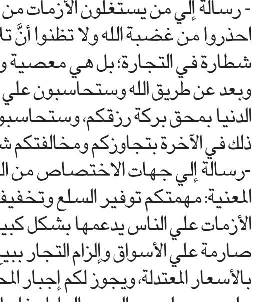
- إلي عامة الناس: عودوا إلي ربكم وإلي شرعكم وتقوية جانب العقيدة في نفوسكم يخفف الله عنا الأزمات، والتزموا بهدي شرعكم في الوسطية والبعد عن التبذير والإسراف تتخفف حدة الأزمات، فلا يعلم إلا الله ما هو قادم، لكنا نسأله سبحانه أن يخفف عنا، واتباع شرع الله في حياتنا وتعاملاتنا سيجعلنا نمر بالأزمات بأقل الأضرار.

- رسالة إلي الأغنياء: لا نطالبكم أن تكونوا كأبي بكر الصديق تأتون بأموالكم فتلقونها للناس، ولا نطالبكم بأن تكونوا كسيدنا عثمان الذي جاء بقافلة كبيرة في وقت شُحن وقحط نزل بالناس فتهافت التجار عليها بأسعار مرتفعة، فرفض أن يبيعها لهم وباعها الله فوزعها علي المسلمين، ولا نطالبكم بأن تكونوا كصهيب بن سنان الرومي الذي ترك ماله في مكة وانطلق يلحق برسول الله في المدينة، فهذا فوق قدراتكم، ولكن نطالبكم باستثمار أموالكم في بلادكم وستربحون وأيضًا ستخففون الاحتياج عن الناس، فهذه الأموال في أيديكم من هذا الوطن ومن خيره ومن أبنائه، وأنتم مستخلفون عليها وليس ملكًا حقيقيًا لكم، وأن تدفعوا ضرائب تجارتكم، وأن تخرجوا زكاة مالكم ولو كان مستثمرًا في الخارج فزكاته واجبة في المجتمع الذي يعيش فيه صاحبه، وأن تنضموا إلي أهل الخير وتتصدقوا من هذه الأموال.

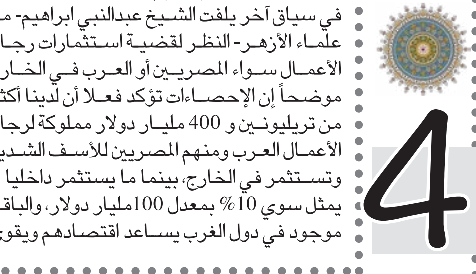
- رسالة إلي الملتزمين من التجار: التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء، فاتقوا الله في حاجة الناس وكونوا عونًا لهم، لا تخسروا ولا تتنازلوا عن أرباحكم ولكن اربحوا ربحًا معقولًا، وكونوا من الفريق الذي قال فيهم الحبيب المصطفي: (رَحِمَ اللَّهُ عبْدًا سَمْحًا إذا باعَ سَمْحًا إذا اشتري سَمْحًا إذا اقْتَضَي)، فكونوا في طريق الله يبارك الله في أرباحكم وأرزاقكم.

- رسالة إلي من يستغلون الأزمات من التجار: احذروا من غضبة الله ولا تظنوا أنَّ تلاعبكم شطارة في التجارة؛ بل هي معصية وضلال وبعد عن طريق الله وستحاسبون علي ذلك في الدنيا بمحق بركة رزقكم، وستحاسبون علي ذلك في الآخرة بتجاوزكم ومخالفتكم شرع الله.

-رسالة إلي جهات الاختصاص من الوزارات المعنية: مهمتكم توفير السلع وتخفيف وطأة الأزمات علي الناس يدعمها بشكل كبير رقابة صارمة علي الأسواق وإلزام التجار ببيع السلع بالأسعار المعتدلة، ويجوز لكم إجبار المحتكرين علي بيع سلعهم بالسعر العادل، فإن امتنعوا فإن الشرع أجاز لكم أن تبيعوا هذه السلع رغمًا عنهم وتدفعون لهم أثمانها، فحماية الشعب من أضرار ذلك من واجباتكم.



د. عباس شومان



القـــرآن لا يُهـــان



بقلم المستشار
علي أحمد شلوفة
نائب رئيس النيابة الإدارية بأسيوط

يضيق المسلمون عادة من قيام بعض غير المسلمين بتمزيق المصحف الشريف أو حرقه، إلي غير ذلك من التصرّفات الخارجة عن حدود اللائق من تصرّفات العقلاء التي توجب احترام معتقدات الآخرين ظانّين أنهم بذلك يهينون القرآن الكريم، والحقيقة أن ما يفعله هؤلاء مجرد سفه وحماقة لا تمس القرآن ولا تنال منه، فالقرآن محفوظ لا يُهان، لأنه كلام الله وهو الذي تكفّل بحفظه وصونه، قال سبحانه: (إنَّا نحن نزّلنا الذكر وإنَّا له لحافظون)، ولكي نفهم حقيقة ذلك لابد أن نعلم أن ثمة فارقا في المعني بين المقصود بكلمة القرآن والمصحف، فالمصحف في اللغة كما يقول صاحب لسان العرب وغيره من أهل اللغة هو الجامع للصحف المكتوبة بين دفَّتيه، من أصحف الشئ يصحفه إذا جُمع فيه الصحف المكتوبة، من هنا سمي المصحف مصحفا لأنه أصحف أي جُمعت فيه الصحف المكتوبة، أما القرآن فإنه من: قرأ يقرأ قراءة وقرآنا. إذا تأمّلت ذلك عرفت ان القرآن في حقيقته غير المصحف، فالقرآن هو ما يُقرأ ويُتلي سواء قُرئ من مصحف أو غيره، والقرآن في الواقع منذ أن نزل علي رسول الله وهو أشبه ما يكون «بركان» تلاوة تفجَّر بين السماء والأرض، لم ينقطع ولم يتوقف علي مرِّ العصور ولن يتوقّف بإذن الله، خاصة بعد أن اكتُشفت الوسائط الحديثة التي زادت من قراءته بشكل ملحوظ حتي صار يُقرأ عبر الأثير في جميع الأوقات. ونفس الشئ ينطبق علي من يُخطئ- سهوا أو عمدا- في سلوكه خلال تلاوة وتجويد القرآن الكريم، فكلام الله محفوظ ولن يضره شئ ولا أحد مهما كان.

ومن هنا يتبيّن أن حكمة الله أن يجعل عطاءه لنبيّه صلي الله عليه وسلم ولأمَّته قرآنا يتلونه ويحفظونه في صدورهم حتي لا يتمكّن أحد من إهانته أو النيل منه وبذلك يكون القرآن هو المعجزة الخالدة التي لا تتغيّر أبد الدهر.

دولة التلاوة المصرية:

جذور ضاربة في التاريخ.. ونوابغ تبحث عن «المتبني»

نزل القرآن الكريم في مكة، وكُتب في تركيا، وقُرئ في مصر.. حكمة ومقولة تواترت عبر الأجيال لتتربع بها مصر علي عرش دولة التلاوة علي مدار الزمان، ومنذ أن وظَّفت الأدوات الحديثة في تسجيل وسماع القرآن الكريم كانت مشروعات الجمع الصوتي بالأحكام والقراءات المختلفة للقرآن إيذانا بترسيخ دولة التلاوة سمعة وسماعا وقولا وفعلا، إذ تربع الكبار من أعلام القراء ملوكا متوّجين في دولة التلاوة المصرية لتصدح تلاواتهم للقرآن بالحق المبين في كل أرجاء العالم.

ابتداء من محمد رفعت إلي مصطفي إسماعيل، محمود خليل الحصري، عبدالباسط عبدالصمد، محمود البنا، محمد صديق المنشاوي، عبدالفتاح الشعشاعي وشعيشع ومحمد محمود الطبلاوي.

رصد وقراءة - إيهاب نافع:

السعدني والحكيم رصدا تاريخها.. الأزهر والأوقاف ترعي المبدعين

المزمار الذهبي كشفت مئات الموهوبين.. وتكرارها واجب

يؤكد د. ياسر ثابت، الباحث الإسلامي، أن النفس تطمئن إلي صحة مقولة «إن مصر هي عاصمة دولة التلاوة»، وإن مدرسة القرآن المصرية كانت- وما زالت- هي الأولي والأهم والأشهر والأكثر نفوذًا وتأثيرًا، بكل ما تتفرد به من بصمة خاصة في فن الأداء، وما تتميز به بالحفظ التام والتمكن وحلاوة الصوت الذي يصل بالمعاني إلي شغاف القلوب.

أشار إلي أنه إذا كانت المطابع قد دارت من قبل وقدمت أعمالًا في هذا الصدد، لعل أشهرها «ألحان السماء» (1959) لمحمود السعدني، فإن الكاتب الصحفي أيمن الحكيم يُقدِّم تجربة مغايرة لا تقوم علي الرأي فحسب وإنما تدعم المحتوي بمقابلات ومعلومات جديدة، وذلك عبر كتابه «مزامير القرآن: العظماء السبعة لدولة التلاوة» (منشورات إبيدي، 2022)، حيث يرصد في كتابه الذي يقع في 208 صفحات من القطع المتوسط، مسيرة حياة سبعة من كبار قراء القرآن المصريين الراحلين، هم: رفعت، إسماعيل، عبدالباسط، الحصري، المنشاوي، البنا، الطبلاوي.

اللافت للانتباه، أن الشيخ ندا رفض تسجيل القرآن، وكانت حجته شرعية، فالأسطوانة التي ستحمل صوته قارئًا لكتاب الله لا تليق بجلاله، ومعرضة للإلقاء في أماكن لا تتفق مع قدسيته، وكان من حُسن الحظ أن فترة مطلع القرن العشرين شهدت سطوع أسماء أخري في عالم التلاوة، ومنهم الشيخ يوسف المنيلاوي، الذي عاصر الشيخ ندا، بل كان أكبر منه عمرًا، وكان صديقًا للشيخ سلامة حجازي الرائد المسرحي الشهير، وكان يتمتع بصوتٍ متفرد وصفه الشيخ عبدالعزيز البشري، الكاتب والصحفي المرموق، بأنه كان شجيًا وفيه حزنٌ وشجن، وهناك أيضًا الشيخ محمد القهاوي، المقرئ المفضل للزعيم سعد زغلول، وكان المثل الأعلي لتلميذه الشيخ محمد رفعت، الذي وصفه بأنه أجمل الأصوات وأرقها وأعذبها. بطبيعة الحال، هناك أسماء أخري لامعة في عالم التلاوة، مثل منصور الشامي الدمنهوري، محمد عمران، حمدي الزامل، كامل يوسف البهتيمي، راغب مصطفي غلوش، طه الفشني، محمد الفيومي، عبدالفتاح الشعشاعي، أبو العينين شعيشع، عبدالعظيم زاهر، أحمد الرزيقي وغيرهم.

وكشف «ثابت» أن كتاب «الحكيم» تناول جانبًا من سيرة الشيخ محمد رفعت (1882-1950)، الذي جمع صوته بين القوة والتمكن والخشوع ورغم بدائية التسجيلات التي نسمعها للشيخ محمد رفعت، فإن صوته يظل بحق «قيثارة السماء» دعونا لا ننسي أن صوت الشيخ رفعت كان مطواعًا وفيه سخاء شديد مهما اختلفت الطبقة التي يؤدي منها، سواء من «قرار» صوته أو من «جواباته» العليا، وقد لا يعرف كثيرون أن الشيخ رفعت كان متصوفًا، ينتمي إلي الطريقة النقشبندية، أما الشيخ مصطفي إسماعيل (1905-1978) فقد تباري عشرات من أكابر أهل القرآن في إبداء الإعجاب بصوته وقدراته، منذ أن جاء من طنطا إلي القاهرة، ليصبح طوال أكثر من ربع قرن أبرز نجوم دولة التلاوة، صوت مكتمل الجمال والقوة في جميع درجاته، يجيد الإحساس بكل ألفاظ القرآن ومفرداته، وليس سرًا أن أم كلثوم وعبدالوهاب كانا من أحرص الناس علي الاستماع إلي تلاوته للقرآن.

يمثل صوت الشيخ عبدالباسط عبدالصمد (1927-1988) حالة فريدة وإذا كان محمود السعدني يري أن صوت الشيخ رفعت له مذاق التفاح، وصوت الشيخ مصطفي إسماعيل في حلاوة العنب البناتي، ويشعر في صوت الشيخ الحصري بطعم الجوافة، وصوت البنا له حلاوة البطيخ الشلين، وفي صوت الشعشاعي مذاق الرمان. فإنه اختار لصوت الشيخ عبدالباسط مذاق الخوخ، ويظل صوت الشيخ عبدالباسط واحدًا من العلامات الكبري في دولة التلاوة المصرية؛ إذ يجمع بين الرقة والخشوع والصفاء والحزن النبيل. صوت يتسم بطول النفس والقدرة علي تلاوة الآيات في نفسٍ واحد بسهولة وعذوبة.

ويعد الشيخ محمد صديق المنشاوي (1920-1969) صوتًا يفيض بالخشوع، حتي إنه نال لقب ريحانة المقرئين، وكان يوصف بأنه قطب التلاوة، وكانت له مدرسته في التلاوة، فلم يقلد أحدًا، وكان شعاره «أنا لا أخرج من الصعيد.. ولا الصعيد يخرج مني»!.

ويُنظر إلي الشيخ البنا (1926- 1985) علي أنه أمير قرآن الفجر وملك «القفلات» والذين عاشوا زمن البنا وسعدوا بالاستماع إليه في تلاواته الحية، يدركون معني الأجواء الملائكية التي كانت تحف بهذه المجالس، خاصة في تلاوات صلاة الفجر، حيث كان يتجلي فيها صوته ويصل بأدائه إلي ذُريً رفيعة.

ويمكن أن نطلق علي الشيخ الحصري (1917-1980) لقب «حارس القرآن» و«وزير دولة التلاوة»؛ إذ كان صاحب أداءٍ فذ في القراءة المتقنة والالتزام الصارم بالأحكام.

من هنا يمكن فهم الحرص علي تسجيلات الشيخ الحصري وبثها عبر إذاعة القرآن منذ انطلاقها في 25 مارس 1964 كان ابن قرية شبرا النملة في محافظة الغربية صاحب مدرسة في التلاوة اعتبرها كثيرون «الميزان» الذي يمكنك أن تقيس عليها وتحتكم إليها.

أما الشيخ الطبلاوي (1934-2020) فقد اعتبره محمود السعدني «آخر حبة في سبحة المقرئين العظام» بفضل صوته الذي يمتاز بالحلاوة والطلاوة، وكان يفاخر بأنه أغلي مقرئ في مصر، وكان يركب سيارات فارهة وكان المقرئ المصري الوحيد الذي طلبه العاهل الأردني الملك حسين ليقرأ في عزاء والدته الملكة زين، وطلبه الرئيس السوري حافظ الأسد ليقرأ في عزاء ابنه باسل.

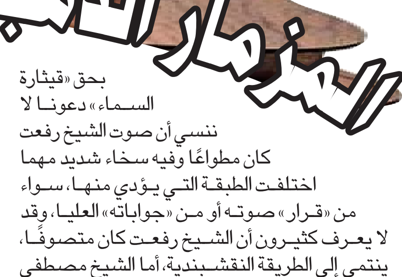
كتاب «مزامير القرآن: العظماء السبعة لدولة التلاوة» متعة لا تُضاهي، تستدعي أسماءً وأصواتًا خالدة في علم تلاوة القرآن في مصر ومحيطها العربي بل في الأقطار الإسلامية ككل.

السؤال الذي يطرح بين حين وآخر: هل دولة التلاوة المصرية العظمي لازالت بخير؟ وهل من جهد مبذول علي الأرض للحفاظ علي التراث ومساعدة أجيال جديدة علي البذوغ إستكمالا للمسيرة، وهنا نقف أمام تجربتين أولاهما: التجربة التي قدمتها ورعتها وزارة الأوقاف بكل فخر خلال العام الماضي حيث تبنّي وزير الأوقاف تجربة مقارئ كبار القراء حيث أكد د. مختار جمعة، أن الله يصطفي من عباده من يحملون كتابه ويبلغون دعوته، فهو أعلم حيث يصطفي رسله، وحيث يصطفي حملة كتابه، وحيث يصطفي مبلغي دعوته، فإن اختارك الله فأنت في نعمة، وبين القرآن صورتين الأولي: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا»، والثانية: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّي يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ هذه المجالس التي نحرص عليها وعلي مجالس الإقراء، ومجالس الإفتاء في المساجد الكبري وفي كل بيوت الله.

اهتمام الأزهر

في الأزهر يشير د. أبواليزيد سلامة، مدير عام شئون القرآن بقطاع المعاهد، إلي أن مسابقة الأزهر الكبري لهذا العام معنية بحفظة القرآن، والاكتشاف والبحث عن الأصوات الحسنة حفاظا علي مملكة التلاوة المصرية الضاربة في جذور التاريخ والتي أقرأت العالمين القرآن وقدمت أول جمع صوتي مسموع للقرآن بأحكام التلاوة والقراءات المختلفة، حفظا للقرآن، وتوظيفا للتقنيات الحديثة حينها في الحفاظ علي القرآن من التحريف، وتمكينا للفلسفة والرؤية الحاكمة لكون حفظ القرآن بالتواتر، تلك المساعي التي تضاهي فكرة منح الإجازات في تلاوة القرآن بالقراءات بشكل عام، فالتواتر هو أصل الحفظ ضبطا للأحكام وتمكينا للقارئ من المخارج الصحيحة للحروف وتوضيحا للمعاني.

أشار إلي أن الأزهر يؤمن بهذه المساعي ولذا جري استحداث فرع جديد في مسابقة الأزهر للحفظ للقرآن بأحكامه وقراءاته، فضلا عن حسن الأداء وهنا يقصد جمال الأصوات لأننا في حاجة ماسة للبحث عن النوابغ في حفظ القرآن وتجويده وتلاوته، حفاظا علي دولة التلاوة، فمصر مليئة بالنوابغ ودولة التلاوة باقية وهناك أجيال جديدة مليئة بالمواهب فلا خوف عليها، لكن اكتشاف هذه المواهب والبحث عنها ومنحها الفرص أمر مهم جدا.



د. أبواليزيد سلامة



الشيخ محمد حشاد

د. أحمد كريمة.. في حوار لـ«عقيدتي»:

تجديد «الخطاب الإسلامي» في المستحدثات والنوازل وبأيدي العلماء

لا نفرط في الثوابت والأصول الدينية بأي شكل

عندما فكرت في إجراء حوار مع العالم د. أحمد محمود كريمة- أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر- واجهتني مشكلة كبيرة، كيف أدير هذا الحوار؟ ومن أين أبدأ؟ لأن عالمنا فقيه معاصر من الدرجة الأولي، وموسوعي وداعية شهير له تاريخ كبير ملئ بالمؤلفات العلمية والفكرية وبالمواقف الشجاعة، لا يخش في الحق لومة لائم، واجه بفكره وعلمه جماعة الإخوان وكشف فكرهم الزائف فتعرض للتهديد والوعيد.

كما خاض د. كريمة الكثير من المعارك من خلال فتاواه الفقهية وآرائه الجريئة والتي وصفها البعض بأنها مثيرة للجدل، حتي أصبحت أخباره وأحاديثه متداولة علي السوشيال ميديا ووسائل التواصل الاجتماعي كل يوم، وتعرض للنقد من عدة جهات، ولكنه وقف صامداً مدافعاً بشرف عن الشريعة الإسلامية.

ولذلك حرصت «عقيدتي» علي إجراء هذا الحوار الذي أباح فيه بالكثير من الأسرار التي خصَّنا بها فكان هذا الحوار

حوار: **أحمد شعبان**
تصوير: **ياسر قناوي**

●«عقيدتي»: نود من فضيلتكم التعرف علي رؤيتكم لمعني تجديد الخطاب الديني الذي اختلفت الآراء حول مفهومه؟ وما هي ضوابطه ومن له حق التحدث في التجديد حتي لا يكون متاحاً لكل من هب ودب؟

●● عملاً بقول الله تعالي في سورة الأحزاب «الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَيٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا»، وقوله تعالي في سورة العصر: «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»، فإن لي تحفظ علي مسألة الخطاب الديني، لأنه مصطلح فضفاض يشمل اليهودية والمسيحية والإسلام، وبطبيعة الحال نحن لا شأن لنا بغيرنا، فأري أن ضبط المصطلح ليكون «الخطاب الإسلامي».

في عام 2011 أطلقت دعوة وأصدرت كتاباً بعنوان «خطاب إسلامي معاصر»، فالدقة تقتضي أن نقول: تجديد الخطاب الإسلامي ليكون خاصاً بالشريعة الإسلامية وليس بغيرها، أما الخطاب الديني يشمل الشرائع المنسوبة إلي السماء.

إن تجديد الخطاب الإسلامي إنما يكون في المستحدثات والمستجدات والنوازل والطوارئ والعوارض، بمعني لا يكون في الثوابت ولا في القطعيات ولا الأصوليات ولا المعلوم في الدين بالضرورة، ولا يكون أيضاً في المسكوت عنه، فالنبي فيما رواه الدارقطني قال: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها».

وأخص جريدة «عقيدتي» بهذه المعلومة التي لم يسبقني فيها إلا عالم واحد رحمه الله، أن المسكوت عنه يسمي في الفقه المعاصر «فراغ تشريعي مقصود للإجتهاد»، وضوابطه بأيدي العلماء والخبراء فقط في الأزهر باعتباره لا طائفياً ولا مذهبياً، فإذا أردنا التجديد يكون بأيدي العلماء والخبراء، وتغل أيادي غير هؤلاء.

●«عقيدتي»: إذن ما ردكم علي من يروجون أن الإسلام عدو التنوير ويصفونه بالرجعية والظلامية والتخلف؟

●● يجب أن نتحاكم إلي القرآن الكريم وإلي النبي، والقرآن الكريم بين أن تشريع الإسلام مُحكم قال تعالي: «ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَي الْقُلُوبِ»، لا نقبل التفريط في ثوابتنا ولا قطعياتنا ولا أصولنا ولا المعلوم بالدين بالضرورة بأي شكل من الأشكال، ولا يخدعوننا بكلمة التنوير، أما النبي فقال: «إن الله يبعث علي رأس كل مائة عام من يجدد للأمة دينها»، والمقصود هنا العلماء والخبراء المتخصصون وليس السفهاء الطفيليون.

إن غلاة الشيعة وكذلك فرق المتسلّفة، وجماعات ما يُسمَّي بالإسلام السياسي سواء كانوا الإخوان أو الدواعش أو بوكو حرام لا يصلحون لتجديد الخطاب الإسلامي، لأنها جماعات طفيلية، والله تعالي حرّمها وجرّمها في القرآن حيث قال تعالي في سورة الأنعام: «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ»، وقال في سورة الشوري: «أقيموا الدين ولا تفرقوا»، وفي سورة الروم: «وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»، وفي سورة آل عمران: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

وقال بصراحة شديدة: شئون الشريعة اليهودية لا يتحدث فيها إلا الحاخامية، وشئون الشريعة المسيحية لا يتحدث فيها إلا المجمع المقدس والكنيسة، الشئون الإسلامية كلأ مباحاً الآن، فلابد من مراعاة الاختصاص، كما جاء في قوله تعالي في سورة النساء: «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَي الرَّسُولِ وَإِلَيٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ».

الأزمة الأخلاقية

●«عقيدتي»: تعاني أمتنا من أزمة أخلاقية الآن.. فما خطورة هذه الأزمة وما هي أسبابها وكيف مواجهتها؟

●● الأزمة الأخلاقية عالمية وليست محلية، والعالم أصبح في ثورة الاتصالات والسوشيال ميديا قرية صغيرة، ولكن للأسف نحن لم نغتنم الحصانة التي جعلها لنا الإسلام، والنبي قال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

وبعض المسلمين يتعبّدون في مذاهب في الدين وليس بذاتية الدين، هذا سني وهذا شيعي وهذا إباضي، فهل الرسول بعث ليؤسس هذه المذاهب؟ بالطبع لا، الرسل أرسلت لدين «إن الدين عند الله الإسلام» ولمسمي وصبغة واحدة «هو سماكم المسلمين».

نحن الآن نتناطح ولا نتناصح، فإذا أردت الدواء لهذا الداء، العود إلي صحيح الإسلام، ولدي مشروع اسمه «المحجة البيضاء لفلترة الإسلام عن المذاهب الطائفية»، فالمذاهب تظل علمية في قاعات البحث بأيدي العلماء، ولكن إذا أدت المذاهب إلي طائفية، فقد بعدنا كثيراً عن جوهر الإسلام الذي جاء به النبي..

تراجع المسلمين

●«عقيدتي»: لماذا تراجع المسلمون عن ركب التقدم والحضارة حتي أصبحوا صورة سيئة للإسلام.. وكيف يمكن استعادة عزة وكرامة الأمة؟

●● زمان عندما أعلي العلماء والخبراء قال النبي: «إن لهذا الدين إقبال وإدبار، قالوا: وما إقبال الدين يا رسول الله؟ قال: أن تكون القبيلة كلها علماء ما عدا الرجل والرجلين محتقرين لجهلهم، وأما الإدبار أن تكون القبيلة كلها جهلاء، ما عدا الرجل أو الرجلين عالمين فهما محتقرين»، فحينما احتقرنا العلماء وهمَّشنا الخبراء، ووسدت الأمور إلي غير أهلها، وأصبح الخطاب العلمي يصرف عليه في أضيق الحدود، تراجع المسلمين عن ركب الحضارة والتقدم، فالإسلام لم يتخلف، المسلمون هم الذين تخلفوا.

المواطنة في مصر

● «عقيدتي»: يحاول البعض المتاجرة بقضية الوطن والمواطنة حتي ادعي بعضهم أن الإسلام يرفض فكرة الوطن ويدعو للخلافة؟

●● لا توجد خلافة سياسية في الإسلام، حيث قال النبي: «ستكون خلافة بضع وثلاثون عاماً»، خلافة دعوية علي منهاج النبوة وهي خلافة سيدنا أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي والحسن، ثم تكون ملكاً متغلباً، ثم ملكاً عضوداً، وهذا يدحض ويجهض دعاوي الإخوان والشيعة والدواعش، وأقول لهؤلاء الثلاثة الذين يسموا عند العلمانيين بالإسلام السياسي: لا توجد خلافة سياسية ولكن توجد خلافة دعوية لمصلحة الدين، كما قال الرسول عن الخلفاء الراشدون المهديون: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين»، الذين يحمون الدعوة.

فإذا أردنا المواطنة أن تكون مخلصاً وصادقا للوطن محبا له، والرسول صلي الله عليه وسلم بيّن مواطنة مصر: «تكونُ فتنةٌ أسلم الناسُ فيها الجندَ الغربيَّ: يعني في مصرَ»، فالمواطنة هنا في مصر.

الفكر التكفيري

● «عقيدتي»: استباح هؤلاء المتاجرون بالدين والدماء والأموال والأعراض لمن يخالفونهم، فما خطورة هؤلاء وما هو تحليلكم لأفكارهم الضالة؟

●● معظم الشباب وخاصة الذين ينتمون إلي الإخوان وداعش مغرَّر بهم، لأنهم وقعوا تحت تأثير مُضلّل إما تأويلات باطلة للنصوص الشرعية، مثلما أخذوا آيات القتال الدفع وليس الطلب وجعلوها علي المسلمين، متسائلاً: هل تم وضع استراتيجية معالجات ومداواة للفكر التكفيري والسلوكي وإتلاف الأموال وانتهاك الأعراض والغلو والتنطع والتكفير والتشريك والتجهيل والتفسيق؟ بالطبع لا، ومن لديه هذه الاستراتيجية يقدمها للرأي العام.

والسباب والإدانات لن تحل المشكلة، وكذلك العصا الأمنية وحدها لن تحل المشكلة مع هؤلاء، بل قد تقضي علي المشكلة في إطار زمني ضيق، ثم ينبت الإرهاب مرة أخري، ولكن لابد أن يتم عمل تدابير وقائية احترازية وتدابير زجرية.

وقد وضعت استراتيجية من خلال مؤسسة التآلف لمواجهة الفكر المتطرف والإرهابي والغلو والتشدد، وألَّفت 10 كتب في نقد الإرهاب، منها: «حرية فكر أم حرية كفر، وأول كتاب في نقد الدواعش من الناحية الفقهية، والإسلام والفرق المعاصرة، فتنة المتسلفة، نقد الشيعة، وأول كتاب في نقد جماعة الإخوان من الناحية العلمية، والإرهاب».

وأحضرت كتاب سيد قطب «معالم في الطريق» النسخة الأصلية قبل أن يُزوَّر بعد استيلاء جماعة الإخوان علي الحكم، حيث كلّفني شيخ الأزهر الأسبق الشيخ جاد الحق علي جاد الحق- رحمه الله- بفحص كتابين لمصطفي مشهور «القدوة علي طريق الدعوة»، «من التيار الإسلامي إلي شعب مصر»، حيث قال مشهور: «إن من يبايع المرشد حسن البنا فإنما يبايع الله»! وقرر في كتاب «أن جماعة الإخوان وحدها تملك الحق والحقيقة»، وهذان التقريران موجودان في مجمع البحوث الإسلامية، وفيهما التوصيات والحلول لعلاج الإرهاب وعلي رأسه الإخوان.

التدين الظاهري

● «عقيدتي»: التدين الظاهري حول الإسلام إلي طقوس وعبادات بلا معني.. فما أسبابه وخطورته وكيف يمكن معالجته؟

●● المتسلِّفة تركوا جوهر الدين وجرّوا المجتمع إلي ثقافة الشعور مثل طول اللحية والثياب السُفلية للرجال الإسبال ونقاب النساء، وأخذوا المجتمع إلي بول الإبل والحجامة وتفسير الأحلام وطب الأعشاب، وصار المجتمع يتعبّد بالشعائر، وعلاقة المسلم بالإسلام الصلاة والصيام والاعتكاف والزكاة والحج والعمرة، وأصبح فقه المعاملات وفقه الأخلاق بكامله مُغيّب عن التطبيق العملي.

الأحوال الشخصية

●«عقيدتي»: كيف تري محاولة البعض لإبعاد الأزهر أو تهميشه عن مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد؟ وما أهم مطالبك في مشروع القانون الجديد حتي لا يتحول إلي وسيلة لإشعال الخلافات الأسرية ومحاباة للمرأة علي حساب الرجل؟

●● لدي ملف عن قضايا الأسرة ومشروع التوعية الأسرية، وقد قلت في الإعلام مراراً: إن فقه الأسرة أو الأحوال الشخصية إذا أضفنا أحكام ما بعد الموت كالوصايا والمواريث، هذه الأمور جزء من التشريع الإسلامي، فقضايا الأسرة في المجتمع اليهودي بأيدي الحاخامية اليهودية، وقضايا الأسرة في المجتمع المسيحي في يد الكنيسة بطوائفها، أو المجمع المقدس، وقضايا الأسرة عند المسلمين تكون بأيدي مرجعية الإسلام الأزهر، لكن البعض يريدون تنحية الأزهر.

ومشروع الأحوال الشخصية يكون بأيدي الأزهر وخاصة الفقهاء، لأنه ليس كل من في الأزهر يصلح للإفتاء الفقهي، فلابد أن يعود إلي أيدي الفقهاء، نأخذ من التراث دون إنكفاء عليه، ونجتهد في الأمور المعاصرة دون ذوبان فيها، ونراعي حدود الله في مقدمات ومكونات ومتممات عقد الزواج، وفي فرق الزواج من الطلاق والخلع واللعان والظهار وما يتعلق بذلك من آثار مثل الرؤية والحضانة والنفقات، فلا تنزع ولاية الأب حال الحضانة عن التعليم وعن التربية علي أولاده، ولا يتلاعب بسن الحضانة عند النساء.

الهجوم علي الشعراوي

«عقيدتي»: كيف تري الهجوم المتكرر علي إمام الدعاة الشيخ محمد متولي الشعراوي من قبل بعض الإعلاميين، وأسباب هذا الهجوم؟

د. كريمة: اتجاه العلمانيين ومن علي شاكلتهم التطاول علي الرموز والطعن في الثوابت والقطعيات وأصول الدين بغية التشكيك، وهذه جريمة منكرة، لكن بفضل الله عز وجل تبقي قامات العلماء محفوظة عند ربهم وعند المحبين لهم، لأن الله كرمهم في قوله تعالي: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ»، وقال تعالي: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»، وفي الحديث قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «إن فضل العالم علي العابد كفضل القمر علي سائر الكواكب، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء».

وأضاف: معاناة العلماء من بعض الصغار قديمة، إما بسبب الكيد أو الحسد أو المكر أو محاولة الظهور وعمل إضاءة كاذبة وخادعة، لكن تبقي الكلمة الأخيرة «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا»، والشيخ الإمام الموسوعي النوراني سيدنا محمد متولي الشعراوي لن تهزه في حياته ولن يهز مقامه بعد انتقاله سفاهات السفهاء، وهؤلاء يصدق عليهم قول الشاعر: قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد، وينكر الفم طعم الماء من سقم، وقوله: كناطح صخرة يوماً ليوهنها، فلم يضرها وأوهي قرنه الوعل.

وقال: سيبقي الإمام الشعراوي وعلماء الإسلام مهما حاول الصغار، لكن سيرتد مكر من تطاول علي العلماء والقامات الكبيرة إلي نحورهم ويبقي العلماء في أعلي مقام، مضيفاً: «العمامة البيضاء وحدها مستهدفة، ولا يجرؤ أحد أن يمس رموزاً أخري، ونحن لا نريد لأحد أن يهاجم حاخام يهودي، أو يهاجم رتبة كنسية مسيحية، لكن الذي يبعث علي الدهشة والعجب أن هؤلاء لا يصوبون سهامهم إلا للعمائم البيضاء التي تحافظ علي علوم الإسلام».

> التطاول علي الرموز جريمة منكرة ومعاناة العلماء من الصغار قديمة

> نحن مع التراث دون انكفاء عليه.. ومع المعاصرة دون ذوبان فيها







الرياضة تنتهى من تسليم الدراجات الهوائية لأسر الشهداء والمصابين





د. سونيا دونيا

انتهت وزارة الشباب والرياضة من تسليم أسر الشهداء والضحايا دراجات مبادرة " دراجتك.صحتك" بالتنسيق مع صندوق تكريم شهداء وضحايا ومفقودى ومصابى العمليات الحربية والإرهابية والأمنية وأسرهم.

كانت الإدارة المركزية للتنمية الرياضية بوزارة الشباب والرياضة برئاسة الدكتورة سونيا عبدالوهاب بتسليم اسر الشهداء والضحايا الدراجات الهوائية من محافظات " القاهرة ، الجيزة ، المنيا ، الفيوم ، بنى سويف ، سوهاج ، اسيوط ، الشرقية ، بورسعيد ، دمياط ، كفر الشيخ ، المنوفية ، الغربية ، البحيرة ، القليوبية ، الدقهلية ، الاقصر ، الاسماعيلية ، البحر الاحمر ، قنا" وجارى تسليم محافظات " اسوان ، الاسكندرية" بالاضافة الى بعض الأسر من محافظتى القاهرة والجيزة ليصل اجمالى عدد الدراجات حتى الآن 504 دراجة. من جانبها أكدت الدكتورة سونيا عبدالوهاب وكيل وزارة الشباب والرياضة رئيس الادارة المركزية للتنمية الرياضية أن الوزارة تدعم جميع الدراجات الهوائية، مشيرة الى أن صندوق تكريم شهداء وضحايا ومفقودى ومصابى العمليات الحربية والإرهابية والأمنية وأسرهم يتحمل نسبة 50% من قيمة الدراجات بعد دعم وزارة الشباب والرياضة ويتحمل والمستفيدين 50% . أوضحت سونيا عبدالوهاب أن الدكتور اشرف وزير الشباب والرياضة، يدعم ويساند المبادرة بهدف تشجيع المواطنين على ركوب الدراجات ، واتاحة الفرصة لاستخدام وسائل التنقل النشط التى تمثل هدف اساسى فى الجمهورية الجديدة

برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى

الشباب والرياضة تشارك فى المعرض العربى للأسر المنتجة "بيت العرب"

شاركت وزارة الشباب والرياضة ممثلة فى الإدارة المركزية لتنمية الشباب ، الإدارة المركزية لتنمية النشء ، الإدارة المركزية لتمكين الشباب ، فى فعاليات المعرض العربى للأسر المنتجة (بيت العرب) برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية وبمشاركة 12 دولة عربية والذى يتم تنفيذه بقصر القبة الرئاسى

شهد المعرض اقبالا كبيرا ، و نالت المعروضات الخاصة بجناح وزارة الشباب والرياضة استحسان كبير من رواد المعرض حيث تتميز المعروضات بالدقة والتنوع ، من خلال تقديم مجموعة من الفعاليات ، منها معرضاً لمنتجات الشباب اليدوية والتراثية، كما تتضمن مشاركة الوزارة فى تقديم مجموعة من الندوات والمحاضرات لحماية النشء والشباب من المخاطر الفكرية والتعريف بتراثيات القاهرة التاريخية.

تأتى مشاركة الوزارة بتلك المعارض ضمن توجيهات الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة وحرصه على دعم قطاع الحرف اليدوية والتراثية، وإتاحة الفرصة أمام الشباب للمشاركة بتلك المعارض التى تنظمها الوزارة بالمحافظات المختلفة، وأيضاً المشاركة بالمعارض التى تنظمها الوزارات والجهات المنوطة بدعم أصحاب الحرف اليدوية والتراثية.

يذكر أن المعرض مفتوح أمام الجمهور مجانا خلال تلك الفترة علماً بأن الدخول من بوابة رقم (1) طوال أيام المعرض.







صبحى يشهد افتتاح كأس خليجى البصرة ..ويلتقى الشباب والرياضة العرب

شهد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ، رئيس المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب افتتاح كأس الخليج العربى لكرة القدم فى نسخته الـ (25)، والذى تستضيفه مدينة البصرة بالعراق.

حرص وزير الشباب والرياضة على حضور المباراة الافتتاحية بالبطولة والتى جمعت بين كل من العراق وعمان ضمن منافسات المجموعة الأولى

على هامش افتتاح البطولة، التقى وزير الشباب والرياضة بمجموعة من وزراء الشباب والرياضة العرب الذين حرصوا على حضور حفل افتتاح البطولة تدعيماً لمنتخباتهم المشاركة فى المنافسات، وتلبية لدعوة الجانب العراقى

من جانبه ثمن الدكتور أشرف صبحى على التنظيم الجيد من جانب اللجنة المنظمة لفعاليات كأس الخليج العربى بالعراق، وحسن الاستقبال والاستضافة لمختلف المنتخبات والوفود المرافقة لهم

أشاد وزير الشباب والرياضة بمجهودات للجنة المنظمة بالعراق فى استضافة بطولة خليجى (25)،وظهور حفل الافتتاح على أعلى مستوى اداريا وتنظيميا متمنياً التوفيق للمنتخبات العربية المشاركة بمنافسات البطولة وتقديم أداء مميز يعكس تطور الرياضة العربية.

كان الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة قد وصل مطار البصرة الدولى بالعراق؛ لحضور حفل افتتاح كأس الخليج العربى فى نسخته الـ (25). واستقبله نظيره العراقى ا أحمد المبرقع رئيس اللجنة العليا المشرفة على بطولة خليجى (25).

يذكر أن منافسات خليجى البصرة ستنتهى فى 19 يناير الجارى بمشاركة 8 منتخبات هى العراق والإمارات والسعودية وعمان واليمن وقطر والكويت والبحرين مقسمة على مجموعتين



وزارة الشباب تشارك فى احتفالات الطائفة الإنجيلية بعيد الميلاد المجيد

وسط أجواء من المحبة قامت وزارة الشباب والرياضة ممثلة فى وفد رسمى بالمشاركة فى احتفالات الكنيسة الإنجيلية بعيد الميلاد المجيد، بكنيسة قصر الدوبارة

كان الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة قد أناب اللواء إسماعيل الفار رئيس قطاع الشباب، واللواء عبد الرحمن شلش رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير، لحضور احتفالات عيد الميلاد المجيد

كما نقلت قيادات وزارة الشباب والرياضة تهنئة الدكتور أشرف صبحى وكافة العاملين بالوزارة والهيئات الشبابية والرياضية بعيد الميلاد المجيد، والتى حملت أطيب التمنيات بالخير والسعادة على كافة المصريين.

أقيم الحفل بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة، بحضور رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر الدكتور القس أندريه زكي، وقيادات الطائفة الإنجيلية، وراعى الكنيسة الدكتور القس سامح موريس، وبمشاركة وحضور المهنئين من قيادات الدولة المصرية والشخصيات العامة.

بتكلفة تتجاوز 140 مليون جنيه تطوير المدينة الشبابية بالأقصر

د.أشرف صبحى :هدفنا تنمية شباب الصعيد وتوجيه طاقاتهم

أعلنت وزارة الشباب والرياضة، الإنتهاء من أعمال التطوير ورفع كفاءة المدينة الشبابية الدولية بالأقصر بتكلفة تتجاوز 140 مليون جنيه، فى إطار توجيهات الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، ووفقًا للمعايير المعتمدة.

وتتسع المدينة الشبابية الدولية بالأقصر لعدد 550 فرد، مجمع حمامات سباحة، مسرح يتسع ل 550 فرد، كافتيريات، مطاعم، ملاعب خماسية، ملعب قانونى نجيل طبيعي،ملعب اكريليك، قاعات ورش عمل، قاعات أنشطة وجيم وقاعات تدريب وقاعه مؤتمرات.

فى ذات السياق أعلن الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، أن الوزارة تحرص على إنشاء وإقامة المزيد من الأندية ومراكز الشباب والمنشآت الشبابية والرياضية، وتعمل على تطوير المنشآت القائمة، لخدمة أبنائنا خاصة بمحافظات الصعيد، وذلك فى إطار توجيهات الحكومة المصرية بالتوسع فى إقامة وتطوير المنشآت الشبابية والرياضية فى مختلف المحافظات وبخاصة صعيد مصر فى إطار توجيهات السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي.

شدد وزير الشباب والرياضة على تقديم كافة أنواع الدعم للمنشآت الشبابية والرياضية فى صعيد مصر، مؤكدًا أن الصعيد بات يحظى باهتمام كبير خلال المرحلة المقبلة، موضحًا أن هدف الوزارة تنمية شباب الصعيد واستثمار طاقاتهم، مشددًا على التكاتف والتعاون من أجل إنجاح المنظومة الشبابية والرياضية، والاستثمار الجاد والحقيقى فى مراكز الشباب لتحويلها إلى مراكز للإبداع والتنوير، والاهتمام بكل الأنشطة التى يجب أن تتضمنها المنشآت الشبابية والرياضية طبقًا لإستراتيجية الوزارة من خلال الجمهورية الجديدة.



د. أشرف صبحي



"الفار وشلش" يشهدان "إحنا بالألوان" لذوى الهمم بدار الأوبرا





حرص اللواء إسماعيل الفار رئيس قطاع الشباب، واللواء عبد الرحمن شلش رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير، على حضور العرض المسرحى "إحنا بالألوان" لفريق مسرح ذوى الهمم للنادى الاهلى على مسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية.

كان الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة قد أناب قيادات وزارة الشباب والرياضة حضور العرض المسرحى لابطالنا من ذوى القدرات والهمم، مع تخصيص عدد كبير من الفعاليات والأنشطة لهم ، من خلال مكتب ذوى الهمم داخل ديوان عام الوزارة والمسئول عن كافة شئون ذوى الهمم، وذلك اتساقا مع رؤية الدولة المصرية التى تحرص دائما على تعظيم دور ابناء قادرون باختلاف فى ظل اهتمام القيادة السياسية بهذه الفئة والتوجيهات المستمرة للاهتمام بهم فى كافة المجالات.

يأتى العرض المسرحى "إحنا بالألوان" من تأليف الكاتب أيمن فتيحة، ومن إخراج المخرج المسرحى فيصل الشناوى، وصمم استعراضات العرض محمد مبارك وموسيقى الاستعراض علاء حلمي، وديكور وتحريك خلفيات الدكتورة دينا أحمد، ورسوم كاريكاتير أحمد روميه، تصميم بوستر مايكل نبيل، تصميم ملابس دينا رفعت، وبلغ عدد المشاركون فى العرض 43 بطلاً من ذوى القدرات والهمم، ويأتى العرض برعاية الكابتن محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادى الأهلى.

بحضور درويش والشيخ

انطلاق الدورة الثانية للمعدين النفسيين للمشروع القومى للموهبة

انطلقت فعاليات الدورة الثانية من البرنامج التدريبى لصقل قدرات المعدين النفسيين المقرر مشاركتهم فى المشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبى والذى تنفذه الوزارة لرعاية واكتشاف الموهوبين

من جانبه أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على أهمية هذا البرنامج فى تطوير مهارات المشاركين بشكل علمى، وتوفير "مُعدين نفسيين" بالمشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبى والمساهمةً فى الارتقاء بأداء ومهارات اللاعبين، وخلق أجواء تحفيزية حولهم تسهم فى تحقيق الأهداف المرجوة من المشروع.

أشارصبحى إلى أن اهتمام الوزارة بتطوير برامج رعاية واكتشاف الموهوبين رياضياً وفى المقدمة منها يأتى "المشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبى"، من خلال العمل على توفير كافة الاحتياجات المطلوبة للاعبين واللاعبات المنتمين للمشروع.

حضر الفعاليات كل من الدكتور كمال درويش رئيس اللجنة العلمية الاستشارية العليا بوزارة الشباب والرياضة، والدكتور أحمد الشيخ رئيس الإدارة المركزية للطب الرياضي، والدكتور سعيد حسب الله مدير عام علم النفس الرياضى بالوزارة.

وكانت وزارة الشباب والرياضة قد أعلنت عن نتيجة الاختبارات التى عقدتها خلال الفترة من 15 حتى 18 نوفمبر الماضى ؛ لاختيار مجموعة من "المُعدين النفسيين" للالتحاق بـ "المشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبي" ، واجتاز الاختبارات 66 فرداً ، وتم تقسيمهم على 4 دورات تدريبية، وعقب إتمامها بشكل كامل سيتم إلحاقهم للعمل بالمشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبى فى مختلف محافظات الجمهورية.



بمشاركة 8000 طالبًا وطالبة

القوافل التعليمية تصل إلى محطتها الـ "12" بالغربية





وصلت القوافل التعليمية التى تنظمها وزارة الشباب والرياضة لطلاب الشهادة العامة بالمرحلتين الثانوية والإعدادية الى المحطة ال12 بمحافظة الغربية ، تحت شعار " الجمهورية الجديدة .. العلم والعمل" ، والذى تنفذه الوزارة للعام العاشر على التوالى ، بالتعاون مع وزارتى " التربية والتعليم والتعليم الفنى ، التنمية المحلية ، وحدة تصدوا معنا "، فى 16 محافظة ، وذلك ضمن خُطتها فى المبادرة الرئاسية حياة كريمة للعام الدراسى 2022_2023 ، والمحافظات الحدودية وصعيد مصر ، تحت رعاية الدكتور مصطفى مدبولى - رئيس مجلس الوزراء .

من جانبه :" أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ، أن مشروع القوافل التعليمية والتنويرية يعد أحد أهم البرامج والمشروعات التى تنفذها الوزارة ضمن مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسى حياة كريمة ، والتى تحرص الوزارة على تجسيدها على أرض الواقع لما لها من نجاحات وتأثير كبير فى العملية التعليمية، ومن خلال رفع المعاناة عن الأسرة المصريه ومواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية ليحاضر بها صفوة من خبراء المواد الدراسية على مستوى الجمهورية.

ثمن «صبحى » القائمين على تنظيم تلك القوافل التى تسعى إلى الارتقاء بالمستوى التعليمى للطلاب ليحققوا نتائج متميزة من خلال محاضرات دراسية متنوعة يقدمها خبراء المواد الدراسية المختلفة لتقديم منتج تربوى متطور يستفيد منه الطلاب وتخفيفًا عن أولياء الأمور وبما يساهم فى تحقيق نتائج متميزة من خلال تقديم خدمة تعليمية مجانية للطلاب على مدى يومى الخميس والجمعة ، لافتًا إلى :" أن عدد الطلاب الذين استفادوا من القافلة فى يومها الأول بلغ 8000 طالبًا وطالبة بقطاعى المحله وزفتى ، فى مدارس السيدة زينب الثانوية ،طلعت حرب الثانوية العسكرية ، مختار كامل الثانوية ، كشك الثانوية العسكرية ".

لحظات ميلاد مريم والمسيح عليهما السلام مما اهتم القرآن بذكرها وبذكر أدق وأهم تفاصيلها، ولم تذكر لحظات ميلاد أي إنسان آخر سواهما وذلك لما لمولدهما من أهمية كبرى في البداية سجل القرآن لحظات ميلاد مريم وقصة حياتها الزكية في ثلاث آيات بسورة آل عمران "إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37)" فمريم من آل بيت من المصطفين الأخيار وهي كذلك تقبلها ربها بقبول حسن وجعل سيدنا زكريا نبي ذلك الزمان هو المتكفل برعايتها، وعاشت مريم خادمة في بيت المقدس ترى الملائكة وتحدثها الملائكة وتظهر كراماتها لمن حولها

لحظات ميلاد سجلها القرآن

"وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (42) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43)" آل عمران وقد بشرتها الملائكة بعيسى عليه السلام وحملته بنفخة الروح القدس وحتى يكون معتقد المسلمين صحيحا في مريم وابنها لا يدخله شك سجل القرآن موقف براءتها ودليل طهارتها في سورة باسمها سورة مريم قال تعالى: "وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16) فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (17) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19) قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20) قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا (21)"

اما لحظات ميلاد عيسى عليه السلام والأحداث التي تبعت ميلاده العجيب فتصورها الآيات القرآنية ولن تجدها في أي كتاب آخر حتى ولا الأناجيل الأربعة القانونية ولا في الاناجيل الأخرى غير القانونية أو ما يسمى بالأبوكريفا عند المسيحيين ولن تجدها الا في القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال تعالى:

" فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (22) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا (23) فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) مريم

بالتى هى أحسن



بقلم:
د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

بين القراء والعلماء




د. مسعد الشايب

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. مسعد الشايب- دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من كلية أصول الدين بالقاهرة بجامعة الأزهر- وهذه بعض ردوده.

إعداد: سمر هشام

بيع السلع القديمة بسعر الجديدة.. مغالاة محرمة

• صلاح عبدالعال يسأل: ما حكم التجار الذين لديهم كميات بضاعة مخزّنة بسعر قديم، ويقومون ببيعها بسعر جديد؟

•• هذا العمل بعيدٌ عن الأمانة في التجارة عن البيع والشراء، ويعدّ من المغالاة في ثمن السلعة الذي نهى عنه نبينا بقوله: (مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (مسند أحمد)، كما أنه أخذٌ للربح مرتين، فالسلعة المخزَّنة بالسعر القديم لاشك أن لها هامش ربح، فحينما نزيد عليه الثمن الجديد للسلعة فهذا يعدّ من المغالاة المنهي عنها، ويعدّ مشقّة على المشتري، ويعدُّ تحميلاً له الربح مرتين، فلنتذكر قول نبينا: (اللهُمَّ، مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ) (رواه مسلم).

باب التوبة مفتوح.. ما لم "يغرغر"



• تقول (م. ر): فعلت كل الذنوب والفواحش التي نهى الله (عزّ وجلّ) عنها، ولا أصلّي، وحاليا امتنعت نهائيا عن الفواحش، لكنني لم أتب ولا أعرف كيف أصلي وأقف أمام الله بخضوع، وحياتي (بايظة جدا) وسنّى كبر، ولم أتزوّج، وأريد أن أتوب إلى الله ويسامحني، نفسي أعيش حياة كريمة، وأكوّن أسرة زوج وأولاد؟

•• أعلمي أختاه أن العبد مهما كثرت منه الذنوب والمعاصي فباب التوبة مفتوح أمامه ما دامت روحه في جسده، ولم يغرغر؛ لقول تعالى: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [الزمر:53]، وقال (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ) (رواه الترمذي)، وانتهاؤك عن الذنوب والفواحش جزء من توبتك، فعليك بالندم لوجه الله على تلك الذنوب والفواحش، وعليك بالعزم على عدم العود إليها مستقبلا، وبذلك تكمل توبتك.

أما عن الزواج والأسرة فاصدقي الله يصدقك، وسلي الله من فضله، فخزائنه ملئ، وهو قريب من عباده يجيب دعوة الداع إذا دعاه.

رد الأموال للوالدين

• تقول (ش. ت. ر): أخذت أموالا من دون علم أسرتي غير أموال الدروس، وحاليًا أنا كبرت وضميري يؤنّبني، كيف أكفّر عن ذلك؟

•• هذه الأموال التي أخذتيها من وراء أهلك هي حق لأبيك، وأمّك إن كانت عاملة وتساعد أباك في نفقات الأسرة. وعليه، إن كان الوالدان على قيد الحياة فحاولي ردّ هذه الأموال بطريقة لائقة كأن تتكفّلي بنفقات عُمرة لهما، أو ما شابه ذلك، وإن كانا قد انتقلا إلى القبر، فعليك بالصدقة بتلك الأموال عنهما، ولتكن كل نيّتك في ذلك التكفير عن هذا الذنب؛ لقول النبي: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...) (رواه البخاري).

الوضوء مع الاغتسال

• تسأل (ج. ز): لو تم الاغتسال من جنابة أو خلافه، وحضر وقت صلاة فرض، هل أصلّى مباشرة أم أتوضأ وضوءا غير وضوء الغسل؟

•• يجوز لك أن تصلّي أي صلاة طالما نويت باغتسالك هذا كونه طهارة للصلاة واستباحة فعلها حتى ولو مع نيّة رفع الجنابة وخلافها؛ لقول النبي: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...) (رواه البخاري)، فإن لم تنو بغسلك هذا كونه طهارة للصلاة، فعليك بوضوء آخر غير وضوء غسل الصلاة؛ فوضوء الغسل سنّة، ويكون قبل القيام بالغسل، ورفع الجنابة، ولو نويت بوضوء الغسل كونه طهارة للصلاة لكان الأولى أن تنوين بغسلك ذلك.




في ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد الرضوان بالمهندسين:
سعادة الدنيا والآخرة فى تيسير العبادات وسماحة المعاملات

أكد المشاركون في ندوة "الدين يُسر.. التيسير في العبادات والسماحة في المعاملات" التي نظمتها "عقيدتي"، بالتعاون مع وزارة الأوقاف، برعاية د. مختار جمعة وزير الأوقاف، بمسجد على الرضوان بالمهندسين، أن الإسلام دين اليسر والتيسير بكل صوره في العبادات التي فرضها الله علينا لأنه سبحانه لا يكلفنا إلا بما نطيق ونتحمل.

أوضحوا أن الله أمر رسوله أن يبلّغنا ويعلّمنا أن السماحة والتيسير في المعاملات من أهم الأخلاق التي نحن في حاجة اليها في كل العصور لأن فيها سعادة الدنيا والآخرة.

أدارها: جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتي
تصوير: أحمد ناجح

افتتحت الندوة بتلاوة قرآنية للشيخ محمود عبدالحكم، واختتمت بابتهالات دينية للشيخ قدري محمد شوقي، وحضرها عدد كبير من علماء الأوقاف بالجيزة منهم: د. أحمد السعيد أبو طالب- رئيس قسم الإرشاد والثقافة بمديرية أوقاف الجيزة- الشيخ محسن أحمد عبدالظاهر- مدير إدارة أوقاف شمال الجيزة- الشيخ حسين الشافعي- كبير مفتشين بالإدارة- الشيخ جمال عبدالمجيد مرجاوي- مفتش أول بالإدارة- وجمهور كبير من رواد المسجد.

أوضح الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الإسلام دين التيسير واليسر بكل المعاني، ورفض كل مظاهر التطرف والتشدد، ألم يقل ربنا سبحانه وتعالى: "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" وهذه بشارة عظيمة، أنه كلما وجد عسر وصعوبة، فإن اليسر يقارنه ويصاحبه، وكما قال النبي: "وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا"، فما أحوجنا أن نيسر على الناس ونرحمهم حتى ييسر الله علينا ويرحمنا في الدنيا والآخرة.

التيسير نعمة

وأكد د. رمضان حسان- عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، جامعة الأزهر- أن ديننا الحنيف امتاز بكثير من المميزات التي لا تعد ولا تحصى، ومن أهم هذه الميزات أنه الدين والسماحة واليسر في كل نواحي الحياة، ومن يتأمل كل تشريعاته في أمور الدين والدنيا يلحظ تلك السماحة والتيسير بوضوح وجلال في العبادات والمعاملات، بل في الدعوة إلى الله، والأخلاق، وهذه السماحة واليسر، لا تختلف بين الأمور التي تتعلق بالمسلمين وبغيرهم.

أوضح أن ديننا الحنيف يتميز باليسر والتخفيف في الأحكام، وفى التكاليف الشرعية، مقارنة بما سبقه من شرائع، فالشريعة الإسلامية أتت باليسر في التكاليف، كما كلفنا الله بما هو في الوسع وأن يقدر الإنسان أن يتحمله "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ".

أشار د. حسان إلى أن الله رفع عنا الحرج والمشقة، ومن مظاهر رحمة الله بالمسلم في التكاليف، أنه عفا عن الخطأ والنسيان، فيقترف إثما أو ذنبا، ولا يحملنا ما لا طاقة لنا به، ورسول الله يقول: "رُفع عن أُمَّتي الخطأ والنسيان وما استُكرهوا عليه"، كذلك في الدعوة إلى الله، دعوة شعارها اليسر والسماحة في قوله تعالى: "ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"، حتى مع المخالف ربنا يقول: "وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ".

وأكد د. حسان أن سماحة الإسلام تظهر في العبادات، فيها منتهى اليسر، والسماحة، لا يعرف ديننا التشدد أو الغلو أو التنطع في العبادة، فقال النبي: "إن الدين يسر، ولن يُشادَّ الدينَ أحدٌ إلا غلبه".

ضرورة حياتية

وأشار د. على عبدالوهاب مطاوع- الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر- إلى أن إسلامنا بسيط، سهل، ميسَّر، "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ"، ومن أهم مظاهر عظمة الإسلام أنه دين يسر وتيسير وسماحة، في رسالته وأحكامه وتشريعاته، فهو يجمع ولا يفرق، يوحد ولا يشتت، يقوي ولا يضعف، يبني ولا يهدم: "يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا" وأكد النبي ذلك في العديد من الأحاديث النبوية "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ"، فالسماحة والتيسير من مبادئ الشريعة الإسلامية، ومن يتدبر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية يرى بكل وضوح شمول السماحة والتيسير لجوانب الشريعة الإسلامية كلها، ومن أعظم مظاهر التيسير أننا نجد أن الله تعالى فتح لعباده باب التوبة والعفو، "وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ"، ودعا د. مطاوع إلى التطبيق العملي في تيسير الزواج لأننا نحتاج اليها لتيسير الحلال وسد منافذ الحرام تنفيذا لقول رسول الله: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير". ونبّه د. مطاوع إلى أهمية التيسير على المعسرين، وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها جميعا، "وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ"، فما أحوجنا إلى أن نتمسك بقيم ديننا وهدى نبينا فنحقق السماحة في ديننا وسلوكنا ومعاملاتنا فقد قال صلى الله عليه وسلم: "إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ"

التأكد من الطهر يوجب الغسل

• كيف تعرف المرأة أنها طَهُرتْ؟ ومتى تغتسل؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الالكترونية:

إذا انقطع الدَّمُ عن المرأة وَجفَّ المحل، أو رأت الماء الأبيض الذى يكون آخر الحيض، وبه تستبين براءة الرَّحِم فقد طَهُرتْ؛ فقد كان النساء يبعثن إلى أمِّ المؤمنين السَّيِّدة عائشة -رضي الله عنها- بالدُّرْجة (أي: الخِرقة) فيها الكُرْسُف (أي: القُطْن) فيه الصُّفْرَة من دم الحَيضة يسألْنها عن الصَّلاة، فتقول لهنَّ: لا تعجلن حتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيضاء. [رواه الإمام مالك فى الموطأ].

ويجبُ على المرأة أن تغتسل إذا انقطع عنها الدم، قال -تعالى-: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» [البقرة:222]، فقوله «حَتَّى يَطْهُرْنَ» معناه: حتى ينقطع دَمُهُنَّ، «فَإِذَا تَطَهَّرْنَ» أي: فإذا اغْتَسَلْنَ بالماء، فتوقف الحكم على شرطين: أحدُهما: انْقِطاعُ الدَّم، والثَّاني: الاغتسالُ بالماء. فإذا اغتسلت المرأة جاز لها عمل كل فعل يُشترط لجوازه الطَّهارة، وَجَاز لها دخول المسجد، والصَّوم، والجِماع.

السلام على الميت عند قبره

•هل يشعر الميت بمَن يزوره ويسلم عليه؟

•• أجابت دار الافتاء: نعم، يشعر الميت بمَن يزوره ويسلم عليه، ويرد عليه السلام، ويأنس لذلك ويفرح به، وذلك بما يتفق مع قوانين الحياة البرزخية؛ فعن بريدةَ رضى الله عنه قال: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ -أى الصحابة الكرام- إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ؛ فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ" رواه مسلم.

يقول الإمام ابن القيِّم فى "الروح" (ص: 5): [وقد شرع النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأمته إذا سلَّموا على أهل القبور أن يسلِّموا عليهم سلامَ مَن يخاطبونه، فيقول: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين)، وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل، ولولا ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المعدوم والجماد، والسلف مجمعون على هذا، وقد تواترت الآثار عنهم بأنَّ الميت يعرف زيارة الحى له ويستبشر به] اهـ.

بين الصخور




بقلم:
موسى حال
mosahal 666@gmail.com

إبني رافض الزواج!

يا باشا: لماذا لم يتزوج ابنك حتى الان؟ والله.. أنا ضاق صدري وبح صوتي من دفعه للزواج ولكن الولد عنده حالة من الرفض لا تفسير لها. يا حاج أبو محمود: لماذا لم يتزوج محمود حتى الان؟ والله أنا وفرت له كل شيء .الشقة وقرشين في البنك لتجهيزه .ومع ذلك محمود رافض مجرد حديثي معه حول الزواج .لدرجة أني شككت في قدرته للزواج !. يا مدام زينب: ما هي حكاية عزوف ولدك عن الزواج؟ لله الامر من قبل ومن بعد، الولد غير راغب في الارتباط باي واحدة .وجابلي الهم ونفسي أرى حفيدا لي .

كان هذا هو المشهد مع كل معارفي من الآباء والأمهات .إنتقلت لمشهد آخر لكنه هذه المرة مع الشباب أنفسهم لعلي أهتدى لمدلول عزوف الشباب عن الزواج .في الحقيقة تحدث معي الشباب ولكن لم أستطع أن أكون فكرة واحدة أو إجابة عما يشفي جهلي بهذا الموضوع .أدركت أن الشباب لا يظهر الحمم المكبوتة بين أضلعه ..لا يظهرها ..لا يبوح بها حتى الأسر لا تدرك ما تكنه أضلع أولادها .

حاولت أن أعمل فكري لأصل لمكنون مشكلة العزوف عن الزواج ومن خلال معاشرتنا بطبقات المجتمع وغيره بدت لي بعض الدلائل التي توضح أسباب تفشي هذه الظاهرة:

● العامل الأول: غالبية التشريعات التي تنظم أمور الاسرة استوحت تعليمات المنظمات النسائية العالمية والتي تتعارض مع تربية وتقاليد الشعب المصري فحدث صدام داخل المجتمع ونفوس الشباب .فقد وضعت قيودا شديدة البأس تستعملها الزوجة لتكبل بها الزوج وتخسره عمره فتولد شعور لدى الشباب ان الزواج ما هو الا سجن بقيد ناعم لكنه أكثر ألما .فكما نفر من السجون الجنائية يفر الشباب من سجن الزواج .

● الثاني: المجتمع الذي تجمعت فيه متناقضات خطيرة .الكل ينظر للآخر في الإسراف في تجهيز عش الزوجية وفي النهاية يؤدي ضغط الانفاق الي فشل الزيجة سواء قبل اتمامها أو بعد الزواج بقليل .بالإضافة الي جعل (القائمة) هي قيمة الفتاة وسعرها فلابد لوالدها أن يغالي في سعر بنته .كما أن العديد من الأسر تترك بناتها هائمات أمام الاعين غير ملزمين بستر البنت حتى علي الأقل ان تصبح غالية في أعين الخطاب. في المقابل تترك الاسر لأولادها العنان للخروقات الأخلاقية بحجج متعددة. العامل الثالث: وسائل التواصل الحديثة التي سهلت للشاب ان يروي ظمأه الجنسي بكل يسر وسهولة ومتع لا متناهية .استنفد الشاب قوته وفحولته فأصبح في غني عن الارتباط باي فتاة بالزواج رابعا هشاشة دور علماء الدين في هذا الموضوع .فهم أولا يقولون ما لا يفعلون حينما يزوجون بناتهم .ولم يقدموا نموذجا أخلاقيا يحاكيه أفراد المجتمع .فضلا عن أحاديثهم عقيمة المعني هاشة المبني كلامهم جامد لا يمس جوهر الواقع .

أيها الأمهات ويا أيها الآباء: خفضوا المهور قبل ان تذبل الزهور وينخر في الأجساد الفجور .يسروا الحلال فينكشح الحرام.

اسألوا فضيلة المفتى
حرص المسلم على قبول طاعته

• سائل يقول: حينما أقوم بفعل عبادة من العبادات أكون مهمومًا بقبولها؛ فما رأي فضيلتكم في هذا الأمر؟ وماذا أفعل لكي تقع موقع القبول عند الله؟

•• أجاب د. شوقى علام _مفتي الجمهورية_: كان اهتمام السلف الصالح بقبول العبادة أشدّ من اهتمامهم بأدائها؛ إذ لا يدري أقبلت منه أم لا؟ فيستولي هَمُّ القَبول على مجامع القلوب؛ مصداقًا لقول الله تبارك وتعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) [المؤمنون: 60]؛ فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قلتُ: يا رسول الله، قولُ الله: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ)، أهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله؟ قال: «لَا يا ابْنَةَ أبي بَكْر -أو: يا ابْنَةَ الصِّدِيق-، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ وَيَخَافُ أَنْ لا يُقْبَلَ مِنْهُ» رواه الإمام أحمد في "المسند"، والترمذي وابن ماجه في "سننهما"، والحاكم في "المستدرك" وصححه، والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "كونوا لقَبول العمل أشدَّ همًّا منكم بالعمل؛ ألم تسمعوا الله يقول: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) [المائدة: 27]" أخرجه ابن أبي الدنيا في "الإخلاص والنية".

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في آخر ليلة من رمضان: "مَن هذا المقبولُ منا فنهنيه؟ ومن هذا المحرومُ المردودُ فنعزيه؟ أيها المقبول هنيئًا هنيئًا! أيها المحرومُ المردودُ جبر الله مصيبتك!" أخرجه الإمام محمد بن نصر المروزي في "قيام الليل"، وابن الشجري وأبو الفتح المقدسي في "أماليهما".

وقال عبد العزيز بنُ أبي روَّاد: "أدركتُهم يجتهدونَ في العملِ الصالحِ، فإذا فعلوه وقع عليهم الهمّ: أيقبلُ منهُم أم لا؟" أخرجه ابن أبي الدنيا في "محاسبة النفس".

وهذا الهمُّ القلبي يُطلِقُ اللسانَ بطلب قبول العبادة؛ فإنَّ اللسانَ ترجمان الجَنَان؛ كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «فَإِنَّمَا يُعَبِّرُ عَنِ الْقَلْبِ اللِّسَانُ» أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، والطبراني في "مسند الشاميين"، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، من حديث قبيصة بن ذُؤَيْب رضي الله عنه؛ فإذا شَعُر الإنسان بهَمِّ قبول العبادة فيُعَبِّر عن هذا الهَمِّ بطلب القبول من الله تعالى؛ فالله لا يردّ من دعاه.

كفارة اليمين الغموس



• ما هى كفارة اليمين الغموس؟

•• أجابت دار الافتاء: مذهب جمهور العلماء أنه لا كفَّارة لليمين الغَموس، وهي التي يتعمَّد الإنسان فيها الكذب، إلا التوبة والندم والاستغفار؛ لقول ابن مسعود رضي الله عنه: "كنا نعدُّ الذنب الذي لا كفارة له: اليمين الغموس" (أخرجه الحاكم).

وذهب الشافعية إلى أنَّ اليمين الغموس تجب فيها كفارة اليمين الواردة في قوله تعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [المائدة: 89]، علاوة على الندم والتوبة الصادقة إلى الله تعالى وما تقتضيه من ردِّ الحقوق إلى أصحابها.

دار الإفتاء: افرحوا.. ولا تحزنوا

• ما حكم المزاح والمداعبة بالنكات والطرائف؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: المزاح بالقول والفعل جائز شرعًا؛ لما ثبت أنَّ النبيَّ كان يمزح مع أولاده وأزواجه وأصحابه، ويداعبهم؛ فقالوا: له إنَّك تداعبنا، فقال لهم: «إنِّي لا أقول إلا حقًّا». وقد صرَّح العلماءُ بأنَّ المزاح بالقول والفعل من جملة المستحبَّات بشرطين:

أحدهما: خُلو الممازحة عن الكذب الصريح والسباب، والاستهزاء، والسخرية ونحو ذلك مما نهى الشرع عنه.

والثاني: عدم المداومة عليه والإفراط فيه حتى لا يؤدِّي المزاح إلى سقوط هيبة المازح ووقاره من نفوس الناس.

وأما ما ورد من أحاديث يوهم ظاهرها تحريم المزاح بالقول أو الفعل؛ كقوله «لا تمار أخاك، ولا تمازحه، ولا تَعِدْهُ موعدًا فتُخلفه»، فمحمول على المزاح الذي يحصل بسببه نقص في الدين.

قراءة القرآن.. من أفضل العبادات

• ما حكم قراءة القرآن قبل الأذان يوم الجمعة؟

•• أجابت دار الافتاء: من أفضل العبادات التي يُتقرب بها إلى الله قراءة القرآن، والاستماع إليه، فهو أمر مشروع في كل الأوقات، والأحوال، والأماكن الطاهرة لاسيَّما في بيوت الله تبارك وتعالى؛ قال النبي: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلَّا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» (رواه مسلم)، وقد جاء هذا الحديث عامًّا يشمل جواز الاجتماع على تلاوة القرآن بأي صورة من الصور، والتي منها أن يقرأ القارئ بعض آيات القرآن ويستمع إليه من حضر، كما دلَّ على أنَّ ذلك لا يقتصر على وقت معين، بل يجوز ذلك في أيِّ وقت، ومن ثمَّ فإنَّ الاجتماع على قارئ يقرأن القرآن في المسجد قبل أذان الجمعة أمر مشروع، لا حرج فيه.

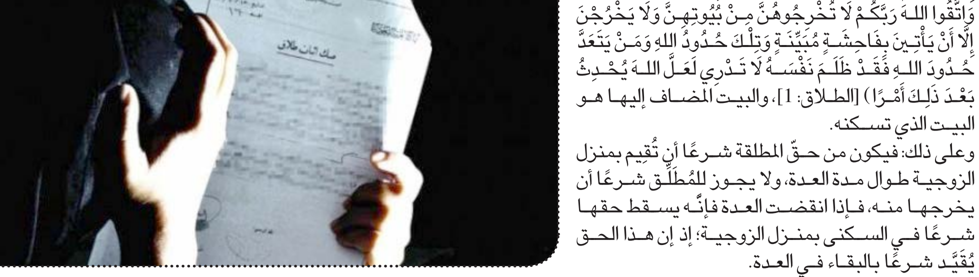
كيفية أداء صلاة التوبة

• ما حكم صلاة التوبة؟ ومتى تصلَّى؟

•• أجابت دار الافتاء: عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ»، ثم قرأ هذه الآية: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ» [آل عمران: 135] أخرجه الترمذي في "سننه".

فهذا الحديث يدل على مشروعية صلاة التوبة، وهي مستحبة باتفاق المذاهب الأربعة، فيستحب للمسلم إن وقع في المعصية أن يتوضأ ويحسن الوضوء، ثم يصلي ركعتين يجتهد فيهما بأن يستحضر قلبه ويخشع لله تعالى، ثم يستغفر الله، فيغفر الله تعالى له تكرمًا، وعليه كذلك أن يحقق شروط التوبة بأن يندم على المعصية ويعزم على عدم العودة إليها، وإن كانت تتعلق بحق آدمي رده إليه.

أرشيف الفتوى
إقامة المطلقة في بيت الزوجية أثناء العدة





• يقول السائل: طلقت زوجتي طلقة مكملة للثلاث بإشهادٍ لدى مأذون، وطلبتُ منها عقب الطلاق أن تتركَ منزل الزوجية، ولكنها رفضت الخروج؛ فهل من حقها البقاء في منزل الزوجية أثناء العدة؟

•• أجاب الشيخ محمد خاطر محمد الشيخ_رحمه الله تعالى_: المقرر فقهًا أنَّ المعتدة تعتدّ شرعًا في المنزل الذي كانت تقيم فيه وقت وقوع الطلاق عليها، ولا يجوز للمُطلق شرعًا أن يخرجها من هذا المنزل؛ فقد جاء في كتاب "فتح القدير" في باب العدة (4/ 344، ط. الحلبي) ما نصه: [وَعَلَى الْمُعْتَدَّةِ أَنْ تَعْتَدَّ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي يُضَافُ إلَيْهَا بِالسُّكْنَى حَالَ وُقُوعِ الْفُرْقَةِ وَالْمَوْتِ] اهـ. والنص عام يشمل المطلقة رجعيًا أو بائنًا، وكذلك المتوفى عنها زوجها؛ لقوله تعالى في كتابه العزيز: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) [الطلاق: 1]، والبيت المضاف إليها هو البيت الذي تسكنه.

وعلى ذلك: فيكون من حقّ المطلقة شرعًا أن تُقيم بمنزل الزوجية طوال مدة العدة، ولا يجوز للمُطلّق شرعًا أن يخرجها منه، فإذا انقضت العدة فإنَّه يسقط حقها شرعًا في السكنى بمنزل الزوجية؛ إذ إن هذا الحق يُقَيَّد شرعًا بالبقاء في العدة.

الثورة الأخلاقية




بقلم:
السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

مصر بحاجة إلى الثورة الوحيدة التى لا يطالب بها أحد، وهي: (الثورة الأخلاقية)، التى تبنى الإنسان بناءً صحيحًا؛ لأن بناء البشر مقدم على بناء الحجر؛ لأنَّ فَقْدَنَا للأخلاق أفقدنا هويتنا، وأفقدنا رسالتنا وحضارتنا، فمصر القديمة التى كانت فيها الأخلاق أسمى وأعلى القوانين، وديننا الحنيف الذى جاء لإتمام مكارم الأخلاق، بعدنا عنهما وعن رسالتنا، ففقدنا هويتنا الثقافية الحضارية، وفقدنا روح ديننا.

لذلك، فإننا نطالب السيد رئيس الجمهورية بعمل ثورة أخلاقية تبدأ من الشارع المصري، حيث يتم تكليف شابين بالتناوب على كل كيلو متر من شوارع الجمهورية بعمل مخالفة تدفع فورًا لمن: يرمى سيجارة 10 جنيهات، قمامة بيته 50 جنيهًا. يسير معاكسًا للطريق: عجلة 10 جنيهات، موتوسيكل 50 جنيهًا، توكتوك 100 جنيه، سيارة ملاكى 500 جنيه، عربة نقل 2000 جنيه. يسب أو يشتم بالشارع: 50 جنيهًا، يحصل الشاب على 30% من قيمة الغرامة، و20% تأمينات عليه، و50% للدولة، مع إنشاء بنك لأموال الزكاة لحل مشاكل الشباب من وظائف وزواج وسكن، والاهتمام بالبحث العلمى عن طريق توفير الآلات والمواد الخام، وتوعية الشعب بالغذاء الصحي؛ حتى يأكل ليعيش وليس يعيش ليأكل، وكذلك محو أمية الشعب، وإفساح المجال أمام التصوف الإسلامى لنشر الأخلاق الفاضلة.

وكما هو معلوم أن الهدف الأساس من بعثة الأنبياء والرسل عليهم السلام، هو توجيه الإنسان نحو الخير، وإصلاح شخصيته، وبناء ذاته، وتقويم سلوكه ووجدانه؛ لذا كانت الأخلاق هدفًا أساسيًّا فى دعواتهم، ومعلمًا بارزًا من معالم رسالاتهم، قال تعالى: "وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ" (الأنبياء: 73). ولقد كان الرسول الكريم المثل الأعلى فى الأخلاق والاستقامة، وحسن التعامل مع الناس، وحب الخير للجميع؛ لذلك وصفه القرآن الكريم بقوله: "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: 4). وكم هو دقيق ودال على أهمية الأخلاق فى الرسالة الإسلامية ما ورد عن الرسول الهادى سيدنا محمد من قول: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

ليوضح أن أهداف رسالته وبعثته إنما تتركز فى تحقيق مكارم الأخلاق وإصلاح النفوس وتزكيتها؛ حتى تتحلى بالصدق والأمانة، والحب، والرحمة، والعدل، والحلم، والكرم، والشجاعة، والإخلاص، والوفاء. وتخليص الإنسان من مساوئ الأخلاق ورذائلها، كالكذب والغش، الخيانة والغيبة، البهتان والنميمة، النفاق والرياء، البخل وسوء المعاشرة، الحقد والحماقة، والسخط.. إلخ؛ لأنها من أسباب سقوط المجتمع وشقاء الإنسان وتعاسته، لذلك يقول الرسول الكريم: (من ساء خلقه فقد عذب نفسه)، وعلى أساس هذه التربية الأخلاقية شاد الإسلام دعوته إلى حب الخير للجميع، ونداءه لتحقيق الخير للناس، كل الناس؛ لذلك يحث الرسول الكريم المسلمين على فعل الخير ويدعوهم إليه، ويحذرهم من الشر، وينهاهم عنه، وقد ورد فى الأثر: (خير من الخير معطيه، وشر من الشر فاعله). وقال: (الخلق كلهم عيال الله، فأحب الخلق إلى الله أحسن الناس إلى عياله). كل ذلك لإشادة وبناء المجتمع الإنسانى على أساس الخير، وحسن الخلق، وليكون مجتمعًا نظيفًا من الشر والرذيلة، وسوء الخلق، ذلك لأن الأخلاق، وحب الخير هى ميزة من أبرز ميزات الإنسان، وسمة من أهم سمات الحضارة الإسلامية، وقيمها المقدسة. إن إنسانية الإنسان لا تكتمل إلا بالأخلاق الفاضلة، وحب الخير، والسعى نحوه، وتعتبر الأخلاق فى الإسلام الركن الأساس فى بناء الأسرة، والدولة والمجتمع، وبالأخلاق يرتبط القانون والسياسة والاقتصاد.. إلخ، ارتباطًا وثيقًا. فالأخلاق فى الحياة الإسلامية كالماء فى خلايا النبات، تملؤها جميعًا وتمنحها الحياة، والنمو والنضارة والجمال، وللحديث بقية.



الثلاثاء • ١٧ من جماد آخر ١٤٤٤ هـ • ١٠ يناير ٢٠٢٣ م

الخط المفتوح

بقلم
محمد الأبنودي

فارس الدعاة وألسنة المتطاولين

رغم ما يقال إن لكل عصر رجاله وفرسانه، ورغم تحرك بحيرة الدعوة التى كانت راكدة لسنين طويلة، ووجود العديد من الدعاة الذين أحدثوا حراكًا واسعًا فى هذه البحيرة، إلا أنه وبعد مرور ربع قرن على رحيله، وظهور العديد من الدعاة الجدد خلال هذه الفترة الزمنية إلا أننى لا أعتقد أن داعية إسلاميًا فى هذا العصر الحديث اجتمع له من العلم وحب الناس وإجماع الفئات المختلفة ما اجتمع لفضيلة الداعية بل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوى ـ رحمه الله ـ والذى انتقلت روحه إلى بارئها. ونتمنى على الله أن يكون مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، فدعوته مازالت باقية ننهل منها حتى الآن، ومازلنا رغم انتشار وظهور العديد من الدعاة، إلا أننا مازلنا نفتقد الداعية الفارس حتى رغم مرور هذا الوقت على رحيل إمام الدعاة.

والشيخ الشعراوى ـ رحمه الله ـ وهب حياته وعلمه وفكره لخدمة الدعوة، فكان الفارس النبيل وإمام الدعاة فى هذا العصر فقد جعل حياته نبراسًا للجهاد، فتعمق فى الدين والفقه واللغة والمعرفة، واختار بوعيه الثاقب وحسه المرهف ما يناسب روح العصر، فاجتهد وناضل وثابر من أجل قضايا دينه ووطنه وأمته الإسلامية. فكان «رحمه الله» مصلحًا كبيرًا وداعية اتسم بالعلم والأفق الواسع، وكان من كبار المفسرين للقرآن يتمتع بأسلوب شامل فهو يتحدث فى المعنى الظاهر والباطن، ويحدثنا عن فقه اللغة وحكم التشريع، وفوق كل ذلك يتمتع بأسلوب سهل ممتنع يفهمه الجميع، العِالم، والإنسان البسيط الذى لا يعرف القراءة والكتابة، لم يعتمد يومًا على مركزه ولا ماله ولا أهله وعشيرته، لكنه اعتمد على الله تعالى فأعطاه فوق ما يريد.

ونظرًا لشهرته التى بلغت الآفاق ولا تزال رغم رحيله عن الدنيا منذ ما يزيد على ربع قرن، فقد كان فضيلته وسيلة لشهرة الذين يهاجمونه حتى بعد مماته، لدرجة أن بعض مهاجميه كلما انطفأ بريق شهرتهم راحوا يهاجمونه من جديد حتى يعود إليهم بريقهم المفقود. لذلك فقد تطاول عليه الشواذ والمرضى والملحدون والسفهاء ومازالوا ليعود إليهم بريقهم المفقود.

استولى داعية العصر على قلوب وعقول الجميع بعلمه الرائق وحكمته النقية الخالية من التشدد والتطرف والغلو، بل كانت لغته سهلة جميلة ورقيقة تمرق إلى القلب فى سهولة ويسر بنفس القدر الذى ينبهر به العالِم اللغوى والمثقف الكبير. وعاش هذا الداعية الكبير على القرآن يعلمه للناس ويتعلم منه ويؤدب الناس ويتأدب معهم فتخلق بأخلاقه وتأدب بآدابه فعاش بسيطًا متواضعًا رغم سعة شهرته.

وليس غريبًا أن يقوم أنصاف الرجال بنهش أعراضه ومهاجمته وهو فى رحاب الله، وليس غريبًا أيضًا أن يسن بعض غلاة العلمانية سيوفهم للنيل من الرجل بعد مماته لكن أنى لهم ذلك فلن يزيده هجومهم إلا عشقًا بالرجل وحبًا له ورسوخًا فى قلوب المصريين والمسلمين فى كل أنحاء العالم.

يبقى أن دور المؤسسات الدينية من هذا العبث الذى نراه الآن وهذا التطاول على إمام الدعاة الذى يرمونه بالداعشى والإرهابى وهو من أنار بعلمه ووسطيته الطريق لملايين المسلمين.

رحم الله شيخنا الذى اجتمعت على حبه الأمة الإسلامية وشهد بعلمه وبلاغته كل علماء الدنيا فالسلام كان غايته وحاضر الأمة الإسلامية ومستقبلها كان همه الأول.. فماذا فعلتم أنتم أيها الأقزام المتطاولون على الرجل بعد رحيله؟!

•••

وختاماً:

قال تعالي:

«بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ».. الأنبياء «18»

عين العقل



بقلم
مؤمن الهبّاء

الشعراوى.. والتنوير الزائف

عندما كتبت الأسبوع الماضى فى هذه الزاوية عن المعركة المفتعلة ضد اللاعب المغربى زكريا أبو خلال، واتهامه بالتطرف والسلفية والداعشية لمجرد أنه كان يؤم زملاءه فى الصلاة ويرفع سبابته لأعلى ويسجد بعد الفوز، قلت إن هذه المعركة صورة طبق الأصل من معارك التشهير والتحريض التى يشعلها العلمانيون والحداثيون والتنويريون المزيفون عندنا ضد كل مظهر أو رمز دينى، وكان فى ذهنى آنذاك عشرات المعارك التى أثيرت خلال الشهور القليلة الماضية بشأن الأذان وحصة الدين والميراث والحجاب، والصيدلى الذى يقرأ القرآن، والمدرسة التى يصلى طلابها جماعة، وما شابه ذلك، ولم يخيب هؤلاء المزيفون ظنى فيهم، إذ سرعان ما افتعلوا معركة جديدة ضد الشيخ الشعراوى رحمه الله، دون وازع من عقل أو ضمير، ليؤكدوا صدق ماذهبت إليه.

لقد اختاروا هذه المرة رمزا إسلاميا كبيرا، لم تجمع الأمة على رجل مثلما أجمعت عليه، العالم الجليل الذى التقى عنده الصوفى والسلفي، والأشعرى والمعتزلي، والأزهرى والأفندى، والمتعلم والجاهل، والغنى والفقير، فكان بحق إمام الدعاة وأيقونة الزمان، ولذلك وقف آلاف الناس يرفضون الإساءة إليه، وأصدر الأزهر الشريف بيانا يدافع عنه، ويحفظ له هيبته ومكانته.

ومن العجيب أن يتقدم للتشهير بالشيخ ناقد فنى لا مصداقية له، يصم الشيخ الجليل بالتخلف والرجعية والتزمت، ثم يتبعه أقزام لا يستحون، معروفون للناس بأسمائهم، يتهمون الشيخ بالتطرف والتعصب والعنصرية والداعشية، ويقولون إن ثقافته قروية شعبية شفاهية، تعبر عن الطبقة الوسطى الريفية، مع أن هؤلاء أنفسهم جاءوا من أصقاع الريف، وظلوا يتقافزون على الأكتاف حتى انتقلوا إلى القصور والفيلات، ومع ذلك لا يقنعون ولا يعتبرون، فمن قال عن الصحابة الكرام أنهم قتلة داعشيون، يقول عن الشيخ الشعراوى ذلك وأكثر.

لكن المؤكد أنهم مهما رددوا من افتراءات وأكاذيب، فلن ينالوا من الشيخ الجليل شيئا، لقد حفر اسمه فى سجل الدين واحدا من أعظم الدعاة والمفسرين لكتاب الله خلال القرون الثلاثة الأخيرة، كما نقش اسمه على جدار الوطن واحدا من أعظم قادته ومثقفيه، الذين نشروا التنوير الحق بين الناس، وانتشلوهم من حمأة التغريب، وأعادوهم إلى هويتهم الدينية والوطنية، فأحيا الله به الدين فى قلوب كانت قد ذابت فى ضلالات الشيوعية والماركسية.

ليس معنى هذا أن الشيخ كان قديسا معصوما، أو ادعى لنفسه مكانة غير المكانة التى عرفه الناس عليها، مكانة العالم الزاهد المتواضع، الذى يصيب ويخطئ، ويغضب ويصفو، ويذنب ويتوب، فلا قداسة ولا عصمة إلا لنبي، لكنه فى كل الأحوال لم يحد عن الحق، ولم يخن علمه ورسالته، وتمسك بما آمن به، حتى لو أغضب البعض منه، لذلك أحبته قلوب المصريين، ووثقت فيه وفى علمه، وهذه القلوب المحبة هى التى أعلت قدره، وحققت له الحضور الطاغى الذى استمر لحوالى ربع قرن بعد وفاته، وسوف يستمر إلى ماشاء الله، وهذا ما يغيظ خصوم الدين، الذين يؤلمهم أن يكون لعالم مسلم كل هذا التأثير الشعبى، بينما يموت كبيرهم فينقطع عمله، ويدفن صخبه معه.

والحقيقة التى ندركها جميعا أن الشرذمة الشاردة لا تهاجم الشيخ الشعراوى لشخصه، وإنما هى تنتقم منه حين تجد الفرصة سانحة، بسبب الحالة الدينية العامة التى أحدثها فى المجتمع، وما زالت متوهجة إلى الآن، رغم أن الشيخ لم يكن ينتمى إلى جماعة تدعمه، أو حزب أو تيار، بل كان أمة وحده، وظاهرة متفردة، جذبت جميع فئات الشعب، وأقلقت جماعات وأحزابا وتيارات كانت تسعى إلى استقطابه، لكنه استعصى على كل ألوان الاستقطاب والتحزب.

وظل الشيخ الشعراوى علامة مصرية بارزة، أينما حط بترحاله كان مصريا خالصا، يعتز بمصريته كما يعتز بدينه، ويدعو لمصر التى نصرت الإسلام ونشرت علومه، فكبر بذلك مقامه عند المصريين جميعا، مسلمين وغير مسلمين، ولم يكرهه إلا قلة حاقدة، جبلت على أن تجحد كل ماله علاقة بالدين، وتنحاز للتهتك والعرى والانحلال والقيم الفاسدة.

وقد درج هؤلاء على افتعال المعارك وإشعال الفتن بين آن وآخر، لإلهاء الناس عن مصالحهم وطموحاتهم، وشغل الوطن عن قضاياه الحقيقية، وفى كل مرة نجد أنفسنا فى حيرة من أمرنا؛ هل نرد عليهم ونكشف زيفهم وأكاذيبهم، أم نتركهم فى ضلالهم يعمهون، ولا يخفى أن كثيرا من العقلاء ينحازون إلى الخيار الأخير، لكن المشكلة دائما أن هناك أجيالا ربما لا تعرف الحقائق، وليس لديها من الوقت والجهد ماتنفقه لتحصل على هذه الحقائق جلية من مصادرها، وتتسلح بها فى وجه موجات الأكاذيب التى تهب عليها كل ليلة عبر قنوات فضائية تخصصت فى التشهير بالكبار، والتحريض عليهم، ثم فى النهاية غالبا لا نجد مفرا من أن نرد عليهم ونتصدى لهم، ونكشف أباطيلهم.

هؤلاء ليسوا تنويريين ولا أصحاب رسالة، وإنما هم أدعياء انتهازيون، يؤدون مهمة لصالح جهات لا تريد لنا الأمن والاستقرار، ولا تريد لهذه الأمة أن تظل محتفظة بشموخ علمائها، بل تسعى جاهدة لتحطيم الرؤوس وتشويه الرموز، وتفريغ الوطن من طاقته الفاعلة.

إن التنوير الزائف لن يبنى وطنا، ولن يحقق نهضة لأمة، ولن يكون حلا لمشاكلنا، بل إنه يشدنا دائما إلى الوراء، ويفرض علينا معارك لامعنى لها، لذلك نحن فى أمس الحاجة إلى تنوير حقيقى، يبنى ولا يهدم، ويحافظ على أعمدة الوطن وقواه الفاعلة، ويعلى من شأن علماء الأمة وكبرائها.

وعلى كل حال فإن الشيخ الشعراوى ليس فى حاجة إلى من يدافع عنه، فعلمه الذى ملأ الدنيا، وسيرته العطرة التى تجاوزت الحدود، كفيلان تماما بهذه المهمة الجليلة، وفوق ذلك فإن الله يدافع عن الذين آمنوا.

momenelhabbaa@gmail.com

أكد الرئيس السيسي، خلال حضوره كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، لتقديم التهنئة بعيد الميلاد المجيد على محبته واعتزازه بقداسة البابا تواضروس الثاني، وحكمته الشديدة وحسه الوطني الكبير في المواقف المختلفة وعلى مدار سنوات، واستشهد خلال تهنئته لقداسة البابا بعيد الميلاد المجيد ببعض مما أورده من حكم في كتابه الأخير، «البابا تواضروس الثاني وسنوات من المحبة لله والوطن» وتوقف أمام حكمة تقول: "الأديان تتوافق وليس شرطا أن تتطابق" .. مؤكدا على صدق وصحة ما جاء فيها وضرورة تعميم مثل تلك المفاهيم حتى تدوم محبة المصريين لبعضهم البعض دون تمييز ابدا، ويجب تأصيل هذه النقطة في نفوسنا كلنا كمصريين، فنحن كلنا شعب واحد، ولن تنجح أى وسيلة للتفرقة بيننا

سنوات من المحبة لله والوطن

كتاب جديد يكشف علاقة «البابا» بالرئيس

كواليس العشر سنوات التى أمضاها «تواضروس» على كرسى الباباوية

إيهاب نافع

أكد الرئيس السيسي- خلال حضوره كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، لتقديم التهنئة بعيد الميلاد المجيد- على محبّته واعتزازه بقداسة البابا تواضروس الثاني، وحكمته الشديدة وحسّه الوطنى الكبير فى المواقف المختلفة وعلى مدار سنوات، واستشهد ببعض مما أورده "البابا" من حِكَم فى كتابه الأخير، وتوقّف أمام حكمة تقول: "الأديان تتوافق وليس شرطا أن تتطابق"، مؤكدا على صدق وصحة ما جاء فيها وضرورة تعميم مثل تلك المفاهيم حتى تدوم محبّة المصريين لبعضهم البعض دون تمييز أبدا، ويجب تأصيل هذه النقطة فى نفوسنا كلنا كمصريين، فنحن كلنا شعب واحد، ولن تنجح أى وسيلة للتفرقة بيننا.

الكتاب الذى استشهد به الرئيس السيسي، أعدّته الإعلامية والمذيعة شيرين عبدالخالق- مندوبة إذاعة الشرق الأوسط فى رئاسة الجمهورية- وقالت عن كتابها: تحتفل مصر بأعياد الميلاد المجيدة، تعلو أصوات أجراس الكنائس، تتصاعد الدعوات والصلوات بأن يحمى الله بلادنا مصر، وتأتى احتفالات هذا العام وسط تقارير دولية تضع مصر ضمن الوجهات السياحية الأكثر أمانا، وهو فضل كبير من الله وجهد مخلص من رجال أعلوا مصلحة الوطن على أى مصلحة أخرى، ومدد روحى كبير من جناحى الأمة الروحية الأزهر الشريف والكنيسة الوطنية القبطية.

أضافت: يتزامن عيد الميلاد هذا العام، مع السنة العاشرة لتجليس قداسة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، لتكون الصلاة العاشرة التى يقودها قداسة البابا من داخل الصرح العملاق كاتدرائية ميلاد المسيح، لتتحقق رؤيته الوطنية الثاقبة التى أعلى فيها مصلحة الوطن، وبعد الهدم والحرق والتدمير، شُيّدت الآن الكنائس الجديدة، وآخرها أكبر كنيسة فى الشرق الأوسط، كاتدرائية ميلاد المسيح، تزامنا مع ترميم القديمة، فى ظل قانون بناء الكنائس الذى طال انتظاره طويلا.

قالت: السطور السابقة كانت جانبا بسيطا من حكمة قداسة البابا، التى استلهمتها من قداسته على مدار 3 سنوات ونصف، شرفت خلالها بأن اختارنى لاستمع فيها لشهادته الوطنية على السنوات العشر، من خلال كتاب "سنوات من المحبة لله والوطن"، وكم كان هذا شرف كبير لى، ورسالة للعالم أجمع على سماحة قداسة البابا ورؤيته الإنسانية، التى يسمو بها عن أى طائفية. نعم هو شرف كبير لى، أن يختارنى قداسة البابا، صاحب الكرسى الرسولى الوحيد فى مصر والشرق الأوسط وإفريقيا، والسؤال الذى أسأله فى كل مكان: لماذا أنت؟ والحقيقة ليست لدى إجابة سوى أنه الله عز وجل، الذى منحنى هذه الهبة الكبيرة من ناحية، ومن ناحية أخرى يقين داخلى، بأن ما يخرج من القلب يدخل إلى القلب كالرصاصة بلا حواجز.

أوضحت: أحببت بابا المصريين حبا صادقا، لانحيازه للوطن الذى كان رمانة الميزان فى وقت أراد أعداء الوطن أن يكون سلاح تقسيم وهدم للوطن، إضافة إلى ما يتمتع به قداسته من حكمة وقوة ومحبة، فقد لمست فيه بساطة وجمالا روحيا طاغيا وطمأنينة، لذا أعلنها دائما أن قداسة البابا حقا وصدقا قد شرَّفنى، ومع أعياد الميلاد، نهنئ أنفسنا بوطن آمن متعاف، تعلو فيه أصواتنا مهنئين إخواننا الأقباط، متمنين لهم أعيادا سعيدة، كل عام والمصريين وبابا الكنيسة الوطنية بخير ومحبة وسلام.

كتاب «البابا تواضروس الثانى.. سنوات من المحبة لله والوطن» الصادر عن الدار المصرية اللبنانية حديثًا، والواقع فى 310 صفحات، يضم 12 فصلًا من حياة البابا، فضلًا عن احتوائه على العديد من الصور التى توثّق رحلة البابا ولقاءاته بالشخصيات العامة.

وفى بداية الكتاب وصف المستشار عدلى منصور- رئيس الجمهورية السابق- فى مقدمته عن الكتاب قداسة البابا بأنه «شخصية وطنية، جذورها ضاربة فى أعماق الأرض المصرية، وأنه رغم ما واجهه من صعاب، كان رجلًا رابط الجأش، لا تهزّه العواصف والنوائب مهما عظمت».

والكتاب الذى حرّرته شيرين عبدالخالق، التى استغرقت 3 سنوات وهى تسجل مع البابا كواليس الـ10 سنوات التى أمضاها فى منصب البابا للكنيسة المصرية، حيث قال البابا: مشوار طويل قبل أن يأتى اليوم الذى أجلس فيه على كرسى البطريرك، بإرادة الرب ومشيئته وما أكرمها من مكانة وما أصعبها من مهمة؟! كان قدومى للأسرة بصفة أننى الابن الأول فرحة كبيرة، كان والدى مهندس مساحة ووالدتى ربّة منزل وكنا نعيش فى مدينة المنصورة، وكانت متعتى الكبيرة فى الجلوس بالبلكونة أو أمام الشباك وأرى الناس ذهابًا وإيابًا، كانت حياة هادئة وبسيطة» ثم انتقل عمل والدى إلى سوهاج فانتقلنا معه أنا وأمى وشقيقتى هدى التى أكبرها بثلاث سنوات وظللنا فيها فترة».

ويروى قداسة البابا جانبًا من سيرته مُنذ مولده فى مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية فى 4 نوفمبر 1952، مرورًا بدراسته الصيدلة وتخرجه فيها، واختياره الرهبنة، وسيامته أسقفًا، حتى اختياره بالقرعة وفق النظام الكنسى لمنصب البابا فى 4 نوفمبر سنة 2012.

وقال البابا: «ومضت أيامى وأحلامى تتحقق، وظلت أمى رمانة الميزان وصمام الأمان فى حياتى، ورغم تعلقّى بأمى إلا أن قوة داخلية كانت تجذبنى إلى حياة الرهبنة، أتوق إليها، أرغبها بكل جوارحى، وحينما استشعرت أمى هذا الأمر، خاصة أنها عرضت علىّ الزواج كثيرًا، قالت لى: (لو تريد أن تترهبن فلتفعلها ولا تؤجل الأمر)، وكانت هى العبارة الفاصلة وطوال الرحلة من الطفولة والشباب والدراسة والرغبة فى الرهبنة وخدمة الكنيسة مرورًا بكونى راهبًا إلى أن وصلت لأسقف، لم أكن أسعى أو أتخيل أن أكون بطريرك الكنيسة، حتى أن أمى كانت تُشفق علىّ من هذا الأمر الجلل، إلى أن أصبحت بطريرك الكنيسة القبطية العظيمة، وأنا أضع نفسى فى خدمة الكنيسة وشعبها ووطنى مصر».

مواجهة أطماع الإخوان فى الكنيسة والتصدى للفتن

وأشار البابا إلى أن محبة الله، ومحبة الوطن، ومحبة الإنسان، هى الأساسيات التى نشأنا عليها فى الأسرة والمدرسة والكنيسة، وأن هذا الكتاب هو رحلة فى فترة زمنية هامة فى تاريخ مصر، كانت حوارًا امتد بالساعات، وصار كتابًا فيه رؤية وطنية لأهم أحداث تلك الفترة.

وتطرق الكتاب إلى رؤية البابا تواضروس البطريرك رقم 118 فى تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، التنويرية ودوره المهم خلال السنوات الماضية ومواقفه الوطنية العظيمة فى ثورة 30 يونيو وما بعدها وإصراره الدائم على دحض الصور المغلوطة عن مصر لدى الإعلام الغربى، كما تناول الكتاب تفاصيل ما حدث فى مصر وما مرت به، وكيف وقفت الكنيسة المصرية والأزهر الشريف حائط صد، يحميان الوطن ويؤكدان قوّتنا التى لن تزعزعها مؤامرات ولا تفرقة، وكذلك الرحلة البابوية مع أسرته.

قداسة البابا تواضروس، كان يهدف من إصداره الكتاب لتعم الفائدة وكحق أصيل لجموع المصريين فى أن يعرفوا ما حدث فى هذه السنوات من عاصروا وغُيِّب وعيهم أو من لم يعاصروا، فيستطيعون من خلال هذا الكتاب أن يكونوا على وعى بمرحلة هامة فى تاريخ مصر الحديث حيث كشف البابا لأول مرة عن تفاصيل لقائه الرئيس الأسبق محمد مرسى بعد توقيعه قرار ترسيمه، ومحاولات جماعة الإخوان التودد الظاهرى للكنيسة، وتجاهلها شكاوى الأقباط ومخاوفهم، ثم تفاعل الكنيسة المصرية مع الشعب المصرى ضد حكم الإخوان خلال ثورة يونيو، وكواليس مشاركة البابا لشيخ الأزهر فى اجتماع الثالث من يوليو الشهير، واصفًا حكم الإخوان بأن مصر عاشت فى تلك الفترة فى أجواء ضبابية تحت حكم الإخوان.

الاستهداف الممنهج

تناول الكتاب تسجيل وقائع شهدتها الكنيسة المصرية فى أعقاب ثورة يناير 2011، ومخاوف الأقباط ومعاناتهم فى ظل هيمنة جماعة الإخوان على الشارع السياسى، وكيف واجهت الكنيسة حوادث الإرهاب والاستهداف الممنهج من جانب الإخوان وأنصارها حيث تطرق البابا إلى جهود الكنيسة ومحاولاتها فى رد الفتنة والوقيعة بين المصريين، ومواجهة حملات التشويه المتعمَّد ضد مصر فى الإعلام الغربى، وفى إطار ذلك صكّ قداسة البابا عبارته الخالدة التى تناقلتها الألسن تقول «وطن بلا كنائس، أفضل من كنائس بلا وطن» مؤكدًا بها وحدة عنصرى الأمة المصرية.

رسائل قرآنية



بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

تطبيق خاطئ للخلع

يقول الله تعالى فى الآية 229 من سورة البقرة: "الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ".

لم تعرف الإنسانيةُ ديانةً ولا أحكامًا حافظت على الأسرة من الضياع والانحلال قدْر ما عرفت ذلك عن الإسلام وأحكامِه التى أرست قواعد الاستقرار والسكينة بين أفراد الأسرة، ذلك لأن الأسرة هى اللبنة الأولى التى ينطلق منها المجتمع القوي، ومن هنا جاءت أحكامُ الشريعة الإسلامية تعضّد استقرار الأسرة ومنها احكام الطلاق.

وقد أقرَّ الإسلامُ الطلاقَ كحلٍّ من الحلول التى قد يلتجئ إليها الزوجان عند الوصول إلى طريق مسدودٍ فى العلاقة بينهما، ولكن الطلاق أيضا لم يتركه الإسلام على عَوانه، بل وضع له شروطا وضوابط فى مجملة صالحٍ الأسرة، ومن هذه الضوابط أن جعل الطلاق نوعين: طلاقا رجعيا وطلاقا بائنا، والطلاقُ الرجعي: المعنيُّ به الطلاقَ الأول والثاني، أى أن الطلاق الأول والطلاق الثانى يجوز فيه أن يراجع الزوجُ زوجتَه إلى عصمته طالما فى زمن عدتها منه، فإذا انتهت عدتُها تحوّل الطلاق إلى طلاق بائن ببينونة صغرى فلا تحل له بعد انتهاء عدتها من الطلاق الرجعى الأول إلا بموافقتها وبمهر وعقد جديدين، وهكذا نفس الحكم بعد الطلاق الثاني، فيجوز أن يراجع الزوج زوجته التى ما زالت فى فترة عدتها منه، وإلا تحول الطلاق إلى طلاق بائن ببينونة صغرى، أما بعد الطلقة الثالثة فإن الحكمَ يتغير - وسنتناوله فى الآية المقبلة بأمر الله -، فأباح الإسلام كحلٍّ من الحلول أن يُقْدِم الزوجان على الطلاق إذا استحالت العشرةُ بينهما، وحدّد أن مرات الطلاق الرجعى هى مرتان، على خلاف ما كان العربُ يفعلون فقد كان الطلاق الرجعى لديهم لا نهاية له ولا حدّ لعدده، مما أضرّ بالمرأة فى الجاهلية إذ عاملوها كقطعة من الأثاث لا تملِك أمرَها، فكانت تُترك معلقةً لا هى متزوجة ولا هى مطلقة، فجاء الإسلامُ ونظّم وقَعَّد وضبط مسألة الطلاق وقسّمه كما مر ذكره، وفى كل مرة يذكِّر الإسلامُ الزوجَ بأن الرجوعَ إلى الزوجة ثانية مشروط بإرادة الإصلاح والمعاشرة الطيبة بينهما، ويخاطب فى ذلك الرجل إذ هو من بيده مقاليد الأمور فى هذه المسألة، كما يوصيه عند انتهاء العلاقة بينهما بالحسنى فلابد أن يُسلِّم إليها حقوقَها من مؤخر صداقِها أو نفقة عدتها ومتعتها أو نفقة صغارِها، على وجه الإحسان والإكرام لها، فقد كانت زوجةً لك، واطلعت عليها وانكشفت أمامك، وهذه الحالة كفيلة أن يُحفظ الودُّ بينكما، أما الفُجرُ فى الخُصومة فهو طريقٌ لا يعرفه الإسلام ولا يقرُّه، وحتى لا يُظَن أن الإسلامَ لم يراعى حقَّ المرأة فى إنهاء العلاقة الزوجية، تكلمت الآيةُ هنا عن أحكام الخلع، وهو منفَذٌ للمرأة التى لا تطيق الحياةَ مع زوجها لسبب خارج عن إرادتها وخارج عن معاشرته لها، بمعنى أن يكون الزوج لا عيب فيه ولكنها لا تتحمل العيش معه، وإلا فإن المرأة إذا طلبت الطلاق من زوجها دون وجه حق فقد توعدها الله بالعقاب الشديد، لأنه انهيارٌ لكيان الأسرة غيرُ مسبب، أما لو أرادت المرأة إنهاء العلاقة مع زوجها فلها أن تختلع منه، وتردّ عليه مهرَه الذى قدّم، وتلك حدود الله يبينها ويوضحها لقوم مؤمنين فلا تعتدوا على حدود الله فتظلموا أنفسكم.

ومما يعاب على تطبيق حكم الخلع فى أيامنا أن قسيمةَ الزواج التى تقرُّها المحاكمُ المصرية خاليةٌ من قيمة المهر "المقدم" ويكتفى المأذون بكتابة "جنيها واحدا" للمقدم فَرارا من دفع الرسوم المقررة على القيمة التى تدوّن فى القسيمة، وينص على قيمة المؤخر الفعلية، وعندما يحدث الخلع فالقاضى يطالِب المرأةَ برد المقدم وهو المدوّن فى قسيمة الزواج جنيها واحدا مقدم زواج، والحقيقة على خلاف ذلك، وهو إجحاف بيّن وواضح للزوج ولا يحقق مرادَ الله تعالى فى الخلع فأناشد واضعى القوانين وأولى الأمر أن يُبيحوا للزوج أن يكتب مقدّمَ المهر فى قسيمة الزواج دون تحميله رسوما عالية حتى لا تضيع الحقوق، حفظ الله مصر من كل مكروه وسوء.

حوار خاص مع يوم الجمعة!!

على شاشة عقيدتي

بقلم
سمير الجمل

لماذا تبدو علامات الحزن مرسومة على وجه يوم الجمعة؟.. ومانا لو حاورناه.. لنعرف منه أسباب غضبه.. لعلنا نسعى لكى نبدده.. ونعود علامات البشر والسرور على ملامحه وهو أفضل أيام الله.. فيه خلق آدم.. وفيه دخل الجنة وخرج منها.. وفيه تقوم الساعة.

وهو اليوم الذى اختاره المولى سبحانه وتعالى لكى يكون عيداً أسبوعياً لأمة المسلمين تجتمع فيه تصلى وتبحث شئونها.. وكان لليهود يومهم السبت.. وللنصارى الأحد.. فكان الجمعة لأهل الإسلام.. ولهذا حاربته القوى الشريرة خاصة الصهاينة وأطلقوا شائعة ساعة النحس الموجودة فى هذا اليوم العظيم وهو ما يناقض ما جاء على لسان المصطفى» صلى الله عليه وسلم« .. بأن فيه ساعة إجابة لا يصادفها المسلم إلا وكانت دعوته مستجابة بإذن الله.. فأيهما تصدق أعداء الإسلام أم نبيه الكريم »صلى الله عليه وسلم« الذى لا ينطق عن الهوى..

«نص الحوار»

● يا خير الأيام ماذا يثير غضبك فى الوقت الحالى؟

●● يقول يوم الجمعة: تلك البدعة التى انتشرت فجأة فى بلادنا منذ سنوات قليلة.. وأخذها أصحاب المحلات عن مواقع أجنبية لها أفرعها فى بلاد العرب.. تقوم بالتسويق الإلكترونى.. وتوصيل البضائع إلى أصحابها فى منازلهم مثل جوميا، وغازون على وجه الخصوص.. وتعطيها يوم الجمعة اسم بلاك فرايدى أو الجمعة السوداء.. وفى البداية كانوا يكتبونها على استحياء فى أفيشات الشوارع.. ثم راح التجار يلصقونها على واجهة المحلات.. ولم يكلف أحدهم نفسه ولماذا هى سوداء ولماذا الجمعة دون سائر الأيام مع أنهم فى الغرب عموماً.. تزداد حركات البيع والشراء فى أيام الإجازات وهى غالباً السبت والأحد.

● لكنهم يا خير الأيام يربطون هذا النشاط التجارى بحكاية قديمة.. عندما حدثت ضربة اقتصادية مؤلمة لحركة البيع والشراء واضطروا إلى عمل تخفيضات كبيرة سعياً للرواج!!

●● الجمعة: ومال هذا ويوم الجمعة تحديداً.. والأزمة الاقتصادية لا تحدث فى يوم وليلة.. لكن ما علاقة هذا حتى بـ»السواد«!

● يقولون إنهم كانوا يكتبون فواتير الخسائر بالحبر الأسود.. وأنا شخصياً لا أثق فى هذا التبرير الساذج.. فما رأيك أنت يا يوم الجمعة؟!

●● اتفق معك تماماً.. لأن كل ما قيل عن هذا اليوم أنه يأتى فى الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر متزامناً مع أعياد الشكر وهم يحتفلون ويتسابقون إلى المحلات.. فهل هذا يعطيهم الحق فى وصف الجمعة بالسوداء.. ثم إن الموضوع قديم جداً فلماذا تجدد فى السنوات الأخيرة.. عمداً مع انتشار الشركات العالمية وانفتاح العالم على بعضه.. والحمد لله أن هناك بعض أصحاب الأقلام كتبوا ونبهوا الناس إلى هذا المنزلق الذى يطعن فى بركة هذا اليوم العظيم بلا مبرر رغم أن الأوكازيون لا يستمر يوماً واحداً فلماذا الجمعة.. إلا أنها متعمدة كما يسلطون علينا ثقافتهم، فالشذوذ عندهم حرية شخصية وعندنا من المحرمات فى الإسلام والمسيحية واليهودية صراحة.. وهم يسربون ذلك فى أفلامنا وأعمالنا الفنية بل ومن خلال تقاليع البنطلونات الممزقة.. وتشبه الشباب بالبنات فى أمور عديدة فما معنى أن تكون له لحية.. وفى أذنه حلق.. وفى شفتيه روج.. وفى شعره فيونكة.. وعلى الجانب الآخر.. تجد البنت تلبس البنت ملابس الولد وتقص شعرها على عكس ما يفعل هو وتمارس اللعبات العنيفة.. وتحاول إهانة أنوثتها وتحت شعار المساواة والتمكين.. والقرآن الكريم يعطيها حقوقها كاملة غير منقوصة.. وفيه سورة للنساء وما يجب فعله نحوهم.. وقد أوصى بهم النبى الكريم »صلى الله عليه وسلم« خيراً فى خطبة الوداع.

● لقد أخذتنا يا يوم الجمعة إلى أمور أبعد من الجمعة البيضاء والسوداء؟

●● الجمعة: بل على العكس كلها أمور متداخلة.. وفى المونديال رأينا المنتخب الألمانى يعلن معارضته لرفض »قطر« إظهار أعلام الشواذ ومظاهرهم فوضعوا أيديهم على أفواههم.. فى لقطة مستفزة لأن أبسط قواعد الإتيكيت بلغة العصر أن تحترم المكان الذى تحل ضيفاً عليه وإلا لا تذهب.. وهذا الفعل فى ملاعب الرياضة يؤكد كلامى على أن الأمور مرتبطة ببعضها البعض.. لأن الثقافة تشمل الأكل والشرب والأزياء واللعب والسلوك.. وهناك ما هو أهم وقد جاء فى سورة الجمعة:

»يا أيها الذين أمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون . وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة والله خير الرازقين«.

أرأيت أن السورة تحذر من ترك الصلاة بسبب اللهو أو التجارة وهم يلفتون الأنظار إلى أوكازيون الجمعة مع أنهم يعرضون بضائعهم طوال الأسبوع.. لكن بعد الصلاة لا بأس من البيع والشراء فهل هذه صدفة نمر عليها مرور الكرام.. إلا إذا كان الهدف النيل من شرف اليوم الذى إذا مات فيه أحدهم فى ليله أو نهاره كان من الشهداء.. وفيه بركة العتق من النار كما جاء فى حديث النبى» صلى الله عليه وسلم« وقد قال أيضاً:

»وما استخف أحد بحرمة يوم الجمعة وضيع حقه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب«.

فهل وصلت الرسالة يا أولى الألباب والأبصار ويا أهل التقاليع ويا تجار السوء.. سود الله وجوهكم كما سودتم هذا اليوم العظيم.